مكتبة لسان العرب
www.lisanarb.com
lisanerab.com
رابط بديل

المختار في القراءة واللغة

السنة 2 المتوسطة

منشورات المعهد التربوي الوطني
الجزائر

مَكْتَبَةُ لِسَانِ العَرَب

رابط بديل
lisanerab.com

أ. علاء الدين شوقى

www.lisanarb.com

twitter مكتبة لسان العرب

facebook مكتبة لسان العرب

instagram مكتبة لسان العرب

مكتبة لسان العرب
www.lisanarb.com
lisanerab.com
رابط بديل

المختار في القراءة واللغة

سلسلة كتب مدرسية في مواد اللغة العربية للتعليم المتوسط

يشرف عليها المفتش العام : عبد الرحمن شيبان

السنة	2	المتوسطة

إعداد الأساتذة

أحمد بن ذياب — محمد دوحست
عمر بن سعادة — محمد الشريف قاهر

حسين ڤوايمي

المعهد التربوي الوطني

مقـــــدمة :

هذا كتاب السنة الثانية من سلسلة « المختار في القراءة واللغة » ، نقدمه إلى المدارس المتوسطة ، والتكميلية المعـربة والمزدوجة ، وإلى دور المعلمين والمعلمات ، في هيـئة مماثلة لـكتاب السنة الأولى شكلا ومضمونا ومنهاجا ، مع ملاحظة التدرج التصاعدي لمدارك التلاميذ والتلميذات ، في الفكـر والعاطفة والخيـال .

ولكي تؤتي دروس القراءة ثمراتها المرجوة ، فقد انتهجنا في أجزاء سلسـلة « المختار » كلها خطة تتجلى معالمها في العناصر الآتية :

- تمهيد مشوق موجز ، يعرف التلميذ بالأديب ، ويضعه في جو النص.. وللأستاذ في هذا المجال أن يستعين بما شـاء من الوسائل والمناسبات الملائمة ، التي تدفع بالتلاميذ إلى الاقبال على الدرس بحيوية واهتمام .

- شرح الـكلمات الصعبة الواردة في النـص لمساعدة التلميـذ على فهم الموضوع الذي يقـرؤه ، ومده بثروة لغوية تعيـنه على التعـبير الشفهي والـكتابي . وللأستاذ أن يقتصر على تلك الكلمات ، أو يضيف إليها كل ما تتطلع نفوس التلاميذ إلى شرحه وتفسيره ، على أن يعتبر في هذا الشرح الجانب العملي التطبيقي لمدلول الـكلمات بدون توسع ، حتى لا يتحول الدرس إلى شرح معجمي ثقيل عقيم . . ومن المستحسن أن يتخذ التلاميذ « دفاتر خاصة » لتسجيـل المفردات اللغـوية المفسرة والتراكيب البليغة التي يظفرون بها خلال مطالعاتهم المدرسـية الحرة .

- مناقشة النص بواسطة أسئلة ، تكشف عن مضمونه ، وتحفز التلاميذ على التفكير والاستنتاج . . وللأستاذ أن يضيف إلى هذه الأسئلة ، أسئلة أخرى يتقبلها النص ، وتكون الإجابة عنها تأكيدا لتفهم التلاميذ لمـا في النص من المعاني ، ولتذوقهم لمـا في عباراته من حسن وجمال .

- التعبير الشفهي والكتابي ، والهدف منه استغلال ثمرات النص المقروء ، بتدريب التلاميذ على استعمال « الحصيل » اللغوي والمعنوي للنص ، في التعبير عما يجيش في نفوسهم وأفكارهم بيسر وفصاحة .. وللأستاذ أن يقتصر في التعبير الكتابي ، على الموضوع الذي ذيلنا به كل درس ، أو يختار موضوعا آخر متصلا بالنص ، ملائما لمستوى التلاميذ ، على أن يمهد لكل ذلك بالتعبير الشفهي الذي هو سبيل التعبير الكتابي ومنطلقه

- المحفوظات الأدبية ، تختار من نصوص الكتاب الغنية بالمعاني السامية ، والعواطف النبيلة ، والصور الجميلة التي تستهوي التلاميذ وتغريهم بحفظها ، والتزود منها في التفكير والسلوك . . ويحسن أن يراعى في اختيار هذه المحفوظات التنوع في الأغراض والأساليب ، سواء في ذلك الآيات القرآنية ، والأحاديث النبوية ، أو القطع الشعرية والنثرية ، والحكم والأمثال . مع العناية بشرح هذه المحفوظات ، وحمل التلاميذ على جودة الأداء والاستظهار . وكم من شر مستطير لمحفوظة ساءت فهما أو استظهارا !

ومن الجدير بالتأكيد ، تخصيص وقت كاف لقراءة عدد كبير من التلاميذ في كل درس ، فإن تدريب التلاميذ على إتقان القراءة لهو الهدف الأساسي لهذه المادة في هذه المرحلة من التعليم . كما يجدر التذكير بان « القراءة النموذجية » للنص من طرف الأستاذ خير معين على إيضاح موضوع النص للتلاميذ ، وتحبيبه إلى نفوسهم ، وتقريبه من أذهانهم ، ودفعهم إلى محاولة « تقليد » أستاذهم في الأداء الجيد ، وما يتفرع عن هذا « التقليد الجميل » من توحيد لهجات التلاميذ ، وتحسين نطقهم للجمل والكلمات والحروف .

وإذ كان الكتاب موجها للسنة الثانية لعموم المدارس **المتوسطة** ، على اختلاف أنواعها ، فالواجب أن يراعى في شرح نصوصه طبيعة كل مدرسة ، ومستوى كل قسم ، مع بذل جهد منظم في الإعداد والتدريس على السواء .

والله نسأل أن ينفع بهذا الكتاب نشأنا ، ويعزز به لغتنا التي هي لسان ديننا الحنيف ، وعنوان مجدنا التليد والطريف .

المفتش العام

عبد الرحمن شيبان

قل آمنت بالله ثم استقم

تقـــــديم :

الاعتـدال فى الامور ، والآستـقامة فى السـلوك ، هما الأساسُ المتينُ لبـناء حياة سليمة مطمئـنةٍ للأفـراد والجماعات . فلـذلك جعلهما الله فى كتابه العزيز من دعـائم الايمان وموجبـاتِ رضوانِ الله تعالى ، كما يتضح لك ذلك فى هذه الآيات الـكريماتِ :

29 — إِنَّ الَّذِينَ قالوا رَبُّنا اللهُ ثُمَّ اسْتقامُوا ، تَتَنزَّلُ عليْهِمُ الملائِكَةُ أَلاَّ تَخَافُوا وَلاَ تَحْزَنُوا ، وأَبْشِرُوا بالجَنَّةِ الَّتي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ .

30 — نَحْن أَوْلِياؤُكُمْ فِي الحَياةِ الدُّنْيا وفي الآخِرَة ، وَلَكُمْ فيها مَا تَشْتَهِي أَنْفُسكم ، ولكم فِيها مَا تَدَّعُونَ ،

31 — نُزُلاً مِنْ غَفُـورٍ رَحِيمٍ .

32 — وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِمَّنْ دَعَـا إِلى اللهِ وَعَمِلَ صَالِحًا ، وَقالَ إِنَّني مِنَ المُسْلِمِينَ .

33 ـ وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلا السَّيِّئَةُ ، ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ، فَإِذَا الَّذي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ .

34 ـ وَمَا يُلَقَّاهَا إِلاَّ الَّذِينَ صَبَرُوا ، وَمَا يُلَقَّاهَا إِلاَّ ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ .

35 ـ وإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللهِ ؛ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ .

صدق الله العظيم

« من سورة فصلت »

شرح الـكلمات :

استقاموا : اعتدلُوا وساروا على الطريق السوي ـ **تَدَّعُونَ** : تَتَمَنَّونَ ـ **النُّزُل** : رِزْقُ النزيل ، الضيف ـ **الوَلِيّ الحميمَ** : الصَديق القريب ـ **يُلقَّاها** : يَتَقبلها ويَتَعَوَّدُها ـ **الحظّ العظيم** : النصيبُ الوافر ـ **يَنْزَغَنَّكَ** : يَحْمِلَنَّكَ على ما لا ينبغي ـ **اَسْتَعِذْ بالله** : تَحَصَّنْ بِهِ من وَسْوسةِ الشيطانِ .

للمنـــاقشة :

1 ـ **الاســلام عقيدة وعمل . اية آية تدل على ذلك ؟**

2 ـ **من الذين تبشرهم الملائكة بالجنــة ؟ ومتى ؟**

3 ـ **بم تطمئن الملائكة المؤمنين العاملين ساعة خــروج الروح من الجسد ؟ وعـــلام يدل ذلك ؟**

4 ـ **ما احسن قــول تتلفظ به ؟ وما افضل عمل تقــوم به ؟**

5 ـ **القــرآن يدعو الى التسامح ، ومقابــلة الاساءة بالاحسان . ما الآيــة التي تشير الى ذلك ؟**

6 ـ **الانســان عُـرضة للمعاصي ، فكيف يتغلب عليها ؟**

الجليس الصالح

تقديم :

لا تستطيع فى هذه الحياة ان تعيش بمفردك ، فلا بدّ لك من صديق ، يُشاركك آمالكَ وآلامك ، ينصحك اذا أعْوَزَكَ النصحُ ، ويأخذ بيدك فى شِدتك . والحديث الذي بين يديك ، يرسم لك صورة لمن تَحسُن معاشرته ، وأخرى لمن يجب عليك تجَنّبه والابتعادُ عنه .

عن أبي موسى عن النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ قال : « إنّما مَثَلُ الجليس الصّالح والجليسِ السّوءِ ، كحامِلِ المِسْكِ ونافخِ الكيرِ ، فحامِلُ المِسْك إمّا أنْ يُحذيك ، وإمّا أنْ تبتاعَ منْهُ ، وإمّا أنْ تجدَ مِنْهُ ريحا طيبة ، ونافخُ الكيرِ إمّا أنْ يحْرِقَ ثيابَكَ ، وإمّا أنْ تجدَ مِنْهُ ريحا خبيثة » .

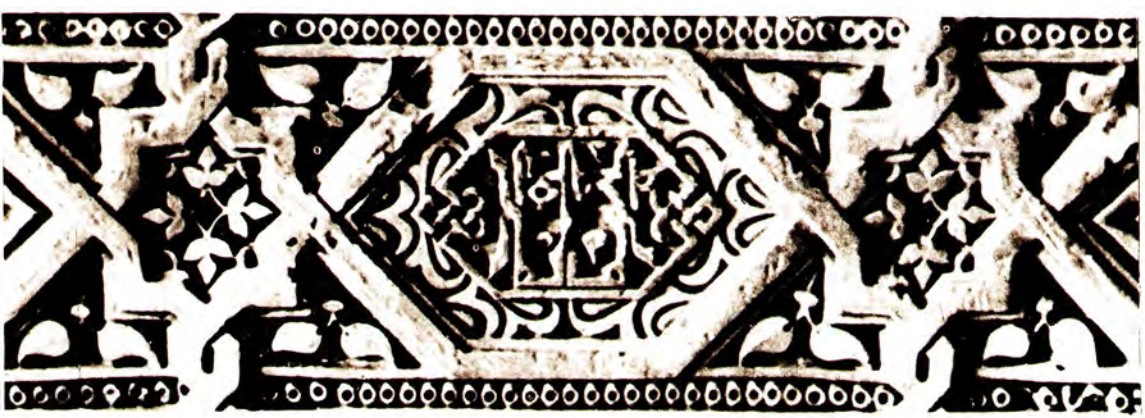

شرح الكلمات :

المثل : الشبيه والنظير ـ **الجليس** : مشاركك فى الجلوس ، وهو هنا الصديق ـ **الجليس السوء** : الصديق الفاسد الخلق ـ **المسك** : طيب معروف ـ **الكير** : آلة تصنع من الجلد والخشب تنفخ بها النار لتشتعل ـ **يحذيك** : يعطيك ـ **تبتاع** : تشتري ـ **تجد** : المراد هنا تشم ، ومن معانيها تلقى وتدرك ـ **الريح** : الرائحة طيبة او كريهة .

للمناقشة :

1 ـ **ما المثل الذي ضربه الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ للجليس الصالح ؟**

2 ـ **ما المثل الذي ضربه لقرين السوء ؟**

3 ـ **ما الفائدة التي نجنيها من مخالطة الأخيار ؟**

4 ـ **ما الأضرار التي تلحقنا من مصاحبة الأشرار ؟**

5 ـ **ما الصفات التي تحب ان تتوفر فيمن تود معاشرته ؟**

6 ـ **اذكر ما اعجبك من خصال فى صديق لك .**

للانشاء :

اكتب كلمة عن صديق ساءت حالته بسبب مخالطته لقرناء السوء .

إلى الشباب الجزائري

اذكروا الثورة في اقسامكم

صاحب النص :

مفدي زكرياء « ابن تومرت » شاعر جزائري ، ولد ببني يزجن بوادي ميزاب سنة 1913 م. ويعتبر من شعراء الجزائر البارزين .

له ديوان مطبوع « اللهب المقدس » يشتمل على قصائد رائعة في الثورة الجزائرية . ومنها هذه القصيدة التي يحث فيها الشباب الجزائري على مواصلة الثورة في سائر الميادين .

صُعُدًا نحوَ العُلا والسُّؤْدد ... ياشبابَ اليومِ أبطالَ الغَدِ

أنتمُ اليومَ رَجاءٌ ، وغدًا ... أنتُمُ أركانُ صَرْحِ الأبَدِ

فاصدقوا العزمَ لتحقيقِ البَقا ... فالبقا وَقْفٌ على المجتهد

واطلبُوا العِلمَ تعيشوا سادة ... واصْنَعُوا بالفكرِ مَجْدَ البلد

واجمعُوا الرأيَ إذا أقدمْتُمُ ... ما عسى تُجْدي جهودُ المُفْرِدِ ؟

أنتمُ أكبادُ شعبٍ ثائر ... قامَ بالنار يَرُدُّ المعتدي

إن شعبًا عقَّهُ أبناؤه ... ويلتاهُ . . . ليته لمْ يلد

فاذكروا الثورةَ في(أقسامِكُمْ) ... إنَّ ساحاتِ الوَغى كالمَعْهد

واقرأُوا فيها كتابَ الشُّهدا ... فهو وَحْيُ الله . في معتقدي

واذكروا شعبًا على أشلائه ... قامَ في سُوق المنايا يَفْتدي

من قتيلٍ يَتَنَزَّى دَمُه ... وسجينٍ ، وشَريدٍ مُبْعَدِ

فاكتبوا العِزَّةَ فيه بيدٍ ... وارفعوا الرايةَ فيهِ بيدِ

شرح الكلمات :

السؤدد : السيادة والمجد ـ **الصرح :** القصر ، البنـاء العالي ـ **الأبد :** الدهر والبقاء (صرح الأبد : عدة المستقبل) ـ **تجـدي :** تفيد وتنفع ـ **عقـه :** من العقوق وهو العصيان وترك الاحسان ـ **ويلتاه :** الويل ، كلمة تستعمل للتفجع ، والمراد هنا التحسر على من لم يخلص لوطنه ـ **الوغى :** الحـرب ـ **اشـلاء :** جمع شلو وهو العضـو المقطوع ـ **يتنزى :** يتفجـر .

للمنـاقشة :

1 ـ **بم يصير شبـاب اليـوم ابطال الغـد ؟**

2 ـ **بم يكـون الشباب رجاء اليـوم وعماد المستقبل ؟**

3 ـ **بماذا ينصح الشاعر الشباب فى الأبيات : الثالث والرابع والخامس ؟ ولمـاذا ؟**

4 ـ **بماذا انتصر الشعب الجزائري في ثورته ؟**

5 ـ **كيف يبقى الشباب وفيًّا لشعبه وثورته ؟**

6 ـ **اذكر اهم الصفات التي وصف بها الشاعر الشبـاب ؟**

7 ـ **لقـد حرر آباؤنا الوطن من الاستعمار . فما واجبنا نحوه ؟**

للانشـاء :

اذكر قصة سمعتها حول معركة من المعـارك التي دارت بين المجاهدين وجنود الاستعمار خلال الثـورة التحريرية .

المطالعة غذاء المواهب

صاحب النص :

مارون عبود ، اديب وناقد لبناني معاصر ، امتهن الصحافة، ثم اشتغل بالتدريس . ومن مؤلفاته : « الرؤوس » ، « جدد وقدماء » ، « سبل ومناهج » . تُوُفِّيَ سنة 1962 م .

كما يحتاجُ جسدُكَ الى موادَّ مختلفةٍ ليتغذّى وينموَ ، كذلكَ يحتاجُ عقلُكَ الى غذاءٍ يُنَمّيه . وما المناهجُ الدراسيةُ الا خطوطٌ للطريق التي يجب أن تسير عليها لتُحْسِنَ المطالعةَ ، وتستفيدَ منها فائدةً كاملةً غيرَ منقوصةٍ .

- وكما تتعرّفُ الى أشخاصٍ كثيرينَ فى حياتكَ العمليّةِ ، فإنكَ فى قراءَتِكَ الكتبَ القيّمةَ تتعرفُ بأصحابِها ، فمنهمْ مَنْ يصيرُ لك صديقًا حميمًا يُمِضُّكَ الإبتعادُ عنه ، ومنهمْ من لا تَرغَبُ فيما بَعْدُ أن ترى له صورةَ وجهٍ . فالكتبُ هيَ الأصدقاءُ الذينَ يُخْلِصونَ لنا النُّصحَ ، ويُعطونَنَا كُنوزَ المعرفةِ بسَخاءٍ لا نظيرَ لهُ .

- إنَّ للقراءةِ كغيرِها من الأعمالِ الأُخرى قواعدَ لا بدَّ من آتّباعِها . فعلينا أولاً أن نقرأَ الكتاب أكثرَ مِنْ مَرّةٍ ، قراءةً غيرَ سطحيّةٍ ، لأن مَحاسِنَ الأدب كالجمال تَبْدو لكَ وتزدادُ كُلّما ازددتَ تأمُّلاً . وإن القراءةَ كُلَّ الأشياءِ ذاتُ وجهينِ مختلفينِ ، فمتى آستُعمِلتْ للّهْوِ والتّخديرِ والتّواري من وجهِ العمل فهيَ رذيلةٌ دونَ شَكٍّ ، وهناكَ قارئٌ آخَرُ هوَ مَنْ شُغِفَ بالمطالعةِ ، ووَجَدَ

فيها مُتعةً عُظمى، وهذا خيرٌ مِنَ الذي تقدمَ وصفُهُ ؛ لأنه يَتوخّى الاستفادةَ جُهْدَهُ وعلينا أنْ نُؤْثِرَ الفُصولَ أو الكتبَ الجيدةَ على غيرِها ، سواءٌ أكانتْ لكُتّابٍ معاصرينَ أو قدماءَ ، إذْ ليسَ فى الأدبِ قديمٌ وجديدٌ ، بل فيه مُمْتِعٌ وطريفٌ . فكمْ من قديمٍ يَنْبِضُ بالحياةِ ، وكمْ جديدٍ ماتَ ساعةَ خُلِقَ .

• عوِّدْ نفسَكَ على قراءةَ أسمى الكُتبِ وأفضلِها ، وهذا لا يكونُ الا بالتَّدَرُّجِ ، حتى اذا تعودتَ مُجالسةَ هذهِ الفِئةِ مِن البَشرِ تُصْبِحُ فى قابلٍ مُستطيعًا أن تفهمَ حديثَ الكبارِ منهم ، لأن الفكرةَ الانسانيةَ تمرُّ عندَهم جميعا ، وكلٌّ يعبرُ عنها بما أُوتيَ من بلاغةٍ .

• ان القراءةَ بابُ المعرفةِ، وعلينا أن نُحسِنَ الدخولَ من هذا الباب لنَستفيدَ، وما دُورُ الـكتبِ الا مَطاعِمُ كُبْرى تُقدِّمُ لك الغِـذاءَ المـرِيءَ النافعَ بالمَجّانِ، فلا تَحْرِمْها من زيارتِكَ ما استطعتَ الى ذلكَ سبيلاً.

مارون عبـود
سُـبُلٌ ومناهجُ « بتصرف »

شرح الـكلمات :

يُمضُّكَ : يُقلقك ويؤلمك ـ **قراءة غير سطحيـة** : قـراءة بتَمعُّنٍ وتأمل ـ **التـواري** : الاختفاء ـ **يتوخى** : يَنشُد ويقصِدُ ـ **ينبض** : يخفِقُ ويمتلئ حياةً ـ **المريء** : الهَنيءُ.

للمنـاقشة :

ـ اذا كان الجسم يتغذّى بالمواد الغذائية لينمو فبماذا ينمو العقل ؟
ـ حدد الكاتب طرقا للمطالعة ، اذكر أهمّها !
ـ يُفهم من كلام الكاتب أن المطالعةَ فيها النافعُ والضارّ ، اذكر المطالعاتِ النافعة .
ـ بم شبّه الـكاتب دُورَ الـكتب ؟ عدد بعض الأغذية التي تقدمها لنا .
ـ هل تحب المطالعة ؟ ولمـاذا ؟

للانشـاء :

اكتب موضوعـا حول قول الـكاتب :
« الـكتبُ هي الأصدقاءُ الذين يُخلِصونَ لنا النصحَ ويُعطُوننا كنوزَ المعرفةِ ».

شنّ وطبقة

تقـــــديم :

• وافق شنّ طبقة :

مثل عربي قديم ، كان يطلق على كل من يجد ضالته في رفيق يعثر عليه يناسبه ويكون له كفؤاً ، وهذه هي حكايته ؟

كان شنّ رجلاً من دُهاة العرب وعقلائهم ، فقال يومًا : « والله ، لأطوفنّ حتى أجدَ امرأةً مثلي أتزوّجها » . .

فبينما هُوَ في بعض مَسيرِه إذْ رافقَهُ رجلٌ في الطريق ، فسألَهُ شنّ : أينَ تريدُ ، فقال : موضعَ كذا ، يريدُ القريةَ التي يَقصِدُها شنّ . فرافقَهُ حتى اذا أخذَا في مَسيرِهما قال له شنّ : أتحملُني أم أحْمِلُكَ ؟ فقال له الرجُل : ياجاهلُ ، أنا راكبٌ وأنتَ راكبٌ ، فكيفَ أحمِلُكَ أوْ تَحْمِلُني ؟ فسكتَ عنه شنّ ، وسارا حتى اذا قَرُبَا من القريةِ إذا بزرعٍ قد اسْتَحْصَدَ ، فقال شنّ : أترَى هذا الزرعَ أُكِلَ أم لا ؟ فقال الرجُل : ياجاهلُ ، ترى نَبتاً مُستَحْصِدًا فتقولُ أُكِلَ أم لا ؟ فسكتَ عنه شنّ .

حتى اذا دخلا القريةَ لَقِيَتْهُما جَنازَةٌ فقال شنّ : أترَى صاحبَ هذا النعشِ حَيًّا أم مَيْتاً ؟ فقال له الرجلُ : ما رأيتُ أجهلَ منكَ ! ترى جنازةً ، ثم تَسْأَلُ عنها أمَيّتٌ صاحِبُها أم حَيٌّ ؟ فسكتَ شنّ وأرادُ مفارقَتَهُ ، فأبى الرجلُ أن يَتْرُكَهُ حتى يَصِيرَ به الى منزلِهِ ، فمَضى معهُ .

وكان للرجل بنتٌ يُقالُ لها طَبَقة ، فلما دخلَ عليها أبوها سألتْهُ عن ضَيفِـهِ ، فأخبرها بسِرِ افَقتِهِ إِيَّاهُ ، وشَكَا إليها جَهْلَه ، وحدَّثَها بحديثِهِ فقالتْ : ياأَبتِ ما هذا

بجاهلٍ . أما قوله أتحملني أم أحمِلُكَ ؟ فأراد :أتُحدّثُني أم أُحدّثُكَ حتى نَقْطَعَ طريقَنا ؟ وأما قولُه أترَى هذا الزرعَ أُكِلَ أم لا ؟ فأراد : هل باعَهُ أهلُهُ فأكَلُوا ثَمَنَهُ أم لا ؟ وأما قولُه في الجَنازةِ ، فأرادَ : هل تَرَكَ عَقِبًا يحيا بهم ذِكرُهُ أم لا ؟

فخرجَ الرجلُ فجلسَ الى شَنّ ، فحادثَهُ ساعةً ثم قال : أتُحِبُّ أن أُفَسِّرَ لكَ ما سألتَني عنهُ ؟ قال : نَعَمْ ، فَفَسَّرَهُ . فقال شَنّ : ما هذا من كلامِكَ ، فأخبرْني من صاحبُهُ ؟ قال : آبنةٌ لي . فَخطَبها اليه ، فزوَّجَهُ إيّاها ، وحَمَلَها الى أهْلِه ، فلما رَأَوْها قالُوا:وافقَ شَنّ طَبَقَةَ .

شرح الكلمات :

دُهاة : جمع مفرده داهٍ ،وهو الحاذقُ الجيد الراي ـ **اسْتَحْصَدَ الزرعُ** : حان موعدُ حَصَادِهِ ـ **العَقِبُ** : الولَدُ ، وما يَتَناسلُ منهُ ، جَمْعُه اعقابٌ

للمناقشة :

1 ـ ماذا تعرف عن شن ؟
2 ـ ما قصده من خروجه طائفًا ؟
3 ـ الى اين قاده الرجل ؟
4 ـ على من قص الرجلُ قصتَه مَعَ شَنّ ؟
5 ـ بم فَسّرَتِ ابنةُ الرجل اسئلةَ شَنّ ؟
6 ـ هل اصابتْ في اجوبتها ؟

ناولني قنبلة

صاحب النص :

حنفي بن عيسى ، كاتبٌ جزائريّ معاصر ، له قصص وطنية ، وقد اخترنا هذا المشهدَ المثير من قصتِه « في حي القَصَبة » ، والقصبةُ حيٌّ عربيّ قديمٌ بالعاصمة ، لعبَ دَوْراً عظيما اثناءَ معركةِ التحرير .

مررتُ أمام المظليينَ في مَدْخلِ الحيّ العربيّ ، ولـكنْ لم تُخِفْني عيونُهمُ الزرقاءُ المليئةُ بالقسوةِ ، وكان مخلوفٌ يسيرُ على بُعدِ خطواتٍ مني ، فلما بلغ الحيَّ العربيَّ أمَرهُ المظليّونَ أن يرفعَ يديه ويستديرَ مُواجِهًا الجدارَ ، ثم رأيتُهم يُفتّشونَهُ ، ثم طلبوا منه الهُوِيّةَ وسجّلوا اسمَهُ .

وبعدَ قليلٍ رأيتُهُ يَضعُ أوراقه الثّبوتيّةَ ويُصلِحُ هِنْدامَه ، ويسيرُ هادئا مطمئنَّ البالِ . ثم جاءت اللحظةُ الحاسمةُ ، ووجدتُ نفسي أمامَ المظليينَ ، ورأيتُ رشّاشاتِهمُ الصغيرةَ المُعلّقةَ على أكتافِهم العريضةِ ، ولمحتُ الوحشيّةَ والقسْوةَ تلمَعُ في عيونِهمِ الزرقاءِ ، ثم اتجه بصري الى مخلوفٍ ؛ ولم أَعُدْ أرى المظليينَ والرشاشاتِ المعلقةَ على أكتافِهمْ ، ووُجوهَهُمْ القذِرَةَ . فقد كانتْ عيناىَ مُعلّقتَينِ بمخلوفٍ ، وكنتُ أُحِسُّ أن جميعَ كِيَاني يَتّجِهُ اليه في شوق وحرارةٍ .

• وانتظرتُ الكلمةَ الرهيبةَ التي تأْمُرُني بالوقوفِ ورفعِ اليدينِ ومواجهةِ الجدارِ ، ولكنَّ الكلمةَ الرهيبةَ لم تأْتِ ، ومررتُ بسلامٍ ، ولَحِقْتُ بمخلوفٍ ، وكان ينتظرُني في مُنعَطَفِ الشارعِ ، وكُنا قد اقتربْنا من مركزِ البوليسِ ، فقال مخلوفٌ : افْتَحِي العُلبةَ يازُهورُ ! ناوليني قُنبلةً ، واختَبِئي هُنا وراءَ الجدارِ . وبعدَ دقيقةٍ واحدةٍ دَوّى انفجارٌ رهيبٌ هزَّ أركانَ المدينةِ ، وسَمِعْتُ زُجاجَ النوافذِ يتساقطُ هنا وهناكَ ، ناوليني القنبلةَ الثانيةَ . . .

• كان يَنوِي أن يرميَ القنبلةَ على نفسِ المركزِ ، ولكنَّهُ أبصرَ دوريةً عسكريةً مُقبلةً من شارعٍ مُجاورٍ ، واندفعَ نَحْوَها حتى صار بالقربِ منها ، ورمى القنبلةَ ، وسمِعتُ دَوِيًّا قَوِيًّا ، أَعْقَبَهُ طلقاتُ مِدْفعِ رَشّاشٍ ، وخلالَ الطّلَقاتِ التي لم تَنقطِعْ سمعتُ صوتًا يُصرُخُ بافتخارٍ وتحدٍّ « تَحْيا الجزائرُ » .

شرح الـكلمات :

المظليون : فرقة من الجيش الفرنسي مشهورة بالقسوة ـ **الهوية :** بطاقة التعريف ـ **الهندام :** الهيئة الشخصية ـ **مطمئن البال :** مرتاح القلب ـ **الحاسمة :** الفاصلة ـ **الرهيبة :** المخيفة .

للمنـاقشة :

1 ـ **اين جـرى هـذا المشهد ؟**

2 ـ **ماذا تعـرف عن المظليين ؟**

3 ـ **بم وصف الـكاتب عيونهم ووجوههم ؟ وايَة قذارةٍ يقصد ؟**

4 ـ **من انتظره مخـلوف ؟ ولمـاذا ؟**

5 ـ **كان مخلوف يعتزم رمي القنبـلة الثانية على مركز الشرطة ، فلم عـدل عن ذلك ؟**

6 ـ **اية جمـلة سُمعت خلال الطلقات النارية ؟**

للانشـاء :

في ثورتنا المظفرة جرت احـداث كثيرة . اذكر اهم حدث سمعته .

كن جميلا

صاحب النص :

ولد ايليا ابو ماضي في قرية المحيدثة من لبنان سنة 1889 ، وهاجر الى امريكا حيث ساهم في الحركة الأدبية ، وشعره يتسم بالتفاؤل والمرح . من آثاره دواوين : « تذكار الماضي » ، « الجداول»و«الخمائل » تُوفّيَ سنة 1957 م .

أيّها المُشتكي وما بكَ داءٌ ... كيفَ تَغْدُو إذا غدوتَ عَليلاً ؟

إن شرّ النفوسِ نفسٌ يَئُوسٍ ... يَتمنّى قبلَ الرحيلِ الرّحيلا ،

وَيَرى الشوكَ في النفوسِ وَيَعْمَى ... أن يَرَى فوقَهَا النّدى إكليلا

هُوَ عِبْءٌ على الحياةِ ثَقيلٌ ... من يَرى في الحياةِ عِبْئًا ثَقيلا ،

والذي نَفْسُهُ بغيرِ جَمَالٍ ... لا يَرى في الوجودِ شيئًا جميلا .

أَحْكَمُ الناسِ في الحياةِ أُناسٌ ... عللوها فأحسَنُوا التّعليلا .

فَتمتّعْ بالصّفْوِ ما دُمتَ فيهِ ... لا تَخَفْ أن يَزولَ حتى يَزولا ،

واذا ما أظَلَّ رأسَكَ هَمٌّ ... قَصِّرِ البحثَ فيهِ كَيْ لا يَطُولا .
كُنْ هَزارا في عُشِّهِ يَتَغَنَّى ... وَمَعَ الكَبْلِ لا يُبالي الكُبُولا .
لا غُرابا يُطارِدُ الدودَ في الأر ... ضِ ، وبوما في الليلِ يَبكي الطَّلُولا
كُنْ غَديرا يَسيرُ في الأرضِ رَقْرا ... قا ، فيَسْقي من جانِبَيْهِ الحُقولا
كنْ مَعَ الفَجرِ نسمةً تُوسِعُ الأز ... هارَ شَمّا وتارةً تَقْبيلا
أيُّها المشتكي وما بِكَ داءٌ ... كنْ جميلاً تَرَ الوجودَ جميلا

شرح الكلمات :

العليل : المريض الشديد المرض ـ **يَئُوس** : يائس قنوط ـ **الإكليل** : التاج الذي يُوضَع فوق الراس **احكمُ** : اعقل ـ **الصَفو** : الهَناءة، ضد الكدر ـ **البحث** : التفتيش والتنقيب ـ **الهَزار** : طائر صغير الجُثة حَسَنُ الصوتِ ـ **الكبل** : القيد ـ **الطلول** : جمع مفرده طَلَلٌ : الظاهر من الآثار ـ **الشاخص** : الظاهر ـ **الغدير** : النهر الصغير ـ **تُوسِعُ** : هنا تُكثِرُ من الشم والتقبيل

للمناقشة :

1 ـ **اَيُّ النفوسِ اكثرُ شَرّاً في نَظرِ الشاعر ؟**
2 ـ **كيف تبدو الورودُ لليائس ؟**
3 ـ **كيف ينظر المتشائمُ الى الوجود ؟**
4 ـ **من احكمُ الناسِ في الحياة ؟**
5 ـ **ماذا يطلب الشاعرُ من المرء ان يفعل في البيت السابع ؟**
6 ـ **كيفَ يُبْعِدُ الانسانُ عن نفسه الهَمَّ ؟**
7 ـ **بِمَ ينصحُ الشاعرُ الانسانَ في الأبياتِ الأربعةِ الاخيرة ؟**

صِلي أمَّكِ

صاحب النص :

علي الطنطاوي ، كاتب سوري معاصر ، غزير الانتاج ، سخر قلمه للدفاع عن الاسلام والاصلاح الاجتماعي . من آثاره : ابو بكر الصديق ، في سبيل الاصلاح ، رجال من التاريخ . ونصنا ما خوذ من هذا الاخير : وهو يحكي قصة فتاةٍ عربية مؤمنةٍ ، ضحّت بالعاطفة في سبيل العقيدة .

1 ـ « أسماءُ » ذاتُ النِّطاقَيْنِ ، أبوها المسلمُ الأولُ بعدَ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلّمَ ، وشيخُ الإسلامِ أبو بكرٍ ، وأُخْتُها عائشةُ « أمُّ المؤمنينَ » ، أسلَمَتْ بعدَ سَبْعَةَ عَشَرَ إنسانا ، فكانت في طليعةِ جيشِ الحقِّ والهُدى ، جيشِ الاسلامِ الذي ملأَ الأرضَ نورا ، وبايَعتْ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلمَ على الوفاءِ بشِرْعةِ السماءِ والثّباتِ عليها ، وبلغَ من عُمقِ الايمانِ في نفسِها أنها حِينَ رأتِ الايمانَ قد تعارضَ مع أقوى عواطفِ النفسِ البشريةِ ، مَعَ حُبِّ الأُمِّ ، غلَّبتْ ايمانَها على عاطِفَتِها .

2 ـ جاءتْ أُمُّها تَزُورُها ، وكانت مُشرِكَةً لم تدخلْ بعدُ الاسلامَ ، فهَشَّتْ لِلقائِها بعدَ طولِ الفِراقِ ، وَتَفَتَّحَ قَلْبُها ، وَقَفَزَ ليكونَ بريقا فى عينيها ، وآبتساما فى شَفَتَيْها ، وتحيةً حُلوةً على لسانها ، وضمةً دافئةً فى ذِراعيها ، ثم ذكرتْ أنَّ أُمَّها مشركةٌ ، وأن رابطةَ الاسلامِ أقوى من رابطةِ الدَّمِ ، وأن اللهَ يقول : « لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ » . فتراختِ الذراعانِ ، وأَغْضتْ عَيْنَيْها ، وجَمَدتِ التحيةُ على اللسانِ ، وأرسلتْ الى عائشةَ :

ـ أَنِ ٱسأَلي رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلمَ : أَأَصِلُ أُمي ، وَهِيَ مُشرِكةٌ ، وأَسْتَقْبِلُها ؟

ـ فقال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلمَ : نَعَمْ صِلِي أُمَّكِ ، وٱسْتَقْبِلِيها .

ـ وهـكذا علّمها : أَنَّ الإسلامَ لا يَحُولُ أبدًا دُونَ عواطفِ الخيرِ في البشرِ ، ولا يقتُلُ أبدًا النُّبلَ في النُّفوسِ .

« علي الطنطاوي »

شرح الكلمات :

النّطاقان : المفرد النّطاق : حِزامٌ يُشَد به الوَسَطُ ـ **طليعةُ الجيشِ :** مُقدِّمتُه ـ **الشّرعة :** الشريعة ، وهي ما شَرَعه اللهُ لصالح العباد من احكام ـ **هَشَّتْ :** تَهَشُّ ، هَشاشةٌ : خَفَّتْ للقاءِ وارتاحتْ له. **حادَّ اللهَ :** حاربه ، ونازعه ، وعاداه ـ **أغضتْ عينيها :** اطبقت جَفْنَيها حتى لا تُبصرها ـ **النبل :** الفضل .

للمناقشة :

1 ـ من « اسماء » ؟

2 ـ علام بايعت الرسول صلى الله عليه وسلم ؟

3 ـ ايهما اقوى في نفسها : إيمانُها ، ام عاطفتُها ؟

4 ـ كيف استقبلت امّها عند زيارتها ؟

5 ـ ما المعنى الذي تشير اليه الآيةُ الكريمةُ : « لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ » ؟

6 ـ كيف كان موقف اسماء وهي تتذكر هذه الآية الكريمة ؟

7 ـ ماذا طلبت اسماء من اختها عائشة ؟

8 ـ بم اجابها رسول الله صلى اللهعليه وسلم ؟ وماذا تفهم من هذا الجواب ؟

غرني فيك صلاح أبيك

صاحب النص :

هو ابو الحسن « عليّ بن ابي طالب » ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وصاحبه . اول من اسلم من الصبيان. ورابع الخلفاء الراشدين . وقد اشتهر ـ رضي الله عنه ـ بالشجاعة والحكمة والزهد ، كان حسن الظن بالناس ، وهو القائل : من خدعنا بالله انخدعنا له ، والنص الذي بين يديك يرشد الى ذلك .

كتبَ عليٌّ الى أحدِ عُمّالِهِ يَعْزِلُه عن وِلايَتِهِ وَيَسْتَقْدِمُهُ الى الكُوفةِ ؛ لِمَا بَلَغَهُ من سُوءِ سِيرَتِهِ في رَعِيَّتِهِ :

إنَّ صَلاحَ أبيكَ غَرَّني فيكَ ، وظننتُ أنكَ متّبعٌ هَدْيَهُ وفِعْلَهُ ، فإذا أنتَ فيما رُقِيَ إليَّ عنكَ لا تَدَعُ الانقيادَ لهواكَ ، وإن أزْرَى ذلكَ بِدِينِكَ ، ولا تسمَعُ الى الناصح وإنْ أخْلَصَ النصحَ لك ، بَلَغني أنكَ تَدَعُ عَمَلَكَ كثيرًا وتَخْرُجُ لاهِيًا مُتَنَزِّهًا مُتَصَيِّدًا ، وأنكَ قد بَسطتَ يَدَيْكَ في مال اللهِ لمن أتاكَ من أعْرابِ قَوْمِكَ ، كأنهُ تُراثُ أبيكَ وأُمِّكَ ، وإنّي أُقْسِمُ باللهِ لَئِنْ كانَ ذلكَ حَقًّا لَجَمَلُ أهْلِكَ ، وشِسْعُ نَعْلِكَ خَيْرٌ منكَ ، وإنِ اللَّعِبَ واللَّهوَ لا يرضاهما اللهُ ، وخِيانَةُ المسلمينَ وتضييعُ أموالِهم مِمّا يُسْخِطُ رَبَّكَ ، ومَنْ كانَ كَذلكَ فليسَ بأهلٍ لأنْ يُسَدَّ به الثَّغْرُ ويُجْبَى به الفَيْءُ ، ويُؤْتَمَنَ على مالِ المسلمينَ ، وأقْبِلْ حينَ يَصِلُ كِتابي هذا إليكَ .

شرح الكلمات :

يعزله : يُنَحّيه ويبعده ـ **اسْتَقْدَمَه** : استدعاه ـ **غَرّني** : خدعني ـ **الهَدى** : الطريق المستقيم ـ **رُقي اليّ** : بلغني ـ **ازْرى به** : حط من قدره ـ **بَسَطَ** يده في **المال** : اسرف في إنفاقه ـ **تُراث** : ما يُخلفهُ الميتُ للحي ـ **شِسْعُ النعل** : زِمامُ النعل بينَ الإصْبَع الوُسطى والّتي تليها ـ **يسخط** : يغضب ـ **ليس باهل لأن يُسد به الثغر** : ليس جَديرا بالولاية ، لعجزه عن القيام بها ـ **الفيء** : الضريبة التي كانت تجبى على الاراضي .

للمناقشة :

- **ما الذي غَرَّ عَليّـًا في واليه ؟**
- **ما الذي رقي الى عليّ عن واليه ؟**
- **ماذا كان يفعل الوالي باموال المسلمين ؟**
- **هناك صفات في الوالي لم تعجب عليا ! فما هي ؟**
- **ما الذي يستوجب سخط الله ؟ وماذا يرضيه ؟**
- **كيف كانت نهاية الوالي ؟**

الإحسان

صاحب النص :

مصطفى لطفي المنفلوطي ، من اشهر الكتاب المصريين ، شارك في بناء النهضة الادبية بقصصه ومقالاته التي دبّجها باسلوبه الناصع المشرق ، وما تزال كتبه زاداً نافعا للمتعلمين .

من آثاره : النظرات والعبرات ، والفضيلة ، وماجدولين .
توفي سنة 1924 م

1 ــ الإحسانُ شيءٌ جميلٌ ، وأجمل منه أن يَحِلَّ مَحَلَّهُ ، ويُصيبَ مَوْضِعَهُ . والإحسانُ بينَ الناسِ كثيرٌ ، ووُصولهُ إلى مُسْتَحِقّيه وصاحبِ الحاجةِ إليه قليلٌ ، فلو أضافَ المُحسِنُ الى إحسانه إصابةَ الموضعِ فيه لَمَا سَمعَ سامعٌ في ظُلمةِ اللّيلِ شَكاةَ بائسٍ ، ولا أَنَّةَ مَحْزُونٍ .

2 ــ ليس الإحسانُ هو العَطَاء ، كما يَظُنُّ عامّةُ الناسِ ، فالعطاءُ قد يكونُ نِفَاقا ورِياءً ، وقد يكونُ أُحْبولةً يَنْصِبُها المُعطِي لاصطيادِ النُّفوسِ ، وامتلاكِ الأعناقِ ، وقد يكونُ رأسَ مالٍ يتّجِرُ فيه صاحبُه ليبذُلَ قليلاً ، ويربحَ كثيرًا .

3 ــ إنما الاحسانُ عاطفةٌ كريمةٌ من عواطفِ النَّفسِ ، تتألّمُ لمناظرِ البؤسِ ، ومصارعِ الشّقاءِ ، فلو أنَّ جميعَ ما يبذُلُهُ الناسُ من المالِ ، ويُسَمُّونه إحساناً ــ صادرٌ عن تلكَ العاطفةِ الشريفةِ لَمَا تجاوزَ مَحَلَّهُ ولا فارقَ مَوْضِعَهُ .

4 ـ الإحسانُ في بلادِنا فَوْضى ، لا نِظامَ لَـهُ ، يَنالُهُ من لا يَستحقُّه ، ويُحْرَمُ منـهُ مُستَحِقُّهُ ، فلا بؤسٌ يُرفَعُ ، ولا فَقْرٌ يُدفَعُ ، فمَثَلُه كمثلِ السَّحابِ الذي يقولُ فيه أبو العـلاءِ :

ولـو أنَّ السحـابَ هَمَى بحقلٍ * لَمَا أَرْوَى مَعَ النَّخْـلِ القَتَـادَا

عن النظرات ج 1 ، ص 222

شرح الكلمات :

الشَّكاة : الشكوى ـ **البائس** : المبتلى بالشدائد ـ **النفاق** : إظهار المرء خلافَ مايُبطن ـ **الرياء** : التظاهر قولا أو فعلا بما يُرضي الناس ـ **أُحبولة** : جمعها أحابيل ، مَصيدة ، والمراد بها هنا : الوسيلةُ ـ **الفوضى** : الاختلاط والاضطراب ـ **هَمَى** : الدمعُ : سال .

للمناقشة :

1 ـ متى يبلغ الاحسانُ غايةَ الجمالِ في نظر الكاتب ؟

2 ـ الاحسانُ بين الناس كثيرٌ ، الا أنه لا يُرضي الكاتبَ . لماذا ؟

3 ـ الإحسانُ عند الناس عَطاءٌ ، وعند الكاتب عاطفةٌ ومشاركةٌ وجدانية فأيَّ الرايين تفضل ؟

4 ـ ما عيبُ الإحسانِ في بلادنا ؟

للانشاء :

اكتب موضوعا تتحدث فيه عن إحسان قمت به .

تحيّة للطلاب

صاحب النص :

محمد العيد آل خليفة ، شاعر جزائري معاصر ، وَاكَبَ النهضةَ الجزائرية في جميع الميادين ، له ديوان شِعرٍ مطبوع . وفي النص حث للطلاب على الجد في طلب العلم ، والتحلي بمكارم الأخلاق وفضائلِ الصفات .

يا مَعْشرَ الطلاب هذا عهْدُكمْ ... فاسْعَوْا لكَسبِ المجدِ سَعْيَ عِظَامِ

أنتمْ رَجاءُ الشعبِ ، أنتمْ ذُخْرُهُ ... وحِماهُ في مُستقبَلِ الأيامِ

إني أَرى فيكم مَخَايِلَ فِطْنَةٍ ... كالبرقِ يومِضُ منْ خِلالِ غَمَامِ

وأرى دِراسَتَكُمْ دِراسةَ فِطنةٍ ... ودِرَايَةٍ ورِعايةٍ ونِظامِ

فتدارسوا القرآنَ فهو هُدًى لكُمْ ... وشفاءُ أنفسِكُمْ من الأسقامِ
وتعلّموا فُصْحى اللّغاتِ فإنّها ... عُلْوِيّةُ الأسرارِ والأنغامِ
كُونوا عماليقَ الشّبابِ شهامةً ... وكرامةً واسْمُوا عَنِ الأقْزامِ
إنّ الشبابَ اذا سما بطموحِهِ ... جَعَلَ النّجومَ مواطِئَ الأقْدامِ
في كُلِّ قلبٍ منهُ قَلْبُ مجاهدٍ ... وبكلِّ نفسٍ منهُ نَفْسُ عِصَامِ

شرح الكلمات :

المعشر : الجماعة ـ **العهد** : الميثاق ـ **الذخيرة** : ما يُعَدُّ للطوارىء ـ **حماه** : المدافعون عنه ـ **مَخايلُ الفطنة** : علامات الذكاء ، والمفرد مَخِيلةٌ ـ **العماليق** : جمع عِمْلاق ، المفرط في الطول ـ **الشهامة** : السيادة والنجدة ـ **الأقزام** : مفرده قَزَم ، الصغير الجُثّة ، ضدّ العملاق ـ **الطّموح** : مصدر طَمَح في الطلب : ابعد فيه والمقصود طلب معالي الامور ـ **العِصَامي** : رجل كوّنَ مجدَهُ بنفسه ، فأصبح مَضْرِبَ المثل في الاعتماد على النفس .

للمناقشة :

1 ـ **بماذا نصح الشاعر الطلاب في البيت الأول ؟**
2 ـ **ما الآمالُ التي يعلقها عليهم في البيت الثاني ؟**
3 ـ **ما الذي تخيله الشاعر في البيتين الثالث والرابع ؟**
4 ـ **لماذا طالب الشاعر الشباب بمدارسة القرآن ؟**
5 ـ **بم وصف اللغة العربية في البيت السادس ؟**
6 ـ **ما الوسائل التي يراها الشاعر كفيلةً بتحقيق النجاح ؟**
7 ـ **كيف يحقق الشباب مطامحه واهدافهُ حسبَ مضمونِ الابياتِ الثلاثة الأخيرة ؟**

المَهَارِي

تقـــديم :

وسائل النقل في المدينة كثيرة ، منها السيارات والحافلات والقاطرات. وفي البادية الخيل والبغال والحمير . اما في الصحراء : فالجِمال والمَهارِي . وفي هذا النص وصف لها ، وذكر لبعض خصائصها .

وصلنا بطريق الجو الى طَرابُلُس ، ونزلنا فُنْدقَ المَهارِي ، ولاحظنا على جدرانِ الفنـدقِ ، وعلى أدواتِه ، وعلى أغلبِ ما فيه رَسما لحيوانٍ يُشبِهُ الجملَ .

ثم عَلِمْنا بعدَ ذلكَ أن هذا الفندقَ قد أُطلِقَ عليه آسمُ « المَهارِي » ، لأن ليبيا قد اشتهرتْ بهذا الحيوانِ ، وهوَ من فصيلةِ الجَملِ ، ويُعرفُ بسرعتِهِ الفائقةِ ، فهو يجري في الصحراء كما تجري فيها النَّعامةُ .

ومن يَمْلِكُ حيوانا من هذا النوعِ يَعْتَزُّ به أيَّما آعتزازٍ . والمعروفُ أنه عندما يُولَدُ يَبْرُكُ على الأرضِ ، ثم يتحرَّكُ ليقفَ على قدميه ، ويمشي بعدَ يومٍ أو يومينِ أو بضعةِ أيامٍ ، ويقولون : إنَّ الذي يقومُ بعد أربعةِ أيامٍ ، يقطَعُ في يومٍ واحدٍ ما يَقطَعُهُ غيرُهُ فى أربعةِ أيامٍ ، والذي يقومُ بعدَ ثلاثةِ أيامٍ ، يقطَعُ فى يومٍ واحدٍ ما يقطعُهُ غيرُه فى ثلاثةِ أيامٍ ، وهكذا . . ولهذا تَجِدُهُمْ اذا رُزِقوا بمَهْرِيٍّ مولودٍ ، دَعَوُا اللهَ أن يَظَلَّ باركًا عددًا كبيرًا من الأيام ، قبلَ أن يُحاول القيامَ ليقفَ على قدميهِ ويمشي ،

فالمهريّ الذي يبرُكُ مدّة طويلة بعدَ ولادتِهِ، ينضجُ في الغالب وينمو، ويُصبحُ أقوى وأسرعَ من زميلِهِ الذي يبرُكُ مدّة قصيرة. ومن عادةِ قبائلِ «التّيبو» وهي قبائلُ في أقصى الجَنوبِ من ليبيا ــ شِدةُ اعتزازِهمْ بالمَهاري، ويستعمِلُونها في الحروبِ، وفي الآتتقالِ، وفي التّسْلِيةِ.

ورجال التيبو يمتازون بسُرعة الجَري والرّشاقةِ المنقطعةِ النّظيرِ، فهم يُسابقونَ المهاري، ويَركبونَها وهيَ تَجري، ويقفِزُونَ من فوقِ ظهرِها مرّةً أخرى. وهم اذ يفعلون هذا، يقومونَ بما يُشبِهُ المُعجزاتِ.

وفي الحربِ يَتَغَذّى رجالُ التيبو بدمِ المهاري ، فَيُفصِدُونَ بالقربِ من رَقَبَتِهِ ، وَيَمتَصُّونَ دَمًا ساخنا ، ثُمَّ يَدْلُكُونَ بأيديهم مكانَ الفَصْدِ ، فَيَنْسَدُّ الجُرْحُ ، ثم يَنْطَلِقُ الى ميدان القتال .

وهكذا نجد للمهاري في ليبيا شهرةً عظيمةً ، ويُسَمُّونَ باسمها أَفْخَمَ الفنادقِ .

شرح الكلمات :

الفصيلة : العشيرة والرهط ـ **الفائقة :** الشديدة السرعة ـ **النعامة :** طائر يقال : انه مركب من خِلْقَةِ الطَّيرِ بالجَناحِ والمِنقارِ والريش ، ومن خِلْقَةِ الجَملِ بالعُنُقِ والوظيفِ والمِنْسِمِ ـ **يعتز به :** يفتخر به ـ **ينضج :** هنا ، يتم نموه ويشتد عوده ـ **التسلية :** تمضية الوقت في المرح واللعب ـ **الرشاقة :** حُسْن القد ولطافته ـ **النظير :** الشبيه ـ **المعجزات :** جمع مفرده مُعْجِزة ، وهو الامر الخارق للعادة ـ **يَفْصِدُونَ :** يجرحون مكانا قرب العنق ليخرج الدم منه .

للمناقشة :

1 ـ **ماذا رسم على جدران الفندق وعلى ادواته ؟**

2 ـ **الى اي فصيلة ينتمي هذا الحيوان ؟**

3 ـ **بماذا يمتاز هذا الحيوان ؟ واي حيوان يشبه ؟**

4 ـ **بم يشعر من يملك هذا الحيوان ؟**

5 ـ **ما أُمْنِيَةُ من يُولد له مهري ؟ ولماذا ؟**

6 ـ **لأي شيء تستعمل قبائل التيبو المهاري ؟**

7 ـ **بماذا امتازت قبائل التيبو ؟**

8 ـ **ماذا يفعل افراد هذه القبائل قبل ذهابهم الى الحرب ؟**

للانشاء :

يقال إنَّ الجَمَلَ سفينةُ الصحراءِ . اُكتبْ موضوعا تتحدثُ فيه عن فوائدِ الجمل والمهاري .

الثناء الحسن

تقديم :

لكل انسان من دهره ما تعود ، ومن الأعمال ما وافق هواه . ولهذا يُطالب المصلحون الأخلاقيونَ بغرس العادات الصالحة في سِنٍّ مُبكِّرة ، لينشأ الطفل وقد صُقِل ذوقُه ، وحَسُنَ سلوكُه ، فيغدو مُحبا للخير والحق والجمال . وبهذا تَرْسَخُ العاداتُ الحسنةُ في نفسه ، وتُصبحُ لديه كالطِّباع . وهذا مَثَلٌ صالح يتحدث عنه ابو الهيثمِ السنديُّ ، فيقول :

شاهدتُ أيامَ ولايتي بالكوفة رجلا لا يَجِفُّ قلمُهُ ولا تَستريح يدُهُ ، ولا تَسكُنُ حَرَكَتُهُ من السَّعيِ في طلبِ حوائجِ الناسِ ، وإدخالِ المنافعِ على الضُّعفاءِ ، وكان رجلاً مُفَوَّهًا فقلتُ لَهُ :

أخبِرْني عن الشيءِ الذي هوَّنَ عليك النَّصَبَ ، وقوَّاكَ على التَّعَبِ وحوائجِ الناسِ ، ما هُو ؟

فقال : قَدْ ــ واللهِ سمعتُ تغريدَ الأطيارِ بالأسحارِ على أفنانِ الأشجارِ ، وسمعتُ خَفْقَ أوتارِ العيدانِ ، وتَرْجيعَ أصواتِ القِيان ، فما طربتُ من صوتٍ ــ قطُّ ــ طَرَبي من ثَناءٍ حَسَنٍ ، ومن شاكرٍ مُنْعِمٍ ، ومن شَفاعةِ شفيعٍ مُحْتَسِبٍ لطالبٍ شاكرٍ .

قال أبو الهيثمِ ، فقلتُ له : للهِ أبوكَ ! لقد حُشِيتَ كَرَمًا ، فبأيِّ شيءٍ سَهُلَتْ عليك المعاودةُ والطلبُ ؟

قال : لا أبلغُ المجهودَ ، ولا أسألُ الا ما يَجوزُ ، وليس صِدْقُ العذرِ بأكرهَ إليَّ من إنجازِ الوعدِ .

فهل نجدُ فى هذا العصرِ من يُؤْثِرُ مَصلَحةَ الأمةِ على مصلحتِهِ ، ويَسْعى السَّعْيَ الحثيثَ فى مصالحِ الضُّعفاءِ والبُؤساءِ والمساكينِ وذَوِي الحَاجاتِ والأيتامِ والأراملِ ومنْ عاكستْهُمُ المقاديرُ ، حتى تكونَ فرحتُهُ القلبيَّةُ بإنجازِ ما يُنْجِزُ من إحسانٍ إليهمْ على يَدِهِ ، أحبَّ إليهِ من نَجاحِهِ هُوَ فى مصالحِهِ ونفوذِهِ فى أمورِهِ وتَغلُّبِهِ على مشاكِلِهِ ؟

عن « **زهـر الآداب** » بتصرف

شرح الكلمات :

الكوفة : مدينة مشهورة قرب بغداد ـ **النَّصَب** : التعب ـ **الأسحار** : جمع مفرده سَحَر ، وهو أواخر الليل ، وقبيل الفجر ـ **افنان** : جمع مفردُه فَنَنٌ : الغصون ـ **العيدان** : جمع مفرده عود ، وهو آلة موسيقية ـ **ترجيع** : ترد يد ـ **الشفاعة** : طلب المعاونة ، والشفيع المساعد ـ **المحتسب** : متقدم الشيء طلبا لفعل الخير .

للمناقشة :

1 ـ **من شاهده ابو الهيثم في ايام ولايته ؟**

2 ـ **عم سال ابو الهيثم الرجل ؟**

3 ـ **بم شبه الرجل فِعل الخير فى جوابه ؟**

4 ـ **ما الذي سهل على الرجل فعل الخير ؟**

5 ـ **استخرج العبارات التي اعجبتك من النص !**

6 ـ **ما معنى العبارة : لقد حشيت كرما ؟**

7 ـ **هل اعجبتك خلال الرجل ؟ وهل تريد ان تسير عليها ؟ ولماذا ؟**

للانشاء :

قال صلى الله عليه وسلم :

- **احب لأخيك ما تحب لنفسك .**

« اكتب موضوعا انشائيا حول هذا الحديث الشريف » .

عام الرمادة

صاحب النص :

طه حسين ، عميدُ الأدبِ العربيّ في العصرِ الحديثِ ، وُلِدَ بمصرَ سنة 1889 ، وكُفَّ بصره وهو صبي . تعلّم في الجامع الأزهر ، ثم في الجامعة المصرية ، ثم أوفد الى فرنسا فنال الدكتوراه . من مؤلفاته القيمة : « في الأدب الجاهلي ، وحديث الأربعاء ، والفتنة الكبرى ، وعلى هامش السيرة ، والمعذبون في الأرض » ، ومن هذا الاخير اخذنا هذا النص ، الذي يُمَثِّلُ موقفا من مواقفِ الخليفةِ عمر الرائعةِ عندما كانت تَنْتَابُ المسلمين أزمةٌ من الأزَماتِ .

أقبلَ العامُ الجديدُ ، والسماءُ تَبْخَلُ بمائها حتى تَحترقَ الأرضُ ظَمأً الى هذا الماءِ ، وحتى تَسْوَدّ كأنها الرمادُ ، وعَجَزتِ الأرضُ عن أن تُخْرِجَ للناس ما يأكلونَ .. واذا أهلُ البادية يُهْرَعُونَ الى عُمَرَ ـ رحِمه اللهُ ـ يلْتَمِسونَ عندَهُ ما يُطعِمُهمْ من جُوعٍ ويَسْقِيهِمْ من ظَمأٍ .

ثم يَنْظُرُ عُمرُ (رضي الله عنه) فاذا جزيرةُ العربِ كلُّها تُرسِلُ من بَقِيَ فيها من الشيوخِ والنساءِ والأطفالِ ، وهناكَ ينهَضُ عُمرُ (رضي الله عنه) لِلقائِهِمْ ، نهوضَ الرجلِ الذي يَعْرِفُ الحقَّ ، لِتَحَمُّلِ العِبء الثّقيلِ ، حتى أصبح عامُ الرمادةِ كنزًا من كنوز المسلمين لا ينفد ، يجد فيه المسلمون العبرةَ الحسنةَ والقدوةَ الصالحةَ

بدأ عمرُ (رضي الله عنه) بنفسه فى مقاومةِ هذا الخَطْبِ ، فأبى الا أن يكون من عامة المسلمين يشقى كما يشقَوْنَ ، ويجوع كما يجوعُون ، ويشتد على نفسه وأهلِه ، بمقدار ما تشتد الأزمةُ على أشد الناس فقرا وبؤسا . يفعل ذلك لأنه مؤمنٌ بأن من الحق عليه أن يُعَلِّمَ الناسَ كيف يكون التعاونُ والتعاطفُ حين تنزل المِحَنُ

حَرّم على نفسه السمنَ لأنَّ المسلمين لايجدونه إلاَّ بِمَشَقَّةٍ ، وَفَرَضَ عَلَى نَفْسِه الزيتَ والخبزَ الجافَّ ، فَأَضَرَّ به ذلك حتى تَغَيَّرَ لَوْنُه واسْوَدَّ وَجْهُهُ ، وكان شديدَ البياضِ ، ثم أرسلَ إلى عُمَّالِه فى الأقاليم ، يأمرُهم أن يُرْسِلُوا إليه الأمدادَ ، وأرسل من يتلقى المعوناتِ ليميلوا بها إلى أهلِ الباديةِ فى أَحْيَائِهم ، وَعَزَم عَلَى رُسُلِهِ أَلاَّ يُفَرِّقُوا ما فى أيديهم من طعامٍ دُونَ أن يَتَبَيَّنُوا أَنَّهُ صائرٌ إلى بطونِ الجائعين ، لا إلى خزائنِ المُخْتَزِنِينَ .

نعم : لقد فتح عمرُ ــ رحمه الله ــ بيتَ المالِ للمحتاجين من المسلمين ، حتى اذا لم يجدْ شيئا كلَّف كلَّ أُسْرةٍ غَنِيَّةٍ أن تُطْعِمَ مثلَ عددِها من الفقراءِ ، يأخذهم فى ذلك بسلطان القانونِ والدينِ ، حتى يَأْتِيَ اللهُ بالفرج .

فرحم الله عمرَ ، فلقد كان بَعْدَ النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ مَثَلاً للمُسْلِمِ الكاملِ والحاكمِ العادلِ .

المعذَّبُونَ في الأرض « طه حسين »

شرح الكلمات :

يُهْرَعُون : يُسْرِعُون في خوفٍ واضطراب ــ **العبء** : الحِمْل ، والجمع اعباء ــ **العِبْرة** : العظة ، والجمع عِبَر ــ **الخطب** : المصيبة ــ **الأزمة** : الشدة والضيق والقحط ، والجمع ازمات ــ **الاقاليم** : جمع إقليم ، والمراد هنا الولايات .

للمناقشة :

- **من « عمر » رضي الله عنه ، وبم اشْتَهَرَ ؟**
- **لماذا هرع اليه اهلُ البادية ؟**
- **كيف نهض عمرُ للقائهم ؟**
- **لماذا اصبح عامُ الرمادة عِبْرةً وقُدْوَةً حَسَنَةً للمسلمين ؟**
- **بمن بدا عمر في مقاومته هذا الخطبَ ؟ ولماذا ؟**
- **ما السبب الذي أدّى إلى تَغَيُّرِ وَجْهِهِ وَاسْوِدَادِه ؟**
- **ما الذي طلبه عمرُ من عُمَّالِه ؟ وما اشترط عليهم في توزيع الطعام ؟ ولماذا ؟**
- **ما رايك في موقفِ عمرَ عام الرمادة ؟**

للانشاء :

لسيدنا عمرَ رضي الله عنه مواقفُ تَسْتَحِقُّ الإِعْجَابَ . اذكر موقفا منها .

معركة الجزائر

صاحب النص :

سُلَيْمَانُ العيسى ، شاعرٌ سوريٌّ معاصرٌ ، من مواليدِ مدينةِ أَنْطاكيَّةَ ، وقد طبع دواوينَ عِدَّةً ، مثل : قصائد عربية ، الذي اخترنا لك منهُ هذه المقطوعةَ ، ومثل : رمال عَطْشَى ، ولهُ ديوانٌ خاصٌّ بالجزائر تحت عنوان أرضُ الدماء .

وفي هذا النص يبدي الشاعر ألمَه لما اصاب الجزائرَ من ويلاتٍ ، ويتحسَّرُ على عَدَمِ مُشَارَكَتِهِ في مَعْرَكَةِ التَّحْرِيرِ ضِدَّ الاستعمارِ الفرنسيِّ .

رَوْعَةُ الْجُرْحِ فَوْقَ مَا يَحْمِلُ اللَّفْظُ ، وَيَقْوَى عَلَيْهِ إِعْصَارُ شَاعِرْ
فَوْقَ شِعْرِي وَفَوْقَ مُعْجِزَةِ الْأَلْـ ـحَانِ هَذَا الَّذِي تَخُطُّ الْجَزَائِرْ
يَا بِلَادِي ، يَاقِصَّةَ الْأَلَمِ الْجَبَّارِ لَمْ يَحْنِ رَأْسُهُ لِلْمَجَازِرْ
ما عَسَانِي أَقُولُ والنَّارُ لَمْ تَلْـ ـفَحْ جَبِينِي هُنَاكَ والثَّأْرُ دَائِرْ
لَمْ أَذُقْ لَذَّةَ الْكَمِينِ يُدَوِّي فِإِذَا السَّفْحُ لِلصُّوصِ مَقَابِرْ

لَمْ أُعَقِّبْ جُـرْحِي وَكَفِّي عَلَى النَّـا ... ـرِ ، وَعَيْـنَايَ فِي الْعَـدُوِّ الْغَـادِرْ

أَلْفَ عُـذْرٍ يَا سَـاحَةَ الْمَجْـدِ يَا أَرْ ... ضِي الَّتِي لَمْ أَضُمَّهَـا يَا جَـزَائِرْ

بِيَـدَيْكِ الْمَصِـيرُ فَاقْتَلِعِي اللَّيْـلَ وَصُوغِيهِ دَافِقَ النُّـورِ بَاهِـرْ

لَكِ فِي الشَّرْقِ جَانِـحٌ عَـرَبِيٌّ ... يَتَمَطَّى عَـن مُعْجِـزَاتِ الْبَشَـائِرْ

سليمان العيسى

شرح الكلمات :

الروعة : هنا ، الفَزَعُ والهول ـ **الأعصار :** ريح دائريّة ترتفع بالتراب او بالماء ، فيتكون منه عمودٌ في الهواء ـ **تخطُّ :** تكتب وتُسَجِّل ـ **الجبّار :** هنا ، العظيم ـ **حَنىَ رأسَه :** طَأْطَأَهُ ـ **لفح :** لفحته النار : أَحْرَقَتْه ـ **الجبين :** جانب الجَبْهة : لكل انسان جبينان بينهما جَبْهة ـ **سفح الجبل :** أَسْفَلُه حيث يبدأ في الارتفاع ـ **اقتلعي الليل :** نُكِّي عنك حِصارَ الاسْتِعْمارِ ـ **يتمطّى :** يَتَمَدَّدْ

للمناقشة :

1 ـ ما الذي كانت تَخُطُّهُ الْجَزَائِرُ بِثَوْرَتِهَا الْعَتِيدَةِ ؟

2 ـ أَيُّ أَثَرٍ لاسْتِقْلَالِ الْجَزَائِرِ على العَالَمِ الْعَرَبِيِّ ؟

3 ـ لِمَ سَمَّى الشَّاعِرُ الجزائرَ بلادي ؟

4 ـ أَيُّ شيءٍ يَعْنِيه بالبيت الرابعِ والخامسِ ؟

5 ـ ماذا اراد الشاعر بقوله : « لم اعصب جرحي ؟ ، وكفى على النار ؟ ، وعيناي فى العدو الغادر ؟ »

6 ـ بم تستطيع ان تُقَرِّرَ الأممُ المُسْتَعْمَرَةُ مَصَائِرَهَا ؟

7 ـ ما الطَّرِيقُ الَّتي اتَّبَعَتْهَا الْجَزَائِرُ حَتَّى تَحَرَّرَتْ ؟

8 ـ أَيّ مَعْنًى يوحِي به البيتُ الأخيرُ ؟

للانشاء :

اكتب قِصَّةً سمعتَها حولَ « الثَّوْرَةِ » الجزائريةِ تُصَوِّرُ البطولةَ .

هذه صِفاتُ المؤمنين حقا

تقـــــديم :

لنا برسولنـا الـكريم قُـدْوَةٌ حَسَنَةٌ ، وهو القـائل : « أدَّبني رَبِّي فأحْسَنَ تأديبي » . وقد تولَّى تهذيبَنا وتأديبَنا . باقـوالِه وافعالِه ، وهذا النص خيرُ دليلٍ على أخلاقه الساميةِ .

وَجَّهَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى طيِّء فريقًا من جُنده ، يَقْدُمُهُمْ عَلِيٌّ ـ رضي الله عنـه ـ فَفَـزِعَ عَـدِيُّ بْنُ حاتم الطائيِّ ـ وكان من أشد الناسِ عَداءً لرسول الله ـ إلى الشام فَصَبَّحَ عَلِيٌّ القومَ واسْتَاقَ خَيْلَهُمْ ، ونَعَمَهم ، ورجالَهم ونِساءَهُم إلى رسولِ الله

فلما عُرِضَ عليه الأسرى نهضت من بين القوم « سَفَّانَةُ » بنتُ حاتم ، فقالت : يا محمد ، هَلَكَ الوالدُ ، وغاب الوافدُ ، فإن رأيت أن تُخَلِّيَ عَنِّي ، ولا تُشْمِتْ بي أحياءَ العربِ ! فإنَّ أبي كان سيدَ قومه ، يفك العانيَ ، ويقتل الجانيَ ، ويحفظ الجارَ ، ويحمي الذِّمارَ ، ويُفَرِّجُ عن المكروب ، ويُطْعِمُ الطعامَ ، ويُفْشِي السَّلَامَ ، ويَحْمِلُ الكَلَّ ، ويُعِينُ على نوائب الدهر ، وما أتاه أحدٌ في حاجة فردَّه خائبا . أنا بنتُ حاتم الطائي .

فقال النبي صلى الله عليه وسلم: « يا جاريةُ ، هذه صفاتُ المؤمنين حقا . لو كان أبوك مسلما لترَحَّمْنا عليه . خَلُّوا عنها ، فإنَّ أباها كان يُحِبُّ مكارمَ الأخلاق ».

ثم قال : « ارحموا عزيزا ذَلَّ ، وغَنِيًّا افْتَقَرَ ، وعالِمًا ضاع بين جُهَّالٍ » ، وامْتَنَّ عليها بقومها فَأَطْلَقَهُمْ تكريما لها !

فاسْتَأْذَنَتْه في الدُّعاءِ له ، فَأَذِنَ لها ، وقال لأصحابه : « اسْمَعُوا وَعُوا ». فقالت : أصابَ اللهُ بِبِرِّكَ مواقعَه ، ولا جعل لك إلى لئيم حاجةً ، ولا سَلَبَ نِعمةً عن كريمِ قومٍ إلا جعلك سَبَبًا في رَدِّها عليه ، فلما أطلقها رجعت إلى أخيها

« عَـدِيّ » وهو بِدَوْمَةِ الجَنْدَلِ ، فقالت له : يا أخي ، ايت هذا الرجل قبل أن تعلقك حبائله ، فإني قد رأيت هَدْيًا ورَأْيا سيغلب أهلَ الغَلَبَةِ ، ورأيت خِصَالا تُعْجِبُنِي : رأيته يحب الفقيرَ ، ويَفُكُّ الأَسيرَ ، ويرحم الصغيرَ ، ويعرف قدرَ الكبيرِ ، وما رأيت أَجْوَدَ ولا أَكْرَمَ منه ، فإن يَكُنْ نبيًّا فللسَّابِق فَضْلُهُ ، وإن يَكُنْ ملكا فلن تزال في عِزِّ مُلْكِهِ ، فَقَدِم عَدِيٌّ إلى رسول الله ، فأَسْلَمَ وأسلمت سَفَّانَةُ .

« **عن قصص العرب** » ج 1 ص 176

شرح الكلمات :

الرافد:المعطى ـ **تُخَلِّي عَنِّي** : تُطْلق سراحي ـ **تُشْمِت بي أَحْيَاءَ العرب** : تُفْرِحَهَا بما بُلِيتُ به من مُصِيبَة ـ **العاني** : الأسير ، من فعل عنا ـ **الذمار** : كل ما يلزمك حمايته وحفظه ـ **المكروب** : المحزون ، المهموم ـ **الكَلّ** : الضعيف ، هنا : الذي لا ولد له ـ **نوائب** : جمع ، مفرده نائبة : المصيبة ـ **الجارية** : الفتاة ـ **مكارم الأخلاق** : الأخلاق الفاضلة الكريمة ـ **امْتَنَّ** : عَدَّدَ له ما فعله من الخير ـ **تعلقك** : تَعلقتك ، امسكت بك ـ **حبائل** : جمع مفرده حبالة:المصيدة .

للمناقشة :

- من استاق عَلِيٌّ مع الأسرى ؟
- بم استعطفت سَفَّانَةُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم ؟ وماذا طلبت منه ؟
- ما الصفات التي وَصَفت بها اباها ؟
- هل خلَّى النبيُّ صلى الله عليه وسلم سبيلَها ؟ ولماذا ؟
- بم أُوصى الرسولُ صلى الله عليه وسلم المسلمين بعد أَن فَكَّ أَسْرَهَا ؟
- بماذا دعت له بعد إذْنِهِ لها ؟
- عِنْدَ مَنْ ذهبت ؟
- ما العبارات التي أَقْنَعَتْ سَفَّانَةُ بها أخاها ؟
- هل أَعْجَبَتْكَ صفاتُ حاتِم الطائِيِّ ؟ ولماذا ؟
- ما نتيجةُ معاملةِ الرسول الحَسَنةِ لقومِ سَفَّانَةَ ؟

ادْعُنِي بِأَيِّ اسْمٍ شِئْتَ

صاحب النص :

تَوْفِيقُ الْحَكِيمُ ، كَاتِبٌ مِصْرِيٌّ مُعَاصِرٌ ، كَتَبَ فِي مختلف البُحُوثِ الفِكْرِيَّةِ والأَدَبِيَّةِ ، وبرع في كتابةِ القِصَّةِ والمسْرَحِيَّةِ .

من مؤلفاته : مَسْرَحُ المُجْتَمَع ، وحِمَارُ الْحَكِيمِ ، وَفَنُّ الْأَدَبِ ، وَأَشْعَبُ .

وقد اخترنا لك فَصْلًا فُكَاهِيًّا من كتابه الاخير .

جاء العصرُ و « أشعب » يتَسَكَّعُ في الأسواقِ ، إلى أن انْتَهَى به المطافُ أمام بُسْتَانٍ من بساتين « الكنديّ » فوقف ، وأَرْسَلَ بَصَرَه ، فَوَجَدَ صَاحِبَه جالِسًا تحت شجرةٍ على ماءٍ جارٍ وَسَطَ خُضْرَةٍ ، وقد بَسَطَ بين يديه منديلاً فيه لَحْمٌ « سكباج » بَارِدٌ ، وقِطَعُ جُبْنٍ ، وَزَيْتُونَاتٌ ، وصرَّةٌ فيها مِلْحٌ ، وأُخْرى فيها أَرْبَعُ بَيْضَاتٍ ، فاقْتَرَبَ مِنْهُ ، وَمَرَّ بِه مُسَلِّمًا عَلَيْهِ ، فَرَدَّ الكندي السَّلامَ قائلا :

ـ هَلُمَّ ـ عافاك اللهُ ـ

ـ وإذا أَشْعَبُ أَسْرَعُ من خَطْفِ البرقِ في صَحْنِ السَّمَاءِ ، قد انْثَنَى رَاجِعًا يُرِيدُ أَنْ يَعْبُرَ جَدْوَلَ المَاءِ ، فَصَاح بِهِ الكندي وهو يأكل :

ـ مَكَانَكَ ، فَإِنَّ العَجَلَةَ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ .

ـ فتوقَّفَ أشعبُ مَأْخُوذًا . . . فسأله الكنديُّ :

ـ ماذا تريدُ ؟

ـ فأجاب أشعبُ : أُرِيدُ أَنْ أتغذَّى !..

ـ فَحَمْلَقَ فيـه الـكندي ، وقال :

ـ ولم ذلك ؟ . . . وكيف طمعت في هَذَا ؟

ـ فقال أشعبُ : أَوَلَسْتَ دَعَوْتَنِي ؟

ـ فأجاب الكندي : وَيْلَكَ ! . . لو ظننتُ أَنَّكَ هكذا أَحْمَقُ ، ما رَدَدْتُ عليك السلامَ . . ماذا كان بَيْنَنَا غيرُ السَّلامِ ، وَرَدُّ السَّلامِ . أَيْ كَلَامٌ بِكَلَامٍ ، ولكنَّكَ تُرِيدُ أَنْ يَكونَ كَلامٌ بِفِعَالٍ ، وَقَوْلٌ بِأَكْلٍ ، فهذا ليس من الإِنْصَافِ .

ـ وازْدَرَدَ الرَّجُلُ بَيْضَةً مِمَّا بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَجَعَلَ أَشْعَبُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ لَحْظَةً ثُمَّ قَالَ لَهُ :

ـ لقد رَأَيْتُكَ تَأْكُلُ وَحْدَكَ !..

ـ فبلع الـكندي رِيقَهُ ، ثُمَّ قَالَ : لَيْسَ فى هذا الموضِعِ مَسْأَلَةٌ ، إِنَّمَا المَسْأَلَةُ مَنْ أَكَلَ مَعَ الْجَمَاعَةِ .

ـ فقـال أَشْعَبُ ، مُتَخَابِثًا : إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أُوَاكِلَكَ لِأُسَخِّيَكَ ، وَأَنْفِيَ عَنْكَ اسْمَ البُخْـلِ .

ـ فأجاب الكنديُّ ـ وَهُوَ يُلْقِي في حَلْقِه زَيْتُونَةً ـ : لَا أَعْدَمَنِي اللهُ مِنْ هذا الاسمِ فإِنَّهُ لَا يُقَالُ : فُلَانٌ بَخِيـلٌ ـ إِلَّا وَهُوَ ذُو مَالٍ ـ فَسَـلِّمْ إِلَيَّ المَـالَ وَادْعُنِي بأيِّ اسْمٍ شِئْتَ ! .

من كتاب « **اشـعب** » لتوفيق الحكيم

شرح الكلمات :

اشعب : رجلٌ مَشْهُورٌ بالطَّمَعِ ، عاش في العَصْرِ الإسْلامِيِّ الأوَّلِ ـ **يَتَسَكَّعُ** : يَمْشِي على غيرِ هُدًى ـ **السكباج** : اللَّحْمُ المَطْبُوخُ بالخَلِّ ـ **هَلُمَّ** : **أَقْبِلْ** ، اسم فعل أمر ـ **حَمْلَقَ** : فَتَحَ عَيْنَيْهِ ونظر نَظَرًا شَدِيدًا ـ **وَيْلَكَ** : دُعَاءٌ بِحُلُولِ الشرِّ والهلاكِ ـ **بفعال** : المراد الفِعْلُ الحَسَنُ والكَرَمُ ـ **ازْدَرَدَ** : زَرَدَ اللُّقْمَةَ ، بلعها بدون مَضْغِهَا جَيِّدًا ـ **مُتَخَابِثًا** : نظر إليه بِمَكْرٍ وَخُبْثٍ ، مِنْ فِعْل خبث يخبث ، ضد طاب

للمناقشة :

1 ـ مَنْ بَطَلا هَذَا المَشْهَدِ ؟

2 ـ اين كان اَشْعبُ يَتَسَكَّعُ ؟

3 ـ اين جَلَسَ الكنديُّ ؟ وماذا بَسَطَ امامه ؟

4 ـ هل كان الكنديُّ صادقًا في دعوته اَشْعَبَ لِتَنَاوُلِ الطَّعَامِ ؟ لِمَاذا ؟

5 ـ مَا الْعِبَارَةُ الَّتِي تُشِيرُ إلى شِدَّةِ بُخْلِ الكنديِّ ؟

6 ـ حاول اشعبُ اَنْ يَحْتَالَ عَلَى صَاحِبِه ، فماذا قال له ؟

7 ـ هل انخدع الكنديُّ بهذه الحيلةِ ؟ وبم اجاب الكنديُّ اشعبَ ؟

للانشاء :

اكتب حِكايةً عن بخيلٍ عَرَفْتَهُ اَوْ قَرَأْتَ عَنْهُ

الحضارة الإسلامية

تقديم :

لقد كان لِلْفتح الإسلاميِّ أثرٌ بعيدٌ فى البلاد التي دخلها الإسلامُ، وكان الشاعرُ العربيُّ مُحِقًّا فى قوله :

« لِلسَّيْفِ فَتْحٌ وللأَقْلامِ عِرْفَانُ »

وهكذا فإن الفتحَ الإسلاميَّ لم يكن فَتْحَ سيفٍ فَحَسْب ، بل فَتْحَ قَلَمٍ ايضا . فإن هذه البلادَ وما يجاورها كانت تعيش في ظلماتِ الجهل ، وبعد الفتح كانت الأندلس هي الجسرَ الذي عَبَرَتْ عليه الحضارةُ العربيَّةُ التي يَلْتَعِي الغَرْبُ بُطْلانَها .

أَثَّرَتْ حضارةُ الأندلسِ في العالم الأُوربيِّ بعلْمِها وفُنُونِها أَكْثَرَ مِمَّا أَثَّرَ المَشْرِقُ العربيُّ ؛ لأَنها قريبةٌ من أوربا ، ولأنه كان يقصدُها كَثِيرٌ من الأوربيين فيَتَثَقَّفُونَ على العرب وَيَتَعَلَّمُون منهم ، وكان كَثِيرٌ من الافرنج يتعلمون اللغةَ العربيةَ والعلومَ والأدبَ ، وينقلونها إلى بلدانهم .

والتاريخ يُظْهِرُ كُلَّ يَوْمٍ أَلْوَانًا مِنَ الحضارةِ الأوربيةِ ، فيها شَبَهٌ من نتاجِ العربِ ، مِمَّا لا يَدَعُ مَجالاً لِلشكِّ في أَنَّ أُصُولَ هذه الحضارةِ مُسْتَمَدَّةٌ من الحضارةِ العربيةِ الإسلاميةِ : في اللاهوتِ ، وفي القَصَصِ ، وفي الطبيعةِ ، وفي الكيمياءِ ، وفي الرياضيَّات ، وفي الهندسة ، وغيرِ ذلك ..

لقد حاول التَّعَصُّبُ الأوربيُّ عَدَمَ الاعترافِ بحق العربِ . . ولكنَّ التاريخَ الحديثَ كَشَفَ الحقيقةَ ، وأَبْطَلَ دَعْوَى التَّعَصُّبِ الأوربيِّ . وكانت المُدَّةُ الطَّوِيلَةُ

التي عاشَتْهَا الحَضَارةُ الأندلسيّةُ ، إِذْ بَلغَتْ ثَمَانِيَةَ قُرُونٍ ، كفيلةً بربطِ صلةٍ قويّةٍ بين الشَّرْقِ والْغَرْبِ ، وقد اسْتَفَادَ الْغَرْبُ مِنْهَا .

قال الأستاذ عبدُ الله عِنَان : « إِنَّ تاريخَ الأُمةِ العربيةِ حَافِلٌ بمُخْتَلِف العَبْقَرِيّاتِ التي استطاعت خِلَالَ ظُلُمَاتِ الْعُصُورِ الْوُسْطَى ، أَنْ تُحَقِّقَ أَرْوَعَ الْغَزَوَاتِ فى مَيَادِينِ العلومِ المُخْتَلِفَةِ ، وأَنْ تُمَهِّدَ بِكُنوزِها العظيمةِ الطريقَ للأجيالِ اللاّحقةِ من عُلَمَاءِ هـذا العصرِ » .

عن كتاب « **القـراءة الحديثة** »

شرح الكلمات :

لا يدع مجالا للشك : لا يترك مَجالاً للشك ـ **اللاهوت** : علم يبحث في العقائد الدينية ـ **التعصب** : عدم قبول الحق عند ظهور الدليل مُكابَرَةً وعِنادا ـ **كفيلة** : ضامنة ـ **أروع الغزوات** : أبعَدُها أثَرًا ـ **كنوز** : جمع ، مفرده كنز ، وهو الشيء الثمين المدّخَر ـ **اللاحقة** : القادمة

للمناقشة :

1 ـ **ايهما كان أعظمَ أثَرًا على العالم الأوربي : الأندلسُ ، ام الشرقُ ، العربيّان ؟**

2 ـ **اين كان يَتَلَقّى الافرنج عُلُومَهم في ذلك العصر ؟**

3 ـ **ما الدليل على ان الحضارةَ العربيّةَ لها تأثيرٌ في الحضارة الأوربية ؟**

4 ـ **هل استطاع التعصبُ الأوربيُّ طَمْسَ الْحَقِّ العربيّ في هذا المجال ؟ ولماذا ؟**

5 ـ **ما رَأيُكَ في قولِ الأستاذِ عنان ، وما جاء فيه من آراء ؟**

عُمَرُ ورَسُولُ كِسْرَى

صاحب النص :

حَافِظُ إبراهيم ، ويُلَقَّبُ بشاعر النّيل ، من كبار شُعَراءِ العصر . وقد اخترنا لك هذه المقطوعةَ من قصيدته العُمَرِيَّةِ : التي يَرْوِي فيها جانبا من سيرته التي غَدَتْ مَضْرِبَ الْمَثَلِ .

وَرَاعَ صَاحِبَ كِسْرَى أَنْ رَأَى عُمَرًا ... بَيْنَ الرَّعِيَّةِ عُطْلاً وهو رَاعِيهَا

وَعَهْدُهُ بملُوكِ الفُرْسِ أَنَّ لَهَا ... سُورًا من الجُنْدِ والْأَحْرَاسِ يَحْمِيهَا

رآه مُسْتَغْرِقًا فِي نَوْمِهِ فَرَأَى ... فيهِ الجَلَالَةَ في أَسْمَى مَعَانِيهَا

فَوْقَ الثَّرَى ، تَحْتَ ظِلِّ الدَّوْحِ مُشْتَمِلاً ... بِبُرْدَةٍ كَادَ طُولُ الْعَهْدِ يُبْلِيهَا

فَهَانَ فِي عَيْنِهِ مَا كَانَ يَكْبره ... من الْأَكَاسِرِ والدُّنْيَا بِأَيْدِيهَا

وقَالَ قَوْلَةَ حَقٍّ أَصْبَحَتْ مَثَلاً ... وَأَصْبَحَ الجِيلُ بَعْدَ الْجِيلِ يَرْوِيهَا

أَمِنْتَ لَمَّا أَقَمْتَ الْعَدْلَ بَيْنَهُمُ ... فَنِمْتَ نَوْمَ قَرِيرِ الْعَيْنِ هَانِيهَا

شرح الكلمات :

راع : أَفْزَعَ ـ **كسرى** : لقب ملوك الفرس ـ **الرعية** : الشعب **العطل** : هنا ، الخالي مما يَدُلُّ على أَنَّهُ حَاكِمٌ ـ **الجلال** : العظمة والرفعة ـ **الثَّرى** : التراب ـ **الدَّوْحُ** : الشجر العظيم ، والمفرد دَوْحَةٌ ـ **مشتملا** : مُلْتَفًّا بالثَّوْبِ ـ **البُرْدَة** : كِسَاءٌ يُلْبَسُ فوق الثياب ـ **المَثَلُ** : القول السَّائِرُ ـ **قَرِيرَ العين** : فَرِح القَلْبِ .

للمناقشة :

- من « عمرُ » رضي الله عنه ؟
- ما لقبُه ؟ ولماذا ؟
- هل كانت له هيئةُ الملوكِ ؟ لماذا ؟
- مَنْ كان يحرسُ عمرَ رضي الله عنه ؟
- لماذا يتخذ الملوكُ الحُرَّاسَ ؟
- ما القولةُ التي أَصْبَحَتْ مَثَلاً تَرْوِيهِ الأَجْيَالُ ؟
- لِعُمَرَ مَوَاقِفُ إِنْسَانِيَّةٌ عَظِيمَةٌ ، هل تَسْتَحْضِرُ وَاحِدًا مِنْها ؟

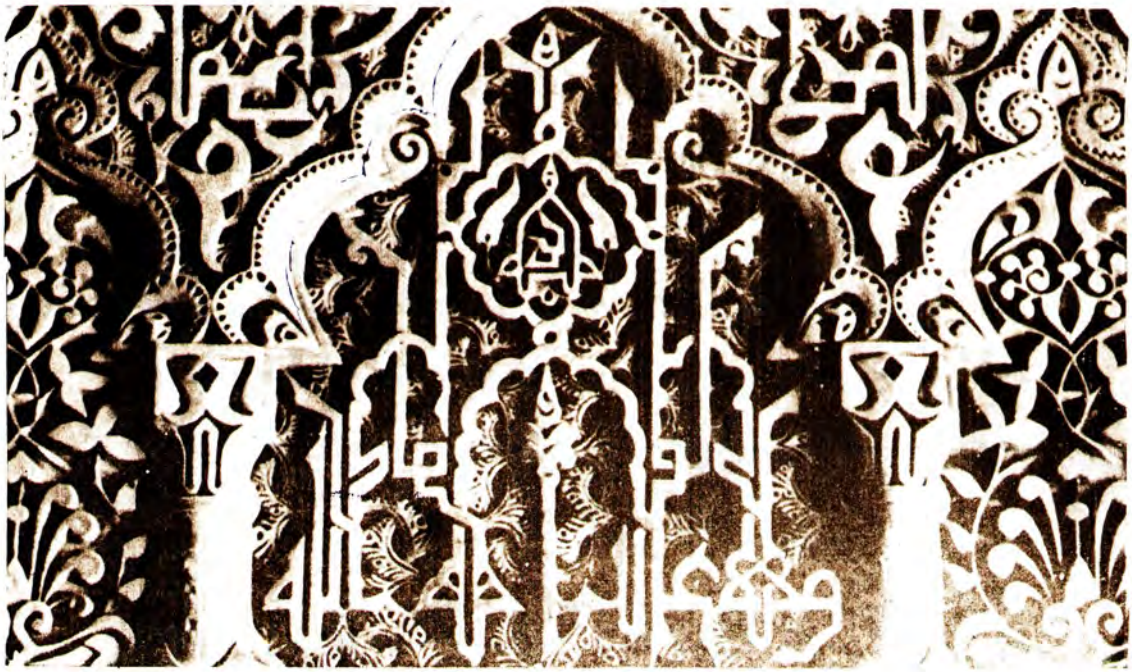

اقِلْني يا أميرَ المؤمنين

تقـــــديم :

المَهْدِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ المَنْصُور ، ثالِثُ الْخُلَفَاءِ العَبَّاسِيِّين ، كان مُحَبَّباً إلى الرَّعِيَّةِ ، حَسَنَ الخَلْقِ والخُلُقِ ، شَدِيدًا على الزَّنَادِقَةِ ، تُوُفِّيَ سنة 169 هـ .

رُوِيَ أَنَّ عاقبةَ بْنَ يَزيد القاضي ، كانَ يَلي القضاءَ ببغدادَ لِلْمَهْدِيِّ ، فجاء في بعض الأيام ــ وَقْتَ الظُّهْرِ ــ للمهديِّ ، وهو خَالٍ ، فاسْتَأْذَنَ عليه ، فلمّا دخل اسْتَأْذَنَهُ في أَنْ يُسَلِّمَ له القِمَطْرَ ، الذي فيه قَضايا مَجْلِسِ الْحُكْمِ ، واسْتَعْفاهُ من القضاءِ ، وطلب منه أن يُقِيلَهُ من وَلايته ، فَظَنَّ المهديُّ أَنَّ بعضَ الأولياءِ عارَضَهُ في حكمه ، فقال له في ذلك : « إنه إنْ كان قد عارضك أحدٌ نُنْكِرْ عليه » . فقال القاضي : « لم يكن شيءٌ من ذلك » . قال : « فما سببُ اِستعفائِكَ من القضاءِ ؟ » قال : « ياأميرَ المؤمنين : تقدمَ لي خَصْمَانِ ــ من شهر ــ في قَضِيَّةٍ مُشْكِلَةٍ ، وكُلٌّ يَدَّعي بَيِّنَةً وشُهُودًا ، ويُدْلِي بِحُجَجٍ تَحْتَاجُ إلى تَأَمُّلٍ وَتَلَبُّثٍ . فَرَدَدْتُ الخَصْمَيْنِ ، رَجَاءَ أَنْ يَصْطَلِحَا ، وأن يَظْهَرَ الْفَصْلُ بَيْنَهُمَا ، فَسَمِعْتُ أحدُهما أَنِّي أُحِبُّ الرُّطَبَ ، فعمَدَ ــ في وقتنا هذا ــ وهُوَ أَوَّلُ أَوْقَاتِ الرُّطَبِ ، فَجَمَعَ رُطَبًا لا يَتَهَيَّأُ الآن جَمْعُ مِثْلِهِ إلا لِأَمِيرِ المُؤْمِنِينَ ، وما رأيت أَحْسَنَ منْــهُ ، وَرَشَا بَوَّابِي بِدَرَاهِمَ ، على أن يُدْخِلَ الطَّبَقَ عَلَيَّ ، فَلَمَّا أَدْخَلَهُ عَلَيَّ أَنْكَرْتُ ذلك ، وَطَرَدْتُ بَوَّابِي ، وَأَمَرْتُ بِرَدِّ الطَّبَقِ ، فَرُدَّ عليه ، فلمَّا كان اليوم ، تَقَدَّمَ الخَصْمَانِ إليّ ، فما تساويا في عيني ، ولا قلبي .

فهذا ــ يا أميرَ المؤمنين ــ وَلَمْ أَقْبَلْ ، فكيف يكون حالي لو قَبِلْتُ ؟ ولا آمَنُ أَنْ تقع عليّ حِيلةٌ في دِيني ، وقد فَسَدَ الناسُ . فَأَقِلْنِي ياأميرَ المؤمنين أَقَالَكَ اللهُ ، وأَعْفِنِي عفا اللهُ عنك » .

شرح الكلمات :

القِمَطْر : ماتُصَفُّ فيه الكُتُبُ ، والمراد هنا المِحْفَظَةُ التي تُجْمَعُ فيها القَضَايا والنَّوازِلُ ــ **استعفاه** : طلب منه ان يُعْفِيَه ويَقْبَلَ اسْتِقَالَتَهُ مِنْ وِلَايةِ القضاءِ ــ **نُنْكِرُ عليه** : نعارضه ولا نقبل منه ــ **تَلَبَّثْ** : تَمَكَّثْ ، لَبِثَ ، مَكَثَ ــ **الرُّطَب** : مانضج من البسر قبل ان يصير تمرا ، والجمع ارطاب ورطاب ــ **الحجج** : جمع حجة ، الدليل والبرهان .

للمناقشة :

1 ــ مَنِ المهدي ؟ ومَنْ كان يَتَوَلَّى القضاءَ له ؟

2 ــ ما الذي طلبه القاضي من الخليفةِ المهديِّ ؟

3 ــ كيف كان جوابُ المهدي للقاضي ؟

4 ــ لِمَ رَدَّ القاضي الخَصْمَيْنِ ولم يَحْكُمْ بَيْنَهُمَا ؟

5 ــ ما الذي فَعَلَهُ أَحَدُ الْخَصْمَيْنِ تِجَاهَ الْقَاضِي ؟

6 ــ لِمَ طَرَدَ الْقَاضِي بَوَّابَهُ ؟

7 ــ هل قَبِلَ القاضي الرُّطَبَ ؟ لِمَاذا ؟

8 ــ يَظْهَرُ من النص أَنَّ القَاضِيَ كان عَدْلاً ونَزِيهًا وعَفِيفًا ــ بَيِّنْ ذلك

كل حُسْنٍ على تلمسان وقف

صاحب النص :

محمد بن يوسف الثّغري ، من ادباء القرن الثامن الهجري وعلمائه . كتب لأبي حمو موسى الثاني من ملوك بني زيان بتلمسان ولازمه ، له عدّةُ قصائدَ غرّاءَ ، وخاصة تلك التي نظمها بمناسبة ذكرى المولدِ النبوي الشريف . ومن لطيفِ شعرِه قولُه في تلمسان :

أَيُّهَا الْحَافِظُونَ عَهْدَ الْوِدَادِ ... جَدِّدُوا أُنْسَنَا بِبَابِ « الْجِيَادِ »
وَصِلُوهَا أَصَائِلاً بِلَيَالٍ ... كَلآلِي نُظِّمْنَ فِي الْجِيَادِ

فِي رِيَاضٍ مُنَضَّدَاتِ الْمَجَانِي ... بَيْنَ تِلْكَ الرُّبَى وتِلْكَ الْوِهَادِ
رَقَّ فيها النَّسِيمُ مِثْلَ نَسِيبِي ... وَصَفَا النَّهْرُ مِثْلَ صَفْوِ وِدَادِي
وَزَهَا الزَّهْرُ والغُصُونُ تَثَنَّتْ ... وَتَغَنَّتْ عَلَيْهَا وُرْقُ شَوَادِ

رَقَّـت الشَّمْـسُ في عَشَـايَاهُ حتَّى ... أَحْـدَثَتْ مِنْـهُ رِقَّـةً فِي الْجَمَـادِ
يَا حَيَـا المُـزْنِ حَيِّهَـا مِنْ بِـلَادٍ ... غَـرَسَ الْحُبُّ غَرْسَهَـا فِي فُـؤَادِي
كُلُّ حُسْـنٍ عَلَى تلمسـانَ وَقْفٌ ... وَخُصُـوصًا عـلى رُبَـا العُبَّـادِ،

شرح الكلمات :

بَابُ الْجِيَادِ : ضَاحِيَةٌ مِنْ ضَوَاحِي تلمسان ـ **الأصائل** : جمع اصيل ، الوقت قُبَيْل غروب الشمس ـ **اللآلي** : جَمْع لؤلؤة : الجواهر والدُّرَرُ ـ **الجيد** : العنقُ ، الرقبة ـ **الوهاد** : المُنْبَسطاتِ عكس الرُّبَا ـ **النسيب** : التَحَدُّثُ عن محاسِنِ المرأة ومفاتِن الجَمَالِ ـ **الوُرْقُ** : جمع وَرْقَـاء : الحمامة الرَّمَادِيَّةُ اللَّوْنِ ـ **العُبَّاد**: مَقْبَرَةُ الوليّ الصالح ابو مدين شُعَيْب ـ حَيَا المُزْنِ : مَطَرُ السَّحَابِ.

للمنـاقشة :

ـ أَيْنَ يُرِيدُ الشاعِرُ أَنْ يُجَـدِّدَ أُنْسَهُ ؟
ـ بِمَ شَـبَّهَ الشَّاعِرُ لَيَالِيَ « بَابِ الجيادِ » ؟
ـ ما الميزة التي أَعْطَاهَا الشَّاعِرُ لرياضِ تلمسان في البَيْت الثالث ؟
ـ اقرا البيتَ الرابعَ وبيِّنْ معنى قولِهِ «مثلَ نسيبي» « مثلَ صفوِ وِدَادِي » .
ـ متى تَرِقُّ الشَّمْسُ ؟ وكيف يكون أَثَرُها على الأشياء حِينَـئِذٍ ؟
ـ مَنْ حَمَّلَ الشَّاعِرُ تَحِيَّتَهُ لِتلمسان ؟
ـ هل تُوافِقُ الشاعرَ في دعـواه أَنَّ الْحُسْنَ كُلَّهُ وَقْفٌ على تلمسان ؟ ولمـاذا ؟

مكانة الأم

- إنَّ أَسْمَى الْعَوَاطِفِ الَّتِي يَنْفَعِلُ بها قلبُ الإنسانِ ، عَاطِفَةُ الْأُمُومَةِ ، حَيْثُ يُحِسُّ الوليدُ معها بالقلب الكبيرِ يُحِيطُ به والْحُبِّ الخالِصِ يَحْنُو عليه ، ولا تُبَالِي الأُمُّ في سبيلِ إسعاد أَوْلَادِها : مَا قَدْ يُصِيبُها من مَتَاعِبَ ، وما يَعْتَرِضُهَا من آلام . . بل إنَّها تتعرَّض للآلام الشاقة ، منذ أن تُحِسَّ بكِيَانِهَا كَأُمٍّ . ولهذا نرى القرآنَ الكريم ، يُشِيرُ إلى ما تَتَعَرَّضُ له مِنْ شَدَائِدَ ، مِنْ أَجْلِ بَنِيهَا فيقولُ : « وَوَصَّيْنَا الإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ ، حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ ، وفِصَالُهُ في عَامَيْنِ ، أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ ، إِلَيَّ الْمَصِيرُ » .

- وَلَقَدْ كَرَّمَ الإِسْلَامُ الأُمَّ أَيَّمَا تَكْرِيمٍ ، واعْتَبَرَهَا عِمَادَ تَرْبِيَةِ طِفْلِهَا وَتَهْذِيبِهِ ، فإِذَا صَلُحَتْ صلحت الأُسْرَةُ كُلُّها ، وإِذَا سَاءَتْ سَاءَ حَالُ الْأُسْرَةِ جميعًا . ونَجِدُ تَوْجيهاتِ رَسُولِ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عليه وَسَلَّمَ ـ فِي رِعَايَةِ الْأُمِّ ، تُشْرِقُ بالنُّورِ ، وتَفِيضُ بِالْجَلَالِ . فَقَدْ وَرَدَ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ : يارسولَ اللهِ « مَنْ أَحَقُّ بِحُسْنِ صَحَابَتِي ؟ » قال : « أُمُّكَ » ، قال : ثُمَّ مَنْ ؟ قال : « أُمُّكَ » قال : ثُمَّ مَنْ ؟ قال « أُمُّكَ » ، قال ثُمَّ مَنْ ؟ قال « أَبُوكَ » .

- ولقد كان للأم أثرٌ كبيرٌ في حياةِ كثيرٍ من أَنْبِيَاءِ اللهِ ، فها هو ذا موسى عليه السلامُ ، يُولَدُ في زمنٍ كان فيه فِرْعَوْنُ يُذَبِّحُ الْأَبْنَاءَ وَيَسْتَحْيِي النِّسَاءَ ، وها هي ذي أُمُّهُ حائرة ، خائفة عليه ، وهي عاجزةٌ عَنْ حِمَايَتِهِ ، عَاجِزَةٌ عن إخفائه ، وَتَتَدَخَّلُ يدُ القَدَرِ فترسم للأم القَلِقَةِ المذْعُورَةِ الطريقَ إِلى أَمَانِ طِفْلِهَا :

وأَمَانِها هي ، فيوحَي إليها بحكايةِ القرآنِ الكريم ، في قوله تعالى : « وأَوْحَينا إِلى أُمِّ موسى : أَنْ أَرْضِعيهِ ، فَإِذا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ ، وَلاَ تَخَافِي ، وَلاَ تَحْزَني ، إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ » .

ـ وَلمَا لِلْأُمُومَةِ من مَكَانَةٍ عظيمةٍ ـ عند الله ـ وَلمَا لها من الاحترامِ والتَّكْرِيمِ ـ عند الناسِ ـ أَضْفَى الإِسْلاَمُ على زوجاتِ رسولِ اللهِ ـ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ـ لَقَبَ الأُمَّهَاتِ ، تَعْظِيمًا لِمَعْنَى الْأُمُومَةِ ، وابْتِهَاجًا بِهَا ، فَزَوْجَاتُ رَسُولِ اللهِ أُمَّهَاتُ المؤمِنينَ جميعا ، قال تعالى : « النَّبِيُّ أَوْلَى بِالمؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ » ، وَحَسْبُ الأمهات بذلك شرفًا دَائِما ، ومجدًا خالدا ما بقيت الأرضُ والسماواتُ .

عن مجلة « **الشبان المسلمين** »

شرح الكلمات :

الكيان : الوُجُود ـ **وَهْنًا** : مِنْ وهن يَهِنُ : ضَعُفَ ـ **فِصَالُه** : فِطَامُه ـ **المَصِير** : الرجوع ـ **يَسْتَحْيِي** : يُبْقِي عَلَى حَيَاةِ النِّسَاءِ ـ **الْيَمِّ** : الْبَحْرِ ـ **اضفى** : أَصْبَغ والمراد هنا أَطْلَقَ عليهنَّ لقبَ الأُمَّهَاتِ .

للمناقشة :

1 ـ الأم رمزٌ لِلتَّضْحِيةِ في سبيلِ أَبْنَائِها . فكيف صَوَّرَ القرآنُ ما تُلاقِيه من الشدائِدِ ؟

2 ـ تتحدث الفقرةُ الثانيةُ عن تكريم الرسولِ صلى الله عليه وسلم للأمِّ . أَشِرْ إلى العبارةِ الدّالةِ على ذلك ؟

3 ـ من « فرعونُ » ؟ ماذا كان يَفْعَلُ بأولادِ بني إسْرَائيلَ ؟

4 ـ كيف كانت حالةُ أُمِّ مُوسَى ؟ وبم أَوْحَى اللهُ عزَّ وَجَلَّ إليها ؟

5 ـ بِمَ لَقَّبَ الإِسْلَامُ زَوْجَاتِ النَّبِيِّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ ؟ ولماذا ؟

6 ـ هل كَرَّمْتَ الأُمَّ كما كَرَّمَهَا الرَّسولُ صلَّى الله عليه وسلم بقوله « الجنَّة تحت أقدام الأمهات » ؟

للانشاء :

اكتب موضوعا تتحدث فيه عن شعور امك وهي جالسةٌ إلى سريرك وانت مريضٌ تُعْنَي بك وتسهر على راحتك .

تباشير الصّبح

صاحب النص :

عبد الكريم العقون ، شاعرٌ جزائريٌّ معاصرٌ ، من برج الغدير . اسْتُشْهِدَ خِلَالَ حَرْبِ التحرير ، نَشَرَ كثيرا من قصائدِه في جريدة « البصائر » .

أَنْتَ سِرُّ الوُجُودِ يَاصُبْحُ فَانْشُرْ ... نُورَكَ الْمُسْتَفِيضَ فِي الْفَلَوَاتِ
اسْتَنَارَتْ بِكَ الرِّيَاضُ فَأَضْحَتْ ... تَتَغَنَّى . مَزْهُوَّةً ثَمِلَاتِ

قد غزا جُنْدُكَ الْمُظَفَّرُ واجْتَا ... حَ جُنُودَ الْغَيَاهِبِ الْحَالِكَاتِ
واكْتَسَى الغَابُ حُلَّةً نَسَجَتْهَا ... أَنْمُلُ الصُّبْحِ مِنْ سَنَا الْوَمَضَاتِ

والْقُرَى قَدْ تَلَحَّفَتْ بِشُعَاعٍ ذَهَبِيِّ الرُّؤَى جَمِيلِ السِّمَاتِ
وَسَرَتْ فِي الرِّيَاضِ فَرْحَةُ أُنْسٍ أَعْلَنَتْهَا الطُّيُورُ بِالنَّغَمَاتِ
وَأَرَى الْبَحْرَ بَاسِمًا حِينَ تَبْدُو مُشْرِقَ الْوَجْهِ وَاضِحَ الْقَسَمَاتِ

كُلُّ مَنْ فِي الْوُجُودِ يَهْتَزُّ شَوْقًا لِلُقْيَاكَ ـ يَا جَمَالَ الْحَيَاةِ ـ
وَتَغَنَّتْ لَكَ الطُّيُورُ نَشَاوَى بِنَشِيدٍ مُوَقَّعِ النَّبَرَاتِ
إِيهِ ـ يَا صُبْحُ ـ أَنْتَ دُنْيَا مِنَ الأَطْيَافِ وَالسِّحْرِ وَالْمُنَى الْمُنْعِشَاتِ
تَمْسَحُ الْحُزْنَ وَالْكَآبَةَ وَالْهَمَّ ، وَتُنْسِي فَجَائِعَ الْحَادِثَاتِ

شرح الكلمات :

الفلوات : جمع فَلَاة ، وهي الصَّحْراء الواسعة ـ **مَزْهُوَّة** : فرحة مُسْتَبْشِرَة ـ **ثَمِلَات** : سَكْرَى ، والمفرد ثملة ، وأَثْمَلَهُ الشَّرَابُ (أَسْكَرَه) ـ **اجتاح** : أهلك وأفنى ـ **الفياهب الحالكات** : الظُّلُمات الشَّدِيدات ـ **السَّنا** : الضِّياء ـ **الوَمْضَة** : اللَّمْحَةُ من البرق أو الشُّعَاع ـ **السِّمَةُ** : السيمة ، والسِّيمَاءُ : العلامة ـ **القسمة** : الحسن ، والقَسَمَات جمع لها ـ **نَشَاوى** : سُكَارَى ، والمفرد نَشْوَان ـ **الفجائع** : المصائب ، ومفردها فَجِيعَةٌ .

للمناقشة :

1 ـ متى يَسْتَيْقِظُ النُّورُ ، ويَعُمُّ الآفاقَ ؟
2 ـ كيف تَسْتَقْبِلُ الرِّياضُ نورَ الإشْرَاقِ في الصَّباح ؟
3 ـ أيَّةُ أَنَامِلَ تَنْسِجُ هذه الحُلَلَ الجميلةَ التي تَكْسُو الطَّبِيعَةَ ؟
4 ـ بم تتلحف القُرى وبأي لَوْن ؟
5 ـ ما المُبَشِّرُ الأوَّلُ بجمال الصَّباح ؟
6 ـ لماذا تَتَغَنَّى الطيورُ ؟ وكيف نَسْمَعُ أَناشيدَها ؟
7 ـ اخْتَرْ أَحْسَنَ بَيْتٍ في المقطوعةِ وبَيِّنْ سَبَبَ تَفْضِيلِكَ له .

لو خرجت من جلدك لم أعرفك

من أعاجيب أهلِ مَرْو ، ما سمعناه من مَشْيَخَتِنَا عَلَى وَجْهِ الدّهر . وذلك أن رَجُلاً من أهل مرو ، كان لا يزال يَحُجُّ وَيَتَّجِرُ ، وَيَنْزِلُ على رجل من أهل العراق ، فيُكرمهُ ، وَيَكْفِيهِ مَؤُونَتَهُ . ثم كان كَثِيرًا مَا يَقُولُ لِذَلِكَ الْعِرَاقِيِّ : ليت أني قد رأيتُكَ بِمَرْو ، حتى أُكَافِئَكَ لِقَدِيمِ إِحْسَانِكَ ، وما تَجَدَّدَ لي مِنَ الْبِرِّ في كل قدمة . فأما ههنا فقد أغناك الله عَنِّي .

قال : فَعَرَضَتْ لذلك العراقيِّ ـ بعد دهر طويلٍ ـ حاجةٌ في تلك الناحية ، فكان مما هَوَّنَ عليه مُكَابَدَةَ السَّفَرِ ، وَوَحْشَةَ الاغْتِرَابِ ، مَكَانُ المَرْوَزِيِّ هنالك ، فلمَّا قَدِمَ مضى نَحْوَه في ثِياب سَفَرِه ، وَفِي عِمَامَتِهِ ، وَقَلَنْسُوَتِهِ وكِسَائِهِ ، لِيَحُطَّ رَحْلَهُ عنده ، كما يصنع الرَّجُلُ بِثِقَتِهِ وَمَوْضِعِ أُنْسِهِ .

فلمَّا وَجَدَه قاعِدًا في أصحابه ، أَكَبَّ عليه وعانَقَهُ ، فَلَمْ يَرَهُ أَثْبَتَهُ ، ولا سَأَلَ به سُؤَالَ من رآه قَطّ . قال العراقيُّ في نَفْسِه : لَعَلَّ إِنكارَه إِيَّايَ لمكَانِ القِنَاعِ ، فرمى بِقِنَاعِه ، وابتدأ مُساءَلَتَهُ ، فكان له أَنْكَرَ ، فقال : لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ إِنَّمَا أُتِيَ مِنْ قِبَلِ العِمَامَةِ ، فَنَزَعَهَا ، ثمَّ انْتَسَبَ ، وَجَدَّدَ مُسَاءَلَتَهُ ، فوَجَدَه أشدَّ ما كان إِنكارا ، قال : فلَعَلَّه إِنَّمَا أُتِيَ مِنْ قِبَلِ الْقَلَنْسُوَةِ ! .

وَعَلِمَ المَرْوَزِيُّ أَنَّهُ لم يَبْقَ شَيْءٌ يَتَعَلَّقُ به الْمُتَغَافِلُ والْمُتَجَاهِلُ ، فقال :
« لَوْ خَرَجْتَ مِنْ جِلْدِكَ لَمْ أَعْرِفْكَ »

الجاحظ

شرح الكلمات :

أَعَاجِيبُ : جَمْعُ أُعْجُوبة ، الأمر النَّادِرُ الوُقُوع ـ **مَرْو** : بلد في بلاد فارس ـ **يكفيه مؤونتَهُ** : يُؤَمِّنُ لَهُ مَا يَحْتَاجُ من مَأْكَلٍ وغيره ـ **البِرُّ** : الإِحْسَانُ ـ **المُكَابَدَةُ** : المُعَانَاةُ والمقَاسَاةُ ـ **القَلَنْسُوَة** : نَوْعٌ من ملابِسِ الرَّأْسِ ، ولها أَشْكَالٌ مُتَعَدِّدَةٌ ـ **الكِسَاءُ** : الثَّوْبُ ـ **أَكَبَّ عليه** : أَقْبَل نَحْوَهُ وانْحَنَى عليه ـ **اثْبَتَهُ** : عَرَفَهُ أَوْ تَعَرَّف عليه .

للمناقشة :

1 ـ **أينَ كانَ يَنْزِلُ المَرْوَزِيُّ فى العِراقِ ؟**

2 ـ **كيف كان العراقيُّ يستقبلُه ؟ وماذا يَكْفِيه ؟**

3 ـ **ماذا كان يقول المروزيُّ للعراقيِّ على إكرامِه له ؟**

4 ـ **أَبَرَّ المروزيُّ بِوَعْدِه ؟ وبم تُسَمِّي مِثْلَ هذا العملِ ؟**

5 ـ **علام تَدُلُّ عبارةُ المروزيِّ : « لو خرجْتَ من جلدِكَ لم أعرفْك » ؟**

6 ـ **ما المغزى الذي تدل عليه هذه الحكايةُ ؟**

الحيوان طبيب نفسه

مِنَ الْغَرَائِزِ الَّتِي أَوْدَعَهَا اللهُ في الحيـوانِ : قُدْرَتُهُ عَلَى عِلاَجِ نَفْسِهِ مِنْ أَكْثَرِ الْأَمْرَاضِ الَّتِي يَتَعَرَّضُ لَهَا ، وَمِنَ الملاحَظِ أَنَّ الحيواناتِ جَمِيعَها تَعْمِدُ إِلى التَّخَلُّصِ من الحشراتِ بالتَمَرُّغِ فى الترابِ والْأَوْحَالِ ، أَوْ بِالْغَطْسِ في المـاءِ.

ويَعْمِدُ المريضُ منها بالحُمَّى إِلى المـاءِ يَعُبُّهُ عَبًّا ، وقد يذهب إلى الماء الجـاري يُلْقِي بنفسه فيـه

وإذا أُصِيبَ الكَلْبُ بِفَقْدِ الشَّهِيَّةِ عَمَدَ إِلى نَوْعٍ من الحَشَائِشِ ، يُعْرَفُ بِاسْمِ : « حَشِيشَةِ الـكَلْبِ » ، يَلْتَهِمُ مِنْها مِقْدَارًا كَبِيرًا ، وَتَعْمَلُ هذه الحشائشُ فِي أَمْعَائِه ، كما تعمل الْمُلَيِّنَاتُ ، والْمُسَهِّلاَتُ الْقَوِيَّةُ .

وإِذَا أُصِيبَ الْحَيَوانُ بِالرُّوماتِيزْم سَارَعَ إِلى الشَّمْسِ ، فقضى طوَال نَهارِه يَسْتَشْفِي بِأَشِعَّتِها وَدِفْئِهَا .

وَيَسْتَخْدِمُ النَّمْلُ الْمُحَارِبُ فِرْقَةً خاصَّةً لِأَسْعَافِ جَرْحَاهُ : تَحْمِلُ مَا يُشْبِهُ النَّاقِلاتِ عند الآدَمِيِّين ، وقد شُوهِدَ النَّمْلُ يُدَاوِي جَرْحَاهُ ، بسائلٍ شَفَّافٍ يُفْرِزُهُ مِنْ أَفْوَاهِهَا ، وتُغَطَّي بِهِ الْجُرُوحُ .

وإِذا جُرِحَ الشَّمْبَانْزِي ، أَسْرَعَ إِلى وَقْفِ النَّزِيفِ بِوَضْعِ يَدِهِ على الجُرْحِ أَوْ تَغْطِيَتِهِ بأوْراقِ الأشجارِ والحشائشِ .

وإذا أُصِيبَ الْحَيوانُ إِصَابَةً بَالِغَةً فى أَحَدِ أَطْرَافِهِ ، فَتَدَلَّتْ يَدُهُ ، أَوْ سَاقُه ، عَمَدَ إِلى بَتْرِ الْعُضْوِ الْمُصَابِ بِأَسْنَانِه ! ، وَشَاهَدَ العلماءُ كَلْبًا عَضَّتْهُ أَفْعَى فِي شَفَتَيْهِ ، فاذا به يَعْمِد إِلى المـاءِ الجَارِي يُغَطِّسُ فيه رأْسه مراتٍ متتاليةً ، وَقَدْ شُفِيَ الْكَلْبُ بَعْدَ ذَلِكَ

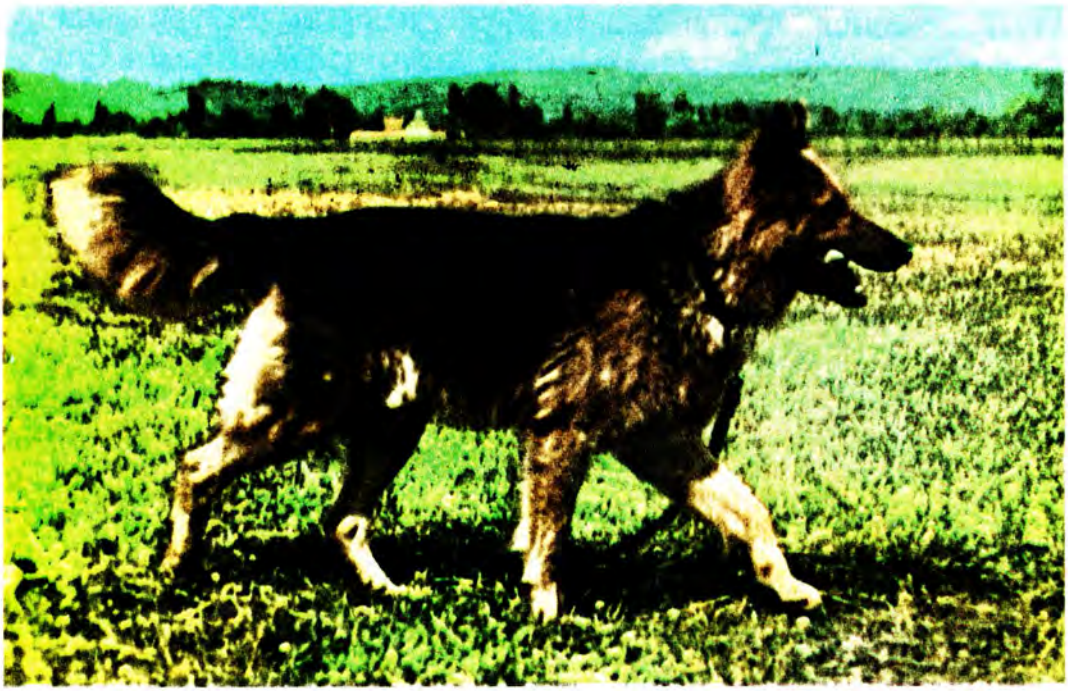

وَأُصِيبَ كَلْبٌ مِنْ كِلاَبِ الصَّيْدِ فِي عَيْنِه الْيُمْنَى ، فَلَزِمَ مَكَانَهَ تَحْتَ مِنْضَدَةٍ ، لاَ يَبْرَحُهَا ، وَلَا يُعَرِّضُ نَفْسَهُ لِلضَّوْءِ إِطلاقًا ، واتَّخَذَ لِنَفْسِهِ عِلاَجَيْن : الأول أَساسُه الصيامُ ، والرَّاحةُ التامةُ ، والكَفُّ عن كلِّ حَرَكةٍ ، والثاني هو أن يَلْعَقَ بَاطِنَ كَفِّهِ حتى يُغَطِّيَهُ باللُّعَابِ ، ثم يَضَعَهُ على الْعَيْنِ الْمُصَابَةِ ، فإِذا ما جفَّ اللُّعَابُ ، أَعَادَ الْعَمَلِيَّةَ وَقَدْ شُفِيَ بَعْدَ أَيَّامٍ .

وَلِسَانُ القِطِّ سِلاَحُهُ الطبيُّ الدائمُ ، وهو خَشِنٌ مليءٌ بِغُدَدِ اللُّعاب ، وهي تُفْرِزُ سَائِلاً مُطَهِّرًا قَوِيًّا ، وَيَعْمِدُ القِطُّ إِلى جُرْحِه ، فَيَلْعَقُهُ مَرَّاتٍ حَتَّى يَلْتَئِمَ .

« حـدائق »

شرح الكلمات :

الغرائز : الطَّبَائِع ـ **أَوْدَعَها** : وَهَبَهَا ، وهو المراد هنا ـ **التَّمَرُّغ** : التقلُّب ـ ، وهو الميل من جنب الى جنب على الأرض ـ **يَعُبُّ الماء عبًّا** : يشرب الماءَ بلا نفس ، يَكْرَعُهُ ـ **الشهيّة** : الشَّهْوَةُ ، مَيْلُ النَّفْسِ لِلطَّعامِ ـ **يَلْتَهِمُ** : يَبْتَلِعُ بِمَرَّةٍ وَاحِدَةٍ ـ **المُسَهِّلاتِ** : المُلَيِّنَاتِ الَّتِي تُمَشِّي الْبَطْنَ ـ **الرُّوماتيزم** : داءٌ يصيبُ المفاصلَ ـ **الناقلات** : مفرده نَاقِلَة ، آلة لحَمْلِ المرْضَى والمصَابين ـ **الشمبانزي** : نوْعٌ من القرود التي يَقْرُبُ شَكْلُهَا مِنْ هَيْئَةِ الإِنْسَانِ ، وهي أذكى القرود ـ **النَّزِيفُ** : سيلانُ الدَّمِ بِغَزَارَةٍ ـ **لا يَبْرَحُهَا** : لا يزولُ عنها ولا يُفَارِقُهَا ـ **إطلاقا** : على وجهٍ عامٍّ لاَ اسْتِثْنَاءَ فِيه ـ **يَلْعَق** : يَلْحَسُ بِلِسَانِه أَوْ بِأُصبعه ـ **يَلْتَئِمُ** : **يَلْتَحِمُ وَيَبْرَا** .

للمناقشة :

1 ـ مَا الْغَرائِزُ الَّتِي أَوْدَعَها اللهُ فِي الْحَيوانِ ؟

2 ـ بِمَاذا تَتَخَلَّصُ الْحَيواناتُ مِنَ الْحَشَراتِ ؟

3 ـ إلامَ يَعْمِدُ الْمُصَابُ مِنَ الْحَيوانِ بالحُمَّى ؟

4 ـ ماذا يفعل الكلبُ عِنْدَمَا يَفْقِدُ الشَّهِيَّةَ ؟

5 ـ ما الدَّوَاءُ الَّذِي يَسْتَشْفِي به الْحَيوانُ من الرُّوماتِيزْم ؟

6 ـ هل شاهدْتَ النملَ ؟ ماذا يَفْعَلُ بِجَرْحَاه ؟

7 ـ كيف يُوقِفُ الشمبانزي انْنزيفَ ؟

8 ـ إلى ماذا يَعْمِدُ الحيوانُ المصابُ إصابةً بالغةً ؟

9 ـ بم يَتَخَلَّصُ الكلبُ من السُّمِّ ؟

10 ـ مَاالْعِلاجُ الَّذِي اتَّخَذَهُ الكلبُ المصابُ فى عَيْنِيه ؟

11 ـ ما الَّذِي يَجْعَلُ لِسَانَ القط سِلَاحَهُ الطبيَّ الدَّائِمَ ؟

الرّبيع

صاحب النص :

أَحْمَدُ أَمِينُ ، أَحَدُ قَادَةِ الفِكْرِ العَرَبِيِّ فِي الْعَصْرِ الْحَدِيثِ ، دَعَا إِلى التَّجْدِيدِ في الأَدَبِ واللُّغَةِ ، ونَادى بِالإِصْلاَحِ الاجْتِمَاعِيِّ ، من آثاره : فَجْرُ الإِسلامِ ، وضُحَى الإِسْلاَمِ ، وظُهْرُ الإِسْلاَمِ ، وفَيْضُ الخَاطِرِ ، ومنه اخترنا لك وَصْفًا لِلرَّبِيعِ .

1ـ هذه الأَرْضُ قد احْتَفَظَتْ بِسِرِّها حتى إِذا جاء الربيعُ انْتَشَتْ ، فَبَاحَتْ بِمَكْنُونِها ، إِذا كَانَ لِلْحَيَاةِ سِرٌّ ، فَالرَّبِيعُ سِرُّهَا ، أَوْ كان للدُّنْيَا عُمْرٌ ، فالرَّبِيعُ شَبَابُهَا .

- جَاءَ الرَّبِيعُ فأَصْبَحَتِ الطَّبِيعَةُ مِلْءَ السَّمْعِ ، مِلءَ البصرِ ، مِلْءَ الشَّمِّ ، مِلْءَ الذَّوْقِ ، فكأَنَّها أوتارُ عودٍ ، لِكُلِّ حَاسَّةٍ وَتَرُهَا ، الذي يَشْجُوها .

- هَمَسَ الرَّبِيعُ إِلى الأَرْضِ بِكَلِمَةٍ سِحْرِيَّةٍ ، فَجُنَّ جُنُونُها ، فالأغصانُ تَمَايَلَتْ وتَعَانَقَتْ ، وَالزُّهُورُ تَفَتَّحَتْ ، والطيورُ غَرَّدَتْ ، حَتَّى كَأَنَّ الدُّنْيَا كُلَّهَا عُرْسٌ بَدِيعٌ .

2ـ لَعِبَ الرَّبِيعُ بِأَلْوانِ الأَزْهَارِ ، لَعِبًا سِحْرِيًّا ، فَأَحْمَرُ قَانٍ ، وَأَبْيَضُ نَاصِعٌ ، وأَصْفَرُ فَاقِعٌ ، ثم نَقْشٌ جَمِيلٌ ، ونَمْنَمَةٌ كَدَبِيبِ النَّمْلِ ، وهَنْدَسَةٌ رَائِعَةٌ ، مُنْسَجِمَةٌ مُتَنَاسِقَةٌ ، يَحَارُ فيها الفِكْرُ ويَهِيمُ فيها اللُّبُّ ، تُعَلِّمُ الفَنَّانِينَ فَنَّهُمْ ، وتُرَقِّي ذَوْقَهُمْ ، وَتُلْهِمُهُمُ الإِبْداعَ في التَّنْسِيقِ ، والإِجَادَةَ في التَّنْمِيقِ .

• ثم هَيْهَاتَ أَنْ يَبْلُغُوا الرَّبِيعَ في فَنِّهِ وَجَمَالِه ، فَأَيْنَ التَّقْلِيدُ مِنَ الإِبْدَاعِ ؟ وأَيْنَ الْجَسَدُ مِنَ الرُّوحِ ؟

« أحمـد امين »

شرح الـكلمـات :

انْتَشَتْ : شعـرت بالفرَح ـ **المَكْنُون** : المُخَبَّأ في داخِلهـا **يشجـوها** : يُطْرِبُهَـا ـ **احمر قان** : شديد الحُمْرَةِ ـ **ابيض ناصع** : خَالِصُ الْبَيَاضِ ـ **اصفر فاقع** : شـديد الصُّفْرَةِ ـ **نَمْنَمَـةٌ** : زَخْرَفَةٌ ـ **التنْمِيـقُ** : التَّزْوِيقُ ـ **هَيْهَـاتَ** : اسم فعل ماض بمعنى بَعُدَ .

للمنـــاقشة :

ـ كيف اسْتَقْبَلَتِ الأَرْضُ الرَّبِيعَ ؟

ـ كَيْفَ غَدَتِ الطَّبِيعةُ فِي الرَّبِيعِ ؟

ـ في الفقرة الثانية شـبَّه الـكاتبُ الأَرْضَ بِعُرْسٍ بَدِيعٍ ، فما مظاهر هذا العُرْس ؟

ـ لقد كان للربيع هندسـةٌ بديعةٌ ، فماذا قال الكاتبُ في ذلك ؟

ـ ماذا تُعَلِّمُ الطبيعةُ الفنَّانين ؟

ـ استعمل العباراتِ الآتيةَ في جملٍ من عندك :
أحمـر قان ، أبيض ناصع ، أصفر فاقع .

للانشـــاء :

صف نزهةً قمتَ بها في فصلِ الربيعِ وتحدَّثْ عن الأثرِ الذي تركَتْه في نفسِك

من رياض الربيع

صاحب النص :

كشاجمُ ابو الفتح محمود بنَ الحسينِ ، شاعرٌ وكاتبٌ واديبٌ ، من اهل فلسطينَ ، من آثاره : ديوانُ شعر ، وادبُ النديم ، وخصائصُ الطيور ، تُوُفِّيَ سنة 360 هـ

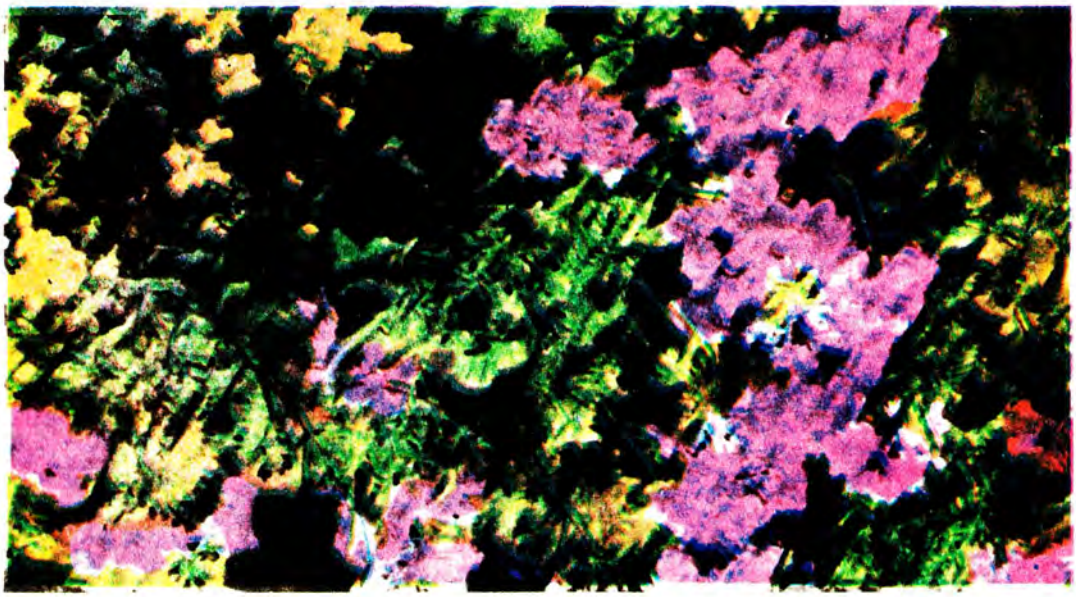

وَرَوْضٍ عَنْ صَنِيعِ الغَيْثِ رَاضٍ ❊ كَمَا رَضِيَ الصَّدِيقُ عَنِ الصَّدِيقِ

إِذَا مَا القَطْرُ أَسْعَدَهُ صَبُوحًا ❊ أَتَمَّ لَهُ الصَّنِيعَةَ في العبوق

كَأَنَّ الطَّلَّ مُنْتَثِرًا عَلَيْهِ ❊ بَقَايَا الدَّمْعِ فِي خَدِّ المَشُوقِ

كَأَنَّ غُصُونَهُ سُقِيَتْ رَحِيقًا ❊ فَمَاسَتْ مَيْسَ شَرَّابِ الرَّحِيقِ

كَأَنَّ شَقَائِقَ النُّعْمَانِ فِيهِ ❊ مُخَضَّرَةً كُؤُوسٌ مِنْ عَقِيقِ

يُذَكِّرُنِي بَنَفْسَجَهُ بَقَايَا ❊ صَنِيعِ اللَّطْمِ في الخَدِّ الرَّقِيقِ

يُعِيدُ الرِّيحُ بالنَّفَحَاتِ ريحا ❊ كَأَنَّ ثَرَاهُ من مِسْكٍ فَتِيقِ

شرح الكلمات :

الروض : الأرض المُخْضَرَّةُ بِالنَّبَاتِ المزدهر ـ **الصنيع** : المَزِيَّة ، الاحسان ، ومثله : الصنيعة ـ **الصبوح** : شراب الصباح ، وقد يراد به الوقت ـ **العبوق** : شراب المساء وقد يراد به الوقت ايضا ـ **اعـار** : أعطى مؤقتا سلف ـ **النفحة** : الرائحة الطيبة والجمع نفحات ـ **الـريح** : التي ذكرت ثانيـة هي : الرائحـة ـ **الفتـيق** : هنـا المفتت ، المسحوق ـ **الطـل** : النـدى ، المطر الضعيف ـ **المشوق** : من هيجه تذكر الحبيب ـ **الرحيق** : الخمر ـ **ماست** : مالت ـ **شقائق النعمان** : زهر احمر ـ اسود الوسط ـ ويقال له « الشقيق » ايضا ـ **مخصرة** : دقيقة الخصر ضامرة **العقيـق** : حجر احمر يتزين به النساء ـ **البنفسج** : زهر عطر جميل « نيلي اللون » ـ **لطمـة** : ضربة على الخد

للمنـــاقشة :

1 ـ **أَيُّ صَنِيعٍ قَدَّمَه الغَيْثُ لِلرَّوْضِ ؟**

2 ـ **ما رايك في التعبير : « كما رضي الصديق عن الصديق » ؟**

3 ـ **ما الصورة التي عناها الشاعر بالبيت الرابع ؟**

4 ـ **اي شيء يجعل الأزهار تميس ، وبم شبهها الشاعر ؟**

5 ـ **هل شاهدت اثر اللطم في الخد الناعم ؟ ما لونه ؟**

6 ـ **ما أَجْمَلُ بيتٍ في المقطوعة ؟ ولـماذا ؟**

للانشـــاء :

صف روضة اعجبتك مستعينا ببعض ما ورد في النص .

جئتُ مختبرًا حلمك

تقديم :

الحِلْمُ خُلُقٌ كَرِيمٌ حَثَّتْ عليه الأَدْيَانُ ، ومن الأهدافِ السامية للإنسانِ . وقد اشْتَهرَ في تاريخِ العَرَبِ أَفْرَادٌ كثيرونَ ضربوا المثلَ الأَعْلَى فى الحِلْمِ . والنَّصُّ الذي نقدمه لك يروي قصةَ واحدٍ من هؤلاء المشاهيرِ .

كان معنُ بنُ زائدةَ أميرًا على العِراقِ ، وكان له فى الكرم اليدُ البيضاءُ ، وهو من الحِلْمِ على أَعْظَمِ جَانِبٍ ، قَدِمَ عليه أَعْرَابِيٌّ ذات يوم يَمْتَحِنُ حِلْمَهُ ، فلمَّا وقف

قال : أَتَذْكُرُ إِذْ لِحَافُكَ جِلْدُ شَاةٍ ❊ وإِذْ نَعْلَاكَ مِنْ جِلْدُ البَعِيرِ !

قال معن : أَذْكُرُ ذلك وَلَا أَنْسَاهُ .

فقال الأعرابي : فُسُبْحَانَ الَّذِي أَعْطَاكَ مُلْكًا ❊ وَعَلَّمَكَ الجُلُوسَ على السَّرِيرِ !

قال معن : سُبْحَانه وتعالى

فقال الأعرابيُّ : فلستُ مُسَلِّمًا إِنْ عشتُ دَهْرًا ❊ عَلَى مَعْنٍ بِتَسْلِيمِ الأَمِيرِ!

قال معن : يَا أَخَا العَرَبِ : السلامُ سُنَّةٌ ، وشأنك في الأمير .

فقال الاعرابيُّ: سَأَرْحَلُ عن بِلَادٍ أَنْتَ فِيهَا ❊ وَلَوْ جَارَ الزَّمَانُ عَلَى الْفَقِيرِ !

قال معن : يا أخا العرب : إِن جاوَرْتَنا فمرحبا بك ، وإِن رحلت فمصحوبٌ بالسلامةِ .

فقال الاعرابي : فَجُدْ لِي يَابْنَ نَاقِصَةٍ بشيءٍ ❊ فَإِني قَدْ عَزَمْتُ على المسيرِ !

قـال معـن : أَعْطُوه ألفَ دينارٍ يستعينُ بها على سَفَرِه ، فأخذها وقال :

قليـلُ ما أَتَيْـتَ بِـه وإني * لأَ طمع منك بالمـالِ الكثير !

قـال معـن : أعطوه ألفًـا أُخْـرَى ، فأخذها وقال :

سألت اللهَ أَنْ يُبْقِيـكَ ذُخْـرًا * فما لك في البريةِ من نظـيرِ !

فقـال معن : أَعْطُـوهُ أَلْفًا أُخْرى .

فقال الأَعرابيُّ : أيُّها الأميرُ ، ما جِئْتُ إِلاَّ مُخْتَبِرًا حِلْمَكَ لمـا بلغني عنه ، فلقد جَمَعَ اللهُ فيك من الحلمِ ما لو قسم على أهلِ الأَرْض لكفاهم . فقال معن : ياغلامُ ، كم أعطيتَهُ على نَظْمِه ؟ قال ثلاثةَ آلافِ دينارٍ . فقال : أَعْطِه على نَثْرِه مِثْلَها . فَأَخَذَها وَمَضَى فى طَرِيقِهِ شاكِـرًا .

شرح الـكلمـات :

اعرابي : الجمع اعراب ؛ وهم سكان البادية ـ **اليـد البيضاء** : النعمة والاحسـان ـ **الحـلم** : التسامح ـ **على جانب عظيم** : على قدر كبير ـ **يمتحن** : يختبر ويجـرب ـ **اللحـاف** : كل ما يتغطى به ـ **أخا العرب** : نداء كان العرب يستعملونه في محادثتهم . **جار الزمان** : زاد في مصائبه وظلمه ـ **جُدْ لي بشيء** : امنحني شيئا من المـال ، اعطني ـ **يبقيـك ذخرا** : يديمك لقضاء الحاجة ـ **البرية** : الخلق .

للمنـاقشة :

1 ـ **ما الصفات التي اشْتُهِرَ بها مَعْنٌ ؟**

2 ـ **بماذا ذَكَّر الأعرابيُّ معنًـا ؟**

3 ـ **هل حاول مَعْنٌ ان يَتَنَكَّر لمـاضيه ؟**

4 ـ **ماذا كان ردُّ معنٍ على قول الأعرابي في الأبيات ؟ ولمـاذا ؟**

5 ـ **هل تستطيع ان تذكر لمـاذا اعطى معنٌ للأعرابي على نثره مثلما اعطاه على شعره ؟**

شمال افريقيا

يشمل شمال أفريقية ــ في التعبير الجغرافي ــ المنطقة الممتدة من قناة السويس شرقا ، الى جبال الأطلس المشرفة على المحيط غربا ، وتضم خَمْسَ وحدات سياسية هامة : مصر ، وليبيا ، وتونس ، والجزائر ، والمغرب

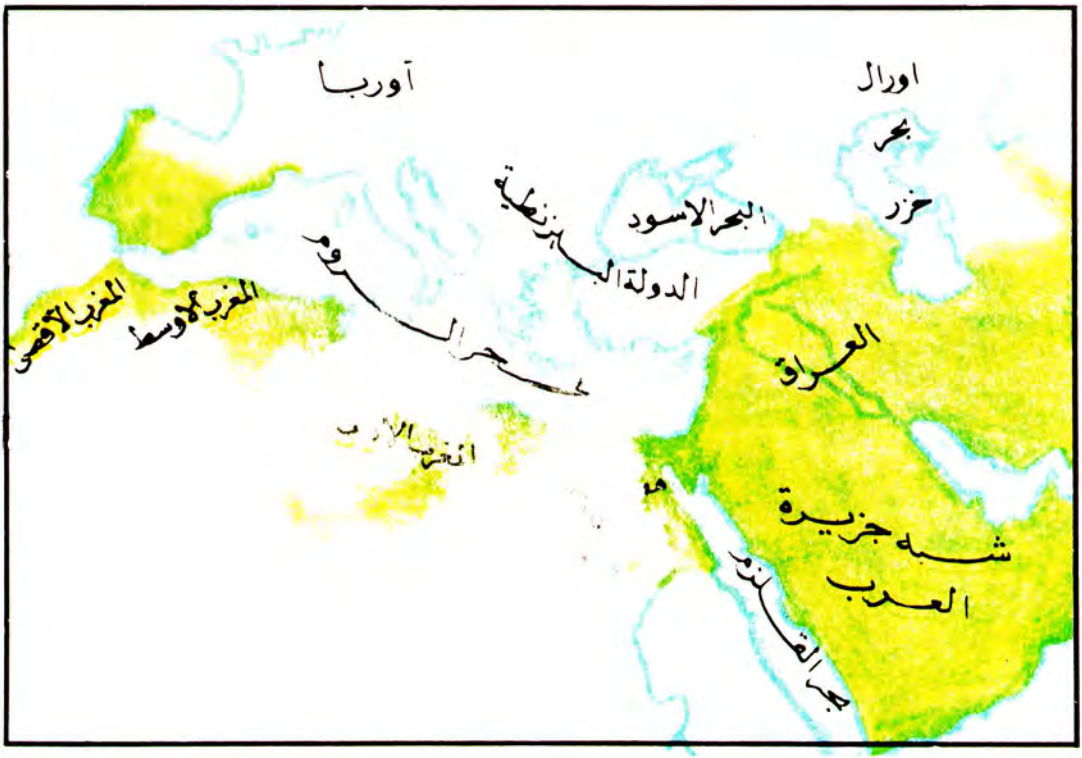

على أن كلمةَ شَمَالِ أفريقية ــ في اصطِلَاحِ أهل التاريخ والسياسة ــ لا تعني غَيْرَ الأقطار الثلاثة الأخيرة المعروفة باسم : « بلاد المغرب » ، وقد قُسِّمَتْ الى المغرب الأدنى ، والمغرب الأوسط ، والمغرب الأقصى . ولهذه البلاد كلها ظروفٌ تاريخيةٌ

متشابهةٌ مُنْذُ أَقْدَمِ العصورِ . اذ امْتَزَجَ تاريخها بتاريخ الْفِينِيقِيِّين والقرطاجنيين والرومان القدماء . ثم كان الفتح العربي الذي حدَّدَ لها قوميتها العربية المشتركة التي توصف بها منذ ثَلاثَةَ عَشَرَ قرناً ، فصارت منذ ذلك التاريخ بلادا اسلامية عربيةَ القلبِ واللسانِ والعلم ، لا يفرق بينها وبين غيرها من الأقطار العربية المسلمة الا الفوارق الطبيعية التي تفرق بين أخوين تباعدَ بينهما المكانُ ، واختلفت البيئة والمُنَاخُ . . على أن روح الاسلام لم تكن بعيدةً عن الفِطْرَةِ البَدَوِيَّةِ لسكان شمال افريقية الأصليين ، ولهذا لم يلبثوا أن اعتنقوه بايمان وطمأنينة وثقة ، واعتبروا أنفسهم منذ عهد الفتح جزءا من الشعب العربي المسلم ، الذي يستظل بظل القرآن .

وان المتَصَفِّحَ لتاريخ هذه البلاد القديم ، ليدهش أشد الدهشة حين يطالع صُوَرَ المقاوماتِ العنيفَةِ ، التي كان يلقاها كل فاتح أجنبي لهذه البلاد ، فلا يكاد تستقر له فيها قدمٌ ، أو تَرْسَخُ له قواعدُ ، ثم يرى الى جانب ذلك كيف استطاعت قلة المسلمين أن تصبغ هذه الأقطار الشاسعة بدينها وقوميتها ، فاذا دينها دين العرب ، ولغتها لغتهم ، وعواطفها عواطفهم ، ولكل ناشئَ من فتيانها ــ أوناشئة من فتياتها ــ في العربية عم أو خال . . فقد امتزج الدم واتصل العِرْقُ واشتبك النَّسَبُ وارْتَبَطَتِ القلوب بالقلوب ، وتَوَحَّدَتِ العواطف والآمال ، فلا يكاد يمضي نِصْفُ قَرْنٍ بعد الفتح حتى يكون قائد جيش العرب الذي يغزو ــ شبه جزيرة ايبريه ــ على الساحل الأوربي ، مغربيا من أبناء البربر ، سكانِ البلاد الأولين ، هو طارق بنُ زياد ، الذي يذكره التاريخ باسمه وبصفته ونسبه وأبوته تحت عنوان « فتح العرب لاسبانية »

وما فتحها الا طارقُ بنُ زياد المغربي ، فهو الاعترافُ اذًا بأن كلَّ مغربي عربيٌّ منـذ ذلك التاريخ ، أي منذ ثلاثةَ عشرَ قرنا ، لأن المغرب قطرٌ من أقطار الدول العربية المسلمة ليس بين أهـله غريبٌ عن هذه القومية العامّةِ، التي تَنْتَظِمُ كُلَّ المسلمين والعربِ في شتّى أقطار الأرض .

شرح الـكلمات :

الفِينِيقِيّون : شعب كان يقطن سـورية ، قَصَدَ شمالَ افـريقيا للتجارة ـ **الرومان** : شعب أوربي دخل المغرب مستعمرا ـ **الفِطْرة** : الطبيعة ـ **اعتنقوه** : اتخذوه دينا ـ **المتصفِّح** : المقلِّب للصَّفَحَات ، « القارئ » ـ **العنيفة** : القوية الشديدة ـ **ترسـخ** : تستقر وتبقى ـ **الشاسعة** : المتسعة ـ **العِرْق** : الأَصْل .

للمنـاقشة :

1 ـ من اين يمتد شمالُ افريقية والى اين ؟

2 ـ ماعدد الوحدات السياسية التي يضمها شمال افريقية ؟

3 ـ ما المفهوم من الاصطِلاح في الأصل ؟ ولمـاذا ؟

4 ـ تحدَّثْ عن الأثر الذي تركه الدين الاسلامي بين هذه الشعوب بعـد الفتح ؟

5 ـ ما الفرق بين الفتحِ الاسلاميّ وغيرِ الاسلاميّ بالنسبة للسكان الأصليين ؟

6 ـ مَنْ فاتحُ اسبانيا ؟ والى اي اصل يعـود ؟
وهل تعرف شيئا عنه ؟ بم تعلل ذلك ؟

جنّة ساحرة

صاحب النص :

مُصْطَفَى لُطْفِى المَنْفَلُوطي ، اديب مصريٌّ معاصرٌ ، يمتاز اسلوبه بالسلاسة والإشراق ، وله آثارٌ عدةٌ منها :
« النظراتُ ، والعبراتُ ، والفضيلةُ ، وفى سبيلِ التاجِ ، وماجدولين »
توفى بمصر سنة 1924 م .

ـ لنا صاحبٌ ، هو أعظمُ الأَصْحَابِ نَشَاطا ، وأَوْفرُهم جِدًّا ، وأكثرهم مَيْلا الى الزراعة ، وقد رزقه الله ضَيْعَةً واسعةً ، فانْقَطَعَ لها ، وتَفَنَّنَ فِي إِصْلَاحِهَا ، وأَنْشَأَ في جانبٍ منها الحَبَّ والقُطْنَ والقَصَبَ ، وزَرَعَ في جَانبٍ آخر أَنْواعَ الْخُضَرِ المُخْتَلفةِ ، وغرس في قسم واسعٍ حديقةً للبرتُقَال واللَّيْمُونِ والتُّفَّاحِ والنَّخِيلِ ، وَزَيَّنَهَا بألوان من الأزهارِ تنأَلَّقُ في أغصانها تَأَلُّقَ الأحجارِ الكريمةِ في التِّيجانِ المرصَّعةِ ، وأجرى المياة حَوْل الأَغْراسِ كُلِّها ، ولم يترك بُقْعةً جَدْبَةً ، ولا أرضا صلبة إلَّا هز تُرْبتَها ، وَأَحْيَا مَوَاتَها ، فاستحالت ضَيْعَتُه روضةً من رياضِ الجنَّةِ ، تفيض أَزْهارًا وثِمارا ، وتسيل عُيونا وغُدْرَانا .

ـ وأعجب ما يروقُ في تلك الجنةِ الزاهرةِ ، منظرُ المياهِ المُتَدَفِّقةِ التي تدور حولَ الأشجارِ ، كأنها عقودٌ وقلائدُ تتلوَّى في سيرها وتدفقها ، كما تتلوَّى الحيَّةُ المذعورةُ الهائمةُ على وجهها ، ثم تتلاقى أطرافُها فَتُكَوِّن بِرَكًا صغيرةً مستديرةً يَحُفُّ بها العُشْبُ الأَخْضَرُ كما تَحُفُّ الأَهْدَابُ بِالْعُيُونِ .

ـ وحول تلك الرَّوْضَةِ هَضَبَةٌ عاليةٌ ، تَتَدَرَّجُ في ارْتفاعها ، وقد غُرِسَ الدَّوْحُ الباسِقُ في بقاعِها المنْخَفِضَةِ ، والأشجارُ المتوسِّطةُ في الأماكنِ المتوسطةِ ، والشُّجَيْرَاتُ

القَصِيرَةُ في المشارفِ العاليةِ ، فاستوت رُؤوسُ الأَشْجَارِ في عُلُوِّهَا وارْتِفَاعِهَا ، فإذا مَا وَقَفَ المرءُ على الرَّبْوَةِ وأَشْرَفَ على الرَّوْضَةِ ، تَجَلَّى أَمَامَهُ مَنْظَرُهَا بِخَمَائِلِهِ ، وَأَزْهَارِه وَعُيُونِهِ وغُدْرَانِه ، وأَشْجَارِهِ وعُشْبِهِ ، وَظِلَالِه وَأَضْوَائِهِ ، وَإِذَا أَلْقَى نَظْرَةً إِلى السَّمَاءِ خُيِّلَ إِلَيْهِ أَنَّهُ بَيْنَ سَمَاوَيْنِ مُتَقَابِلَيْنِ : سَمَاءٍ تُنْبِتُ الْكَواكِبَ والنجومَ والأقمارَ ، وأخرى تُنْبِتُ الأَنْوَارَ والأَثْمَارَ .

« مصطفى لطفي المنفلوطي »

شرح الكلمات :

الضَّيْعَةُ : المَزْرَعَةُ ـ **تَأَلَّقَ** : لمع ـ **الاحجار الكريمة** : هي احجار ثمينة متنوعة ، ولكل لون اسم خاص به كالعقيق للعسلي ، والأحمر للمرجان ، والازرق للزمرّد ـ **المرصّعة** : المزينة بالجواهر ـ **المتدفقة** : المنصبة بشدة ـ **قلائد** : جمع ، مفرده قلادة ، وهي : كالعقد ، حلي توضع في الجِيد ـ **الهائمة** : السائرة على غير هُدى وبدون هَدَفٍ ـ **الباسِقُ** : الشديدُ الارتِفاع .

للمناقشة :

1 ـ **كيف كان صاحبُ المنفلوطي ؟**

2 ـ **ماذا كان يعمل ؟ واين**

3 ـ **كيف اصبحت الحديقة بعد ان اعتنى بها ؟**

4 ـ **بم صارت ضيعته روضة ؟**

5 ـ **بم شبَّهَ المياهَ وهي تَتَدَفَّقُ وتسير ؟**

6 ـ **ماذا يُخَيَّلُ لمنْ يُلْقِي نَظْرَةً إِلى السماء ليلاً وَهُوَ في هذه الروضة ؟**

للانشاء :

صف بستانا زُرْتَه فَأُعْجِبْتَ به .

المسيلة جنات عدن

صاحبُ النَّصِّ :

ابن هانئ ، شاعرُ اَنْدَلُسِيٌّ ، وُلِد حوالي سنة 330 هـ ، وتُوُفِّيَ سنة362 هـ ، كان يلقب بمتنبي المغرب ، وقد عاش سنوات عدة بالجزائر في بلاط الأمير : جعفر بن علي بن حمدون بالمسيلة عاصمة الزاب ، وَهِيَ يومئذ اعظمُ ولايةٍ جزائريةٍ ، تمتد ما بين الحدود التونسية الحالية حتى بجاية شمالا ، وتتوغل حتى الصحراء ، فتشمل بسكرة ، وتقرت من الجزائر ، ونقطة وتوزروما اتصل بها من تونس .

ولابن هانىء قصائدُ عظيمةٌ في آل حمدون وامارتهم ، وهو هنا يَتَشَوَّقُ الى المسيلة وصديقِهِ فيها : جَعْفَرِ بنِ علي .

خَلِيلَيَّ أَيْنَ الزَّابُ مِنِّي وجعفرٌ ؟ وجناتُ عدن بِنْتُ عنها وكوثرُ ؟

وقَبْلِي نَأَى عن جنةِ الخُلْدِ آدمٌ فما رَاقَهُ من جانب الأرض منظرُ

لقد سَرَّنِي أَنِّيَ أَمُرُّ بِبَالِهِ فَيُخْبِرُنِي عنه بذلك مُخْبِرُ

وقد ساءني أَلاَّ أراه بِبَلْدَةٍ ... بها مَنْسَكٌ مِنْه عَظِيمٌ، ومَشْعَرُ

وقد كان لي منه شفيعٌ مُشَفَّعٌ ... به يمحصُ اللهُ الذُّنُوبَ، ويَغْفِرُ

أتى الناسُ أفواجا اليك، كأنَّما ... مِنَ الزَّابِ بَيْتٌ، أَوْ مِنَ الزاب مَحْشَرُ

فأنت لِمَنْ قد مَزَّقَ اللهُ شَمْلَهُ ... ومَعْشَرَهُ، والأَهْلَ، أَهْلٌ ومَعْشَرُ

« محمد بن هانئ »

شرح الكلمات :

جنات عدن : هنا ، هي المَسِيلَة ، وكانت تسمى «المُحَمَّدِيّة» ايضا ـ **الكَوْثَر :** في الأصل نهر في الجنة،وهنا يراد «نهر المسيلة» ـ **نَأَى يَنْأَى : بَعُدَ** ـ **رَاقَهُ :** اعجَبَه ، صفا له ـ **امر بباله :** يتذكرني ، ويفكر في أمري ـ **المنسك** ، ومثله **المشعر :** اعمال الحج ، وعباداته تُؤَدَّى في اماكنَ مخصوصةٍ على وجه حدده الاسلام ـ **محصَ الله الذنوب :** غفرها ، ولم يحاسب عليها ـ **المعشر :** معشر الرجل : اهله وعشيرته

للمناقشة :

1 ـ لماذا سمى ابن هانئ « المحمدية » جنات عدن ؟

2 ـ شبه الشاعر نفسه في خروجه من المسيلة بآدم وخروجه من الجنة ، فأين نجد ذلك من المقطوعة

3 ـ ما الذي سَرَّ الشاعر ؟ وما الذي ساءه في البيتين الثالثِ والرابعِ ؟

4 ـ كيف وصف الشاعر « تَجَمُّعَ الوُفُودِ » امام باب قصر الأمير بالمسيلة ؟

5 ـ ما الصفات التي يمكن أن تستخلصها من قوله « أنت اهل ومعشر » للغرباء والمشردين ؟

للانشاء :

هناك عواصمُ علميةٌ تاريخيةٌ كثيرة في الجزائر ، فَتَحَدَّثْ في أَسْطُرٍ قليلةٍ عن واحدةٍ منها .

في ذكرى المولد النبوي الشريف

صاحب النص :

عبد الحميد بن باديس ، ولد في 5 ديسمبر سنة 1889 م بقسنطينة من اسرة عريقة ، وهو اب للنهضة الجزائرية الحديثة ، لانه وهب حياتَهُ كُلَّها لخدمة الجزائر والامةِ العربيةِ والاسلاميةِ ، وكان يدعو إلى العودةِ بالإسلام إلى منابعِه الأولى من قرآن وحديثٍ وسيرةِ السلفِ الصالحِ ، كما شارك في توجيهِ الأمةِ الجزائريةِ سياسيّا واجتماعيّا .

توفى بقسنطينة في 16 افريل سنة 1940 .

أَيُّها العَرَبُ :

فى مِثْلِ هذا اليومِ ، وُلِدَ النبيُّ العربيُّ ، فَتَفَتَّحَتْ العروبةُ عن زهرة ما ضيها ، وبذرةِ مُسْتَقْبلِهَا ، فَوُصِلَ بِه مَجْدُكُم القَدِيمُ بِمَجْدِكُم الحديثِ ، وأشاع لُغَتَكُم فى الألسنة ، وعُنْصرَكم فى الأمم ، وتفكيرَكم فى العقولِ ، فُخُلِّدْتُمْ فى التاريخ خلودَ التاريخِ ، وبقيتم على الزّمَن بقاءَ الزّمن ، فَعُودوا بالذكرى إلى هذا العربيِّ العظيم .

كيف نَشَأَ فى صميم العروبةِ و تَرَعْرَعَ فى أَحْضَانِها ، ودَرَجَ على الكريم الصلب من أخلاقها ، فحدَبَ عليها عمرَه كلَّه ، يَهْدِيَها وَيَحوطُها وَيَجْمَعُ أَشْتَاتَها ، وَيُؤَلِّفُ وَحْدَتَها ، يُكَوِّنُها لِيُكَوِّنَ اللهُ الأممَ بها ، ويُرَشِّحَها للسِّيَادةِ لتَسُودَ بها البشريّةُ جمعاءُ ، فما فَارَقَ الدُّنيا حتى تركها أمّة شعرتْ بعزتِها ، وعَرَفَتْ غايتَها ، وأَخَذَتْ للحياة عُدَّتَها ، وتقدَّمت البشريةَ تحمل مِشْعَلَ العلمِ والحريّةِ والأخاءِ العام . فَمِنْ هذا العربيِّ الصميمِ اسْتَمِدُّوا أَيُّهَا العَرَبُ حَيَاتَكُمْ ، وعلى ما شاده من ماضيكم ابْنُوا حَاضِرَكُمْ

ومُسْتَقْبَلَكُمْ ، ومِنْ تاريخِهِ الحافِلِ اسْتَوْحُوا مَنَاهِجَ حياتِكم ، ومن سيرته الجليلةِ آجمَعوا عناصرَ نهضتِكم وموادَّ بنائِكم القوْميِّ ، فَلِسَانُه لسانُكُمْ ، وقوميتُه قوميَّتُكُمْ وتاريخُهُ تاريخُكُمْ ، فاتَّخِذوه مَثَلَكُمْ الأسْمَى في الحياةِ ، تَتَّخِذْكُمُ الحياةُ مِثْلَمَا كُنْتُمْ مَثَلَهَا الْأَسْمَى ، وقَادَتَها الرَّاشِدينَ .

شرح الكلمات :

اشاع : نشر ـ **العنصر** : الأَصْل ـ **خلد** : طال بقاؤه ودام ـ **صميم العروبة** : خالصها ـ **ترعرع** : **كبر ـ درج** : مشى ـ **حدب** : عطف وحنا ـ **رشح** : اهّل وقدم ـ **العزة** : العظمة والقوة ، ضد الذلة ـ **شاد** : بني ـ **الحافل** : المملوء ، حفلت اضرع الدابة بالحليب : امتلأت ، وجمعُ حافل : كثير العدد ـ **الجليلة** : العظيمة ـ **الأسمى** : الأعلى ، الأكبر قدرا

للمناقشة :

- **في اي يوم ولد الرسولُ الأعظمُ ؟**
- **ما الأثر الذي تركه مولدُه في الأمةِ العربيةِ ؟**
- **اين ترعرع ودرج ؟**
- **إلامَ كان يسعى ؟**
- **كيف ترك الأمةَ العربيَّةَ بعد وفاتِه ؟**
- **ممن استمَدَّ العَرَبُ عزَّتَهُمْ ؟**
- **كيف يجب أَنْ نَبْنِيَ مُسْتَقْبَلَنَا ؟ وبِمَ اَوْصَانَا الكَاتِبُ ؟**
- **الإِسْلَامُ دِينُ وَدَوْلَةٌ ، فهل تستطيع ان توضّح ذلك ؟**

إحسان فصداقة

تقديم :

ان المطلع على قصص الشعوب يعتريه العجب لهذا التشابه بين البشر على اختلاف اجناسهم ومعتقداتهم ، اذ كلهم يحرصون على تربية ابنائهم على عاطفة الاحسان الذي لا يضيع حتى عند الحيوان .

1ـ كان « شيما » شابا يَمتهِنُ الصَّيْدَ كآبائه وأجدادِه . ولقُوتِه وشِـدَّةِ بأْسِه ، خصَّصهُ الزعيمُ بِرُفقةِ الرُّوادِ والمكتشفين ، بحثا عن صَيْدٍ سَمِينٍ ، أو رياضةٍ مُمتِعةٍ ، أو كَشْفٍ عِلْمِيٍّ .

وكان « شيما » يَكْسِبُ من مُرافَقَةِ هؤلاءِ الرُّوَّادِ مكاسِبَ كثيرةً ، ولهذا كان شبانُ القريةِ يَحْسُدُونه ويَغَارون منه .

2ـ وذاتَ يومٍ وُجِدَ شيخُ القبيلةِ قتيلا في كُوخِهِ ، فثارت القبيلةُ وهاجت ، واتَّجهت الأنظارُ الى « شيما » ، فاتُّهِمَ بقتلِ الشيخِ وسَرِقَةِ نُقودِه . . فقَبَضُوا عليه ، وربطوه في جِذْعِ شجرةٍ ، وأقاموا حولَه الحراسَ إلى أنْ يَبُتَّ في أمرِه زَعِيمُ القريةِ .

3ـ وفي الليلِ تفرَّقَ عنه حُراسُه ، فلما رأى نفسَه وحيدا ، أخذ يعالج قيودَه حتى فكَّها ، وعاد إلى الحريةِ ، فأخذ يَعْدُو بكل قوتِه في طريقِ الغابة ، لِيَخْلُصَ من أيدي أعدائِه حتى أَنْهَكَه التعبُ ، وعضَّهُ الجُوعُ ، فجلَس في ظلِّ عريشةٍ متشابكةٍ ، ليَستردَّ أنفاسَه . وكان الليلُ قد انقضى أكثرُه ، فنام في مكانِه .

4ـ وَقُبَيْلَ الفجرِ ، فَتَحَ عينَيْهِ فرأى بجانبه أسدا يَزْأَر زئيرا ضعيفا يُشبِهُ الأنينَ ، وقد رفع رِجلَهُ الأماميَّةَ فى وَجْهِ « شيما » كأنه يقول له : اسْتَيْقِظْ وَانْظُرْ مَا بِي . .

لم يَخَفْ « شيما » ، بل أقبلَ على رِجْلِ الأسد يتحسَّسُها ، ويبحَثُ عن مَوضِع الألمِ بها ، فعثَر على شوكةٍ كبيرة مغروزةٍ فيها ، فعالجَها فى مَهارةٍ وخِفَّةٍ حتى أخرجَها ، ثم قطَع من جِلبابِه قِطْعَةً ، وجَعَلَ فيها مَسْحُوقَ بعضِ الثِّمَارِ الْجَافَّةِ ، وربَطها حَولَ رِجلِ الأسـدِ .

عرف الأسدُ معروفَ « شيما » فاتَّخذَه صديقا له ، لايكادُ يُفارقُه ، يُطعِمُه من طعامِهِ ، ويأْذَنُ له أن ينامَ فى عرينِهِ . .

5 ـــ وفى يوم من الأيام ، افتقَد « شيما » صديقَه الأسدَ فلم يَجِدْهُ ، فَأَسِفَ على فَقدِه أسَفا شديدا . . وكانت القبيلةُ لم تزلْ تبحَثُ عن « شيما » ، وقد جعل الزعيمُ جائزة كبيرةً لِمَنْ يعثُرُ عليه ، فتفرَّقَ الشُّبانُ في كل مكانٍ للبحثِ عنـه .

ولم يَلْبَثُوا أن ظَفِرُوا به ، فأرسلوه الى الزعيم مقيَّدا بالقيود ، ليرى فيه رأيَهُ . . وفي مجلس القريةِ ، أمرَ الزعيمُ بأنْ يُلقى « شيما » في حُفرةِ الأسد الجائع ، فَإِن افترَسَهُ ، كان هذا دليلا على ذَنْبِهِ ، وإلَّا فهو بَرِيءٌ .

— وعلى حافةِ حفرةٍ كبيرة ، فيها أسَدٌ جائعٌ يزأرُ زئيرا مُخيفا ، فُكَّ وَثاق شيما ، وأُلقِيَ به في الحفرة ، ووقفت القريةُ متجمعةً حولَ الحفرة ، لترى الأسدَ الجائع يلتهمُ « شيما » ، ولكنه لم يكد ينزِل اليه ، حتى رفَع الأسدُ رجلَه في وجهه ، كأول مرةٍ ، كأنه يُرحِّب به ويقول له : أتذكُرني أيها الصديقُ ! . .

شرح الكلمات :

يمتهن : يحترف ـ **الرواد** : المفرد رائد ، الدليل والمرشد ـ **الكوخ** : بيت بلا نافذة **يبت** : يقال بت الحاكم الأمر : امضاه ـ **انهكه** : اضناه واضعفه ـ **الانين** : صوت المريض من الالم ـ **الجلباب** : جمعه جلابيب : الملحفة والقميص ـ **العرين** : مأوى الاسد **الوثاق** : ما يشد به من قيد وحبل ، والجمع وثق.

للمناقشة :

1 ـ لماذا وقع اختيار الزعيم على « شيما » ؟

2 ـ ما غرض الرواد من التجوال ؟

3 ـ بم اتهم اهل القرية شيما ؟ ولماذا ؟

4 ـ اين التقى شيما بالاسد ؟

5 ـ كيف توثقت بينهما عرى الصداقة ؟

6 ـ ماذا حدث لشيما عندما وقع في الاسر ؟

7 ـ كيف كانت النتيجة ؟

8 ـ ما المغزى الذي تستخلصه من هذه الحكاية ؟

للانشاء :

تحدث عن صداقة توثقت بينك وبين حيوان اليف .

في ضيافة بخيل

صاحب النص :

هو ابو عثمان عمرو بن بحر ، الملقب بالجاحظ ، لبروز عينيه . ولد في البصرة ، وطلب العلم اني وجده ، وكان مطبوعا على الظرف والفكاهة ، متفائلا ، وله آثار متعددة ، منها :

كتاب البيان والتبيين ، وكتاب الحيوان ، وكتاب البخلاء ، ومنه اخذنا هذا النص .

توفي سنة 255 هـ ، 868 م .

حكى دِعْبِلُ الخُزَاعِي ، قال : كنّا يومًا عندَ سهلِ بن هارون ، فأطَلْنا القعودَ حتى كاد يموت جوعًا ، ثم قال : ويحَك ياغلامُ ، غدّنا ✦ فأتاه بصفحةٍ فيها مَرق ، تحتها ديك هَرِمٌ لا تحزّ فيه السكين ، ولا يؤثر فيه الضرسُ ، فتأمله ثم قال : أين الرأسُ يا غلامُ ؟ قال : رميت به ، قال : وَلِمَ ؟ قال : ما ظننت أنك تأكلُه أوتسألُ عنه ، قال : ولِمَ ظننتَ ذلك ؟ اني والله لأمقتُ من يَرْمِي برِجْلِه ، فكيف بمن يَرْمي برَأْسِه ؟ ولَوْ لَمْ يكُن فِيمَا فعلت إلاَّ الطيرة والفأل لكرهته ✦ أما علمتَ أن الرّأسَ رئيسُ الأعضاءِ ، وفيه الحواسُ الخمسُ ، ومنه يصِيح الدّيكُ ، ولولا صوته ما أريد . فيه عرفه يتبرَّكُ به الناس ، وعينه التي يُضرب بها المثل في الصفاء ، فيقال شراب أصفى من عَيْنِ الدِّيكِ ! ودِماغه عجيبٌ لوجعِ الكُليتين ، ولم يُرَقطُّ عظمٌ أهش تحتَ الأسنانِ منه . وهَبْ أنَّك ظننت أنّي لا آكله ، أوليس العيالُ كانوا يأكلونه ، فإن

كان قد بلغ منك جَهْلُكَ ألاّ تأكله، فعندنا من يأكله. أما علمتَ أنه خيرٌ من طرفِ الجناح ومن رأْس العنق ؟ أنظر لي ، أين هو ؟ قال : والله لا أدري أين رميت به . قال لكنني أدري أنك رميتَه في بطنك ، قاتَلَك الله .

شرح الكلمات :

دعبل الخزاعي : شاعر هجاء ، من شعراء العصر العباسي الأول ـ **سهل بن هارون :** كاتب بليغ ، عاش في العصر العباسي الأول ـ **ويحك :** بمعنى ويلك ، كلمة دعاء للذم ، وتأتي للمدح والتعجب ـ **امقت :** ابغض اشد البغض ـ **الطيرة :** التشاؤم ـ **اهش :** اضعف ، سهل الكسر ـ **هب :** افرض ، وهو من الأفعال التي تنصب مفعولين اصلهما المبتدأ والخبر .

للمناقشة :

1 ـ **بم اشتهر سهل بن هارون ؟**

2 ـ **ماذا يقصد بقوله : فأتي بصحفة فيها مرق تحتها ديك هرم لا تحز فيه السكين ؟**

3 ـ **عم سأل سهل بن هارون الغلام ؟**

4 ـ **ما مزايا راس الديك التي عددها سهل بن هارون ؟**

5 ـ **استخرج من النص العبارات التي تدل على مدى بخل ابن هارون .**

للانشاء :

بعد أن اطلعت على هذه القصة ، ما رايك في البخل ؟

مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم

صاحب النص :

الصديق السعدي ، عالم واديب جزائري ، ولد بتبسة سنة 1907 م ، وحفظ القرآن ، ثم هاجر الى تونس ، فنال التطويع سنة 1931 ، وعلم سنتين بتبسة ، ثم انتقل الى مصر ، فتخرج من الجامعة ، وعاش هناك : يكتب ، ويشعر ، من اجل الجزائر ، ولما استقلت الجزائر عاد اليها ، فعمل في وزارة الأوقاف رئيسا للمجلس الاسلامي الأعلى ، ثم اشتغل استاذا بالجامعة ، وفي 7 من ابريل 1970 توفي الى رحمة الله ، واهبا مكتبته الخاصة للأمة الجزائرية . اسكنه الله فراديس الجنان .

1- كيف السبيلُ الى اتّخاذِكَ عيدا ... يومَ النّبيِّ ؟ وقد غدوتَ شهيدا

يا موليدا شَهِدَ الأنامُ بأنه ... خيرُ الموالدِ رحمةً وسعودا

مَعناكَ أعظمُ من بلاغةِ قائلٍ ... حُلوِ الحديثِ ويُحسِنُ التّجويدا

بعَثَ الحياةَ جميلةً وجديدةً ... لمْ تألفِ الدنيا لها تَرديدا

2- وتساءلتْ حَيْرى أتذكر من أتى ... يهدي اليها حُلْمَها المنشودا؟

ذاكَ ابنُ عبدِ اللهِ مصباحُ الورى ... اَلدّينُ آنسَ في حِماهُ خلودا

أما البيانُ فان تَسَلْ أربابَه ... لم تُلفِ الا رُكّعا وسُجُودا

3 ـ أُمُّ اللُّغى وأنا الخبيرُ بما تَعي ... جَنَباتُها طَوَّقَتَ منها الجيدا

حتى الأ لى لا يَتْبَعون محمدا ... خَرُّوا لَها ، وتفنَّنوا تمجيدا

والعقلُ مجنونُ العصورِ دفعتَهُ ... ووضعْتَ فيه الرُّشدَ والتسديدا

اني أُحِبُّكَ يا محمدُ راضيا ... أنت النبيُّ ، ولن تَزالَ حميدا

« الصديق السعدي »

شرح الكلمات :

الأنام : الخلق ـ **التجويد** : هنا، تحسين الصوت ، وبراعة الالقاء **آنس** : هنا ، وجد ورأى ـ **أربابه** : اصحابه العارفون به ـ **ألفى** : وجد ، وهو فعل ينصب مفعولين ، مثل : ظن وعلم .

للمناقشة :

1 ـ لماذا وصف الشاعر مولد رسول الله بأنه شهيد ؟

2 ـ بم شهد الناس لمولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

3 ـ ماذا يريد الشاعر بالبيت الثالث ؟

4 ـ بم جدد الرسول الحياة ؟ وكيف جعلها جميلة ؟

5 ـ ما الحلم المنشود للحياة ؟

6 ـ هل تعرف دليلا من القرآن يثبت أن الاسلام دين خالد ؟

7 ـ ما الذي خلد اللغة العربية ؟

8 ـ لم خضع الذين لا يؤمنون بمحمد صلى الله عليه وسلم ؟

9 ـ كيف كان العقل قبل محمد ؟ والام آل امره بعده ؟

للانشاء :

صف حفلة حضرتها من حفلات المولد النبوي الشريف .

لا بأس عليك

تقـــــديم :

المامون بن هارون الرشيد ، خليفة عباسي ، شجع الناس على العلم ، ووسع آفاقه ، وفى عهده ترجمت كثير من التآليف الأجنبية ، كمـا قامت بعثات علمية الى تلك البلاد الأجنبية .

توفى سـنة 218 هـ .

قال شاعرٌ من تميمٍ : قصدتُ المأمونَ في الشام ، أَرومُ مدحَه ، فبينما أنا في المكانِ الذي عسكرَ فيه الخليفةُ تلقاني كهلٌ ، فتضوَّعت منه رائحةُ العَنبرِ، وقال : مِمَّنِ الرجلُ ؟ فقلتُ : من تميم ، قال : فما أقْدَمك هذا المكانَ ؟ قلتُ : قصدتُ هذا الملِكَ بشعرٍ يحلو في آذانِ السامعين ، قال : فأَنشِدْنيهِ ، فغضِبت وقلت : ياركيكُ أخبرتُك أني قصدتُ الخليفَة بشعر قلتُه ، وأنت تقول أنشِدْنيه ، فتغافلَ - والله ـ عنها ثم قال : وما الذي تأمُلُ منه ؟ قلتُ : أَلفَ دينارٍ ، قال : فأنا أُعطيك ألفَ دينارٍ ان رأيتُ الشِّعرَ جيِّدا ، قلتُ : بالله عليك هل تفعلُ ؟ قال : نعم ، قلتُ : ومعك الساعةَ مالٌ ؟ قال: نعم ، فأنشدتُه الشعرَ ، وماكِدتُ أفرَغ منه حتى سَدَّ الأُفقَ زهاءُ عشرةِ آلافِ فارسٍ ، وقالوا السلامُ عليك ياأميرَ المؤمنين . فعَرَتْني رِعْدَةٌ ، واقْشَعرَّ جِسمي وتذكَّرتُ قولي له : ياركيكُ ، فنظَرَ إليَّ وقال : لا بأسَ عليكَ ياأخي ، قلتُ : يا أميرَ المؤمنين ، جعلني الله فِـداكَ ، أتعرِف لغاتِ العربِ ؟ قال : نعم ، قلتُ : فمن جَعل

الـكافَ منهم مكانَ القافِ ؟ قال : هذه حِمْيَرُ، قلتُ : لَعَنَها اللهُ ولَعَنَ مَنِ اسْتَعمَل هذِهِ اللغةَ بعدَ اليومِ ، فضَحِكَ المأمونُ ، وعلِمَ ما أردتُ ، ونثَر بين يديَّ ثلاثةَ آلافِ دينارٍ تبعثرَتْ هنا وهناك .

عن كتاب « **عصر المامون** »

شرح الـكلمات :

اروم : اريد واقصد ـ **كهل** : كل من كانت سنه ما بين الثلاثين والخمسين ـ **تضوعت** : انتشرت ـ **العنبر** : طيب معروف يقذفه البحر ـ **تغافل** : تظاهر بالغفلة ـ **زهـاء** : مقـدار ـ **عرتني رعدة** : غشيتني رجفة ، اصابتني رجفة ـ **اقشعر** : ارتعد وتقبض ـ **حمير** : شعب قديم في بلاد اليمن ، ولغتهم الحميرية ، وهي من اللغات السامية ـ **نثر** : رمى الدنانير متفرقة ـ **تبعثرت** : توزعت وتفرقت .

للمنـاقشة :

1 ـ لماذا قصد الشاعر المأمون ؟

2 ـ عم سأل المأمون الرجل ؟ وبم اجاب ؟

3 ـ ما السؤال الذي اعاده عليه ؟ وماذا كان جوابه ؟

4 ـ هل غضب المأمون ؟ وبماذا رد عليه ؟

5 ـ ما الذي كان يأمله الشاعر من المأمون ؟

6 ـ ماذا حدث بعد ان فرغ الشاعر من قراءة شعره ؟

7 ـ اية عبارة في النص تدل على خوف الشاعر من الخليفة ؟

8 ـ كيف تخلص الشاعر من سوء قوله ؟

9 ـ اكافاه المأمون ، ام لا ؟ وبم كافاه ؟

10 ـ علام يدل موقف المأمون هذا ؟

كوني ملكة

صاحبة النص :

مي زيادة ، ولدت سنة 1886 م ، في الناصرة بفلسطين ، وانتقلت الى مصر مع ابويها ، وشاركت في النهضة الأدبية هناك ، ومن آثارها : ظلمات واشعة ، وكلمات واشارات .

توفيت سنة 1941 م .

ا ـ الحياةُ أمامك أيتّها العربيةُ الصغيرةُ ، ولك أن تكوني فيها ملكة أو أمة ، ملكة بالاجتهادِ ، والترتيب ، وحفظِ اللسان ، والصدقِ ، وطهارةِ القلب والجوارح ، والعملِ المتواصل . .

أو أَمَة بالكسلِ ، والتواكلِ ، والغضبِ ، والثرثرةِ ، والاغتيابِ ، والتّطَفّلِ ، والتبذّلِ .

2 ــ فإنْ عِشْتِ ملكةً بأخلاقِكِ ، أفدتِ أهلَكِ ووطَنَك ، وكنتِ محبوبةً مُباركةً ، واذا عشتِ أَمَةً كنتِ حِمْلاً ثقيلاً على ذَويك ، فَكرهُوك ونبذوكِ ، فَأَيَّتُهُما تَخْتَارِينَ ؟

3 ــ فاذا اخترتِ السيادةَ ، فروِّضي نَفْسَك على المكارمِ منذ السَّاعةِ : لأن العظماءَ يَسلُكُون طريقَ العــزِّ منذ الصِّغَــر ، ومن أيامِهم الأُولَى .

« مي »

شرح الـكلمات :

الأمة : المملوكة والجمع اماء ــ **الجوارح** : مفردها جارحة ، الأعضاء ــ **الثرثرة** : كثرة الكلام في تخليط وخطأ ــ **الاغتياب** : الغيبــة هي ذكر الناس بما يكر هونه ــ **التطفل** : أصل التطفل : الذهاب لأكل الطعام من غير دعوة ، والمقصود هنا تدخل الانسان في امر لا يعنيه ــ **التبــذل** : عدم صيانة النفس عن الذلة والمهانة ــ **نبــذوك** : رمــوك ــ **روضي** : ذللي وعودي ــ **المكارم** : مفردها مكرمة أعمال الخير .

للمنــاقشة :

1 ــ بم تنصح الكاتبة الفتاة العربية كي تكون سيدة ؟

2 ــ مم تحــذرها حتى لا تصير أمة ؟

3 ــ عدد الفوائد التي تنالها بحسن الأخــلاق ؟

4 ــ ما المضــار التي تلحقها اذا أهمات نفسها ؟

5 ــ فسر العبارة التالية : العظماء يسلكون طريق العــز منذ الصغر .

6 ــ ما المقصود بالقول : التعلّم في الصغر كالنقش في الحجــر ؟

للانشــاء :

اختر ست نصائح وضمنها رسالة تبعث بها الى صديق لك .

قريتي وبيتي

صاحب النص :

توفيق يوسف عواد : كاتب روائي لبناني معاصر معروف ، ومن قصصه : الرغيف ، وقميص الصوف . وفي هذا النص يصف لنا الكاتب شعوره نحو قريته التي في احضانها نشا ، وعلى ترابها درج ، ومن شذاها الطيب تنسم عبير الحياة .

1 ــ ها أنذا أمامَ قريتي ، وأمام بيتي فِيها ، أمشِي على الطريق التي كنتُ أمشي عليها ــ وأنا صغير ــ ، فتَطْلَعُ الذكرياتُ من كل حَجَرٍ فيها ، ومن كل نَبْتَةٍ على جَوَانِبها ، ومن كلّ ذَرَّةٍ في تُرَابِها ، وأَقِفُ مَذْهُولا ساعاتٍ أَلْمَسُ الحَجَرَ ، وأَنْحَنِي على النَّبْتَةِ ، وأحتضِنُ الترابَ بكَفّي ، فأعِيشُ مرَّةً ثانيةً عِيشتي الأولى ، عيشةَ الطفُولة ، وأكادُ أَركُضُ على الطريقِ ضَاحِكاً مُسَابِقا رِفَاقي ، وأكادُ أَقَعُ على الحَصَى جَارحًا رُكْبَتِي ، وأكادُ أَبْكِي من أَلَمِ الوَقْعَة .

2 ــ وأعودُ الى البيتِ ، في البيتِ لَمْ يتغيَّرْ شيءٌ . . هذه أُمِّي بابتسامتِها الدائمةِ ، تنظرُ إِلَيَّ طويلاً ، تَتَأَمَّلُنِي وتبْكِي لطولِ الغيابِ ، ولقَسْوَةِ قلبي عَلَيْهَا ، لماذَا لا أَزُورُها كلَّ شهرٍ ، كلَّ أُسْبُوعٍ ، كلَّ يَوْمٍ ؟ .. هَذَا أَبِي ، وهؤلاءِ إِخْوَتِي وأَخَوَاتِي ، هذهِ مكتبتِي الصَّغيرة ، إِنَّنِي أَمُدُّ يَدِي ، وأُقَلِّبُ ما فِيهَا ــ كتبٌ ودفاترُ قديمةٌ ــ أيَّ لذةٍ في تصفُّحِها ! كلُّ كتابٍ عليهِ اسْمِي ، مكتوبًا بِخَطِّي المُعْوَجِّ الكَبِيرِ ، مع السَّنَةِ التي اشتريتُه فِيها ، وهذا وَالِدي يضمُّني الى صَدْرِهِ ، ويقبِّلُنِي ، فأحسُّ بشَارِبَيْهِ الأَشْقَرَيْنِ ، يُدَاعِبَانِ وَجْهِي ، وأحسُّ ــ وأنا في حِضْنِه ــ كأني عُصْفُورٌ يلجَأُ الى وَكرِهِ الدافِىءِ في ليلةٍ مُمْطِرَةٍ .

3 ـ بيتي في القريةِ، هذا هو بيتي ، وهذه هي قريتي ، إنَّ البيوتَ التي سكنتُها في المدينة ليستْ لي ، وإن نفسي ليستْ مُلتصِقةً بجِدارٍ فيها ، ولا بوِعاءٍ ، ولا بصورة ، وإنَّ نفسي ما تَزالُ هنا ، وأُحبُّ أن أَموتَ هُنا ، وتَرقُدَ عِظامي بين عظامِ أهلي في مَقبرةِ القريةِ . يا لَسعادة الموتِ في قريتي .

شرح الكلمات :

تطلع : تبدو في علو وارتفاع ، تظهر ـ **ذرة :** اصغر جزء من اي شيء ، لا وزن لها لصغرها ـ **مذهولا :** مدهوشا ـ **بالسعادة الموت في قريتي :** ان السعادة كل السعادة في ان يموت الانسان في مسقط راسه

للمناقشة :

1 ـ **اين كان الكاتب ؟**

2 ـ **ما الأشياء التي تذكره بطفولته ؟**

3 ـ **كيف كان شعوره ؟ وفي اي عمر هو الآن ؟**

4 ـ **كيف كانت تستقبله امه ، وكيف كان يتلقاه ابوه ؟**

5 ـ **بماذا يحس ساعتئذ ؟**

6 ـ **ما العبارة التي يعرب بها عن حبه لبيته ، وحبه لقريته ؟**

7 ـ **ما الأمنية التي يتمناها ؟ ولماذا ؟**

للانشاء :

اكتب رسالة الى صديق لك تصف له شعورك وانت بعيد عن بلدك .

آخِ الكِرَام

تقـــديم :

اشتهر الحكماء العرب بوصاياهم التي كانت خلاصة تجاربهم وخِبراتهم في حياتهم الطويلة .

وذو الاصبع العدواني احد هؤلاء الحكماء ، كبرت سنه واحس بالموت يقترب منه ، فاوصى ابنه اسيـدا بطائفة من الخصال الحميدة التي اذا حرص عليها انتفع بها ، وكان سيدا في قومه كابيه ، والنص المقدم لك يشتمل على بعض تلك الوصايا .

1 – أَأُسَيْدُ إِنْ مَالاً مَلَكْتَ فَسِرْ بِهِ سَيْراً جَمِيلاَ
آخِ الكِرامَ إِنِ اسْتَطَعْتَ إِلى إِخائِهِمُ سَبِيلاَ
إِنَّ الكِرَامَ إِذَا تَسُؤا خِيهِمْ وَجَدْتَ لَهُمْ قَبُولاَ
ودَعِ الَّذي يَعِدُ الْعَشِيـ ـرَةَ أَنْ يُنِيلَ وَلَنْ يُنِيلاَ

* *

2 – أَبُنَيَّ إِنَّ الْمَالَ لاَ يَبْكِي إِذَا فَقَدَ الْبَخِيلاَ
أَأُسَيْدُ إِنْ أَزْمَعْتَ عَنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ رَحِيلاَ
فَاحْفَظْ وَإِنْ شَحَطَ الْمَزَا رُ أَخَا أَخِيكَ أَوِ الزَّمِيلاَ
وَارْكَبْ بِنَفْسِكَ إِنْ هَمَمْـ ـتَ بِهَا الْحُزُونَةَ وَالسُّهُولاَ

* *

3 – وَصِلِ الْكِرَامَ وَكُنْ لِمَنْ تَرْجُو مَوَدَّتَهُ وَصُولاَ
وَدَعِ التَّوَانِيَ فِي الأُمُو رِ وَكُنْ لَهَا سَلِساً ذَلُولاَ

وَابْسُطْ يَمِينَكَ بِالنَّدَى وَامْدُدْ لَهَا بَاعًا طَوِيلاَ
وَاعْزِمْ إِذَا حَاوَلْتَ أَمْرًا يُفْرِجُ الْهَمَّ الدَّخِيلاَ

* * * * *

4ـ وَابْذُلْ لِضَيْفِكَ ذَاتَ رَحْلِكَ مُكْرِمًا حَتَّى يَزُولاَ
وَانْزِلْ إِلَى الْهَيْجَا إِذَا أَبْطَا لُهَا كَرِهُوا النُّزُولاَ
وَإِذَا دُعِيتَ إِلَى الْمُهِمِّ فَكُنْ لِفَادِحِهِ حَمُولاَ

شرح الكلمات :

آخ الكرام : عاشرهم كاخوة ـ **دع** : اترك ـ **العشيرة** : القبيلة ـ **ينيل** : يعطي ـ **ازمعت** : عزمت ونويت ـ **الشحط** : البعد فعله شحط كقطع ، وشحط المزار : بعد ـ **الحزن** : ما غلظ من الأرض ، والسهل مالان منها ، والحزونة ضد السهولة ـ **التواني** : التراخي ـ **السلس** : السهل ـ **الندى** : الكرم ـ **الباع** : قدر مد اليدين ، وما بينهما من البدن ، والمراد هنا توسيع مجال الكرم ـ **ذات الرحل** : الناقة التي تصلح للرحيل **حتى يزول** : حتى يرحل ـ **الفادح** : الثقيل .

للمناقشة :

1 ـ اوصى الشاعر ابنه بمعاشرة قوم ، وتجنب آخرين ، فمن هؤلاء واولئك ؟ ولماذا ؟

2 ـ في اي بيت ينصح ابنه بالاعتماد على النفس ؟

3 ـ من الذي تجب عليك صلته ؟

4 ـ ما موقفك ممن ترجو مودتهم ؟

5 ـ ماذا تتوقع لمن يتراخى في اموره ؟

6 ـ لم حث ابنه على الكرم ؟

7 ـ في الأبيات الثلاثة الأخيرة بعض عادات العرب الحسنة ، فما هي ؟

8 ـ بم يوصي الشاعر ابنه في البيت السابع ؟

حيلة فارس

1 ــ كان أحمدُ يملك حِصانا أصيلا جميلا ليس مثلَه حصانٌ آخرُ في كلِ بلادِ الأندلس ، وكان في مدينةٍ قريبةٍ فارسٌ مشهورٌ اسمُه « عتيق » قد جمّع في اصطبله أحسنَ الخيل وأجملَها وآصلَها ، فلما سمعَ بالحصانِ الأصيلِ الذي يملكه أحمد ، أراد أن يشترِيَه منه ، ليضُمَّه الى الخيلِ الأصيلةِ في اصْطَبْلِه ، ولكن أحمدْ كان معتزًّا بحصانِه ، فلم يرضَ أن يبيعه له .

2 ــ اغتاظَ عتيقٌ غيظًا شديدًا ، وأراد أن يحتال على أحمد حيلة ليستولي بها على حصانِه ، فغيَّرَ زِيَّهُ وهيئَتَهُ ، وطَلَى وجهه بطلاءٍ نحاسيٍّ ، وقعد في الطريق التي يمر منها أحمدُ ، كرجلٍ فقيرٍ ضعيف عاجز عن السير ، ولم يزل في مجلسه على تلك الهيئةِ ، حتى مر به أحمد راكبا حصانا ، فأشار اليه قائلا بصوت ضعيف : سيِّدي ، هل لك أن تسدي الي خيرا فتَحمِلَني معك على هذا الحصان ؟ فان بيني وبين المدينة مسافةً طويلةً ، وليس لي قدرةٌ على المشْيِ .

3 ــ فتأثرَ أحمدُ لكلامه ، وأوقف الحصان ، ثم مدَّ اليه يده وهو يقول له في اشْفاقٍ اصْعَدْ فارْكَبْ خلْفي ، ولكن عتيقا تظاهر بالضَّعف الشديدِ ، وقال له : انني لا أقدر على الصعود ، فأتمِمْ جميلك أيها السيِّد الكريم ، وانزل فساعدني على الركوب ، ساعدَكَ اللهُ وأسْعَدَكَ ، فازداد أحمد اشفاقا عليه ، ونزل عن ظهرِ الحصانِ ليساعِدَه على الركوب ، ثم حمله ورفعه بيده حتى استوى على ظهر الحصانِ . فلم يكد عتيقٌ

SEGHIR 68

يرى الحصان تحته حتى أطلق له العنان ، وجرى به بعيدا عن أحمد وهو يقول لـه بفخـر : انني أنا عتيقٌ . فصاح به أحمدُ : قف ، ولا تخشَ شيئا ، فلستُ أريدُ الاَّ أن أقول لك كلمة واحدة ، واَذْهب بَعْدها بالحصانِ ان شئتَ .

4 ــ فوقف عتيقٌ على بعد في مكان متوارٍ عن الأعينِ ، وانتظَرَ حتى لحِقَ به أحمدُ وأصغى اليه ، فقـال له أحمـدُ :

اسمع يا عتـيق ، لقد أخذتَ حصاني وهذه ارادةُ الله ، فأرجـو لك حظًّـا سعيدا ، ولكنْ لي رجاءٌ واحد اليك : هو ألاَّ تُخْبرَ أحدًا بالحيلةِ التي أخذتَ بها الحصان منِّي .

قال عتيق مدهُوشا : عَجَبًـا ! وماذا يعنيك ان أخبرتُ بها أحدا أو لم أخبر ؟ وقد ضاع الحصان من يدك على كل حال ؟

قال أحمـد : لأني أخشى أن يعرِف أحدٌ من النَّاس هذه الحيـلة ، ثم يَلْقَى في طريقه ذاتَ يومٍ رجلا مسكينًا حقا ومرِيضًا حقًّا ، ولكنه لا يمُدُّ يَدًا لمساعدَتِهِ مخافةَ أن يكونَ مُحتالا مثلك ، يتظاهرُ بالمسكنة والمرضِ ليسلبه بعضَ ما يملك ، فيمتنِعُ احسانُ المحسنينَ على الضُّعفاءِ والعاجزينَ .

5 ــ تألم عتيق حين سمِع هذه الكلمة كأنَّها سهْمٌ أصابَ قلبَهُ ، فوقَف لحظة يفكر ، وقد تغرْغَرَتْ عينَاهُ بالدَّمعِ ، ثم نزل عن ظهر الحصانِ ، وأقبل على أحمد يعانقُه ويقبِّلُه ويعتذِرُ اليه .

ومنذ ذلك الحين صار أحمدُ وعتيقٌ صديقين متلازمين كأحسن ما يكـون الأصـدقاءُ المخلصون .

شرح الكلمات :

الأصيل : من أصل شريف ـ **الاصطبْل** : المكان الذي تبيت به الحيوانات ـ **اغتاظ** : غضب ـ **العنان** : اللِّجام ، ماتُقاد به الدّابة ـ **متوار** : مُخْتَفٍ ، اختفى واسْتَتَرَ ـ **المسكنة** : الضعف والذلة ـ **تغرغرت عيناه بالدمع** : ترددت فيهما الدموع ولم تنحدر ـ **استوى** : اعتَدَلَ واسْتَقَامَ ـ **الجميل** : المعروف

للمناقشة :

1 ـ ماذا يملك احمد ؟ ومن اي بلاد هو ؟

2 ـ بماذا اشتهر عتيق ؟ وماذا فعل عندما سمع بحصان احمد ؟

3 ـ هل قبل أحمد طلب عتيق ؟ ولماذا ؟

4 ـ لماذا تنكر عتيق ووقف في طريق احمد يستعطفه ؟

5 ـ احمد رجل شفوق على المساكين والضعفاء ، دُل على الفقرة التي تشير الى ذلك في النص ؟

6 ـ رجا احمد من عتيق الا يُخبِر احدا بالحيلةِ التي بها اخذ حصانه ، لماذا ؟

7 ـ لم تغرغرت عينا عتيق بالدمع ؟

8 ـ اي الرجلين افضل احمد ام عتيق ؟ لماذا ؟

9 ـ اختر عنوانا آخر مناسبا للنص .

للانشاء :

اكتب موضوعا تتحدّث فيه عن شيخ فقير رايته يسال الناس صَدَقةً ، فعطفت عليه واعطيتَه ما عندك من نقود .

تحيا الجزائر

صاحب النص :

محمد الصالح الصِدّيق ، كاتب جزائري معاصر ، ينزع في كتابته نزعة قصصية ، متخذا من ثورة الجزائر وابطالها مادة لأقاصيصه ، والنص الذي نقدمه لك يروي قصة بطل من أبطال الثورة الجزائرية .

1 ــ في احدى المعاركِ الرَّهيبةِ بجبال تِلْمسان ، عندما كان القتال بين القوّتين الوطنيةِ والاستعماريةِ يدور فى منتهى الشِّدةِ والعُنفِ ، كان البطل « أحمد » يتحينُ الفرصةَ للانقضاض على ضابطٍ فرنسي برتبة (كابتن) ، طالمـا حاول الفدائيون أن يغتالوه ، فلم يجدوا الى ذلك سبيلا .

وكان أحمد يعرف مكانةَ الضّابط عند الجنودِ الفرنسيينَ ، وتقديرهم له ، اذ كانوا يعُدّونه مثالا للبطولةِ ، ويعرف كيف كان يستأسِدُ بين النِّساءِ والأطفالِ ! عندما يشن حملةَ « تطهيريةَ ! »على القُرى والمشاتي ؛

2 ــ وفى أثناء ارتقابه للفرصة ، كان الدم قد غَلَى فى جميع جسدِه ، وبلغت حرارته حدا بعيـدا ، فلم يعد يستطيع أن يتمالك نفسه ، فانسلّ من بين المجاهدينَ ، وغاب فى الصُّخور والأشجار الكثيفةِ ، ليتمكّن من التوغُل في صفوفِ الجنودِ الفرنسيينَ ، وما ان اختفى عن أعين اخوانهِ ، حتى شاهدَهُ بعضُهم ينقضُّ على الضّابط الفرنسي فى وَثْبةٍ قويّةٍ جبّارةٍ ، خرّ الضابطُ من جرائها صَريعا يتخبّط فى دَمِهِ .

ولم يكد أحمد يستولي على رشاشة الضابط ، حتى انهال عليه الرصاص من كل جهة ، فسقطَ ممزّقا ، ولـكنّه لم يمت لحينِهِ ، فكأن ارادتَه القوية ، وعزيمته

الفولاذية ، وشجاعته الممتازة ، أرجأَتْ موته فترة من الزَّمن . ليُحَقِّقَ أمنية أخرى : لا يحب أن يفارق هذا العالَم دون أن يحقِّقها .

3 — انسحب المجاهدون عندما تلاحقتْ نَجداتٌ عسكريةٌ بمشاركة أسرابِ الطائرات ، وانتهت المعركةُ ، ولم يُسْمَع الا أنينُ الجَرحى يَنبَعِثُ بين جُثَثِ الموتى ، تَرتَجِفُ له الأوْصَال ، وتقشعِرُّ له الأبدانُ ، فتقدم ضابطٌ برتبة « كومندان » الى حيث أحمد بين جُثث القتلى . وكان أحمدُ قد أعد قنبلةً زمنيةً وجعلها أمامه تحت مِعْطَفِهِ . وما ان اقْتَرَبَ الضَّابط الفرنسي منه حتى لَوَّحَ له بيده ، فتقدم اليه الضابط في دَهْشَةٍ وَحَيْرَةٍ ، وقد احتقَن وجهُهُ ، واختفَتِ الألفاظ في صدره ، وعجب أن يراه لم يَمُتْ ، وقد أصبح جسمُه كخِرْقَةٍ مُهَلْهَلَةٍ ، ولمَّا وقف بين يديه ، وقد أحاط به جمْعٌ من الجنود ، وكلهم اصغاء الى ما يقول أحمد وهو يحتضر ، مال اليه الضابط برأسه يُسأله ، ويستفسره في موجة من التَّعْنِيف والتنديدِ ، فما كان من أحمد الاأن أخرجَ من جيبِهِ علم الجزائر ، فقبَّله في وَمْضَةِ اللَّهفةِ الظامئةِ ، وهو يقول : « تحيا الجزائر »

4 ــ ولم يكد ينطق بهذه الكلمة التي هي آخر كلمة نَبَسَتْ بها شَفَتَاهُ حتى انفجَرَتْ تلك القنبلة ، فارتجَّتْ لها الأرض وارتفع دويُّها الى عنان السماء يمجّد البطولةَ والتضحيةَ في سبيل الحريةِ والاستقلالِ .

شرح الكلمات :

الرهيبة : المخيفة ــ **العنْفُ** : الشدة ــ **يتحين** : يترصد ــ **الاغتيال** : القتل غدرا ــ **تمالك** : تماسك ــ **التوغُّل** : الذهاب بعيدا ــ **انقضَّ** : هجم سريعا ــ **خَرَّ صريعا** : وقع ميتا ــ **يتخبَّطُ** : يتمرّغ ــ **انهال عليه** : اخذ يضربه ضربا متتابعا ــ **الأوصال** : الأعضاء جمع وصل ــ **تقشعر** : ترتجف ــ **مهلهلة** : ممزقة ــ **يحتضر** : يشرف على الموت ــ **ندَّدَ** : شهَّرَ ــ **نبست** : نطقت ــ **الدَّويُ** : الصوت القوي الشديد

للمناقشة :

1 ــ اين كانت تدور رَحَى المعركة ؟

2 ــ لماذا كان احمد يتحين الفرصة ؟

3 ــ كيف كان الجنود الفرنسيون يقدرون بطولة قائدهم ؟

4 ــ ماذا فعل احمد كي يستطيع الوصول الى مكان الضابط ؟

5 ــ هل استطاع احمد قتل الضابط ؟ وكيف ؟

6 ــ هل استشهد احمد ؟ وماذا تعد عمله الذي قام به ؟

7 ــ كيف كانت نهاية احمد ؟ وما رايك في موقفه ؟

للانشاء :

تحدث عن معركة قامت بين المجاهدين وجنود الاستعمار ، فكان النصر فيها للمجاهدين .

جحا الفيلسوف الضاحك

صاحب النص :

جحا اسمُ شخصيةٍ خياليةٍ طريفةٍ ، تتّسِم بالذكاء وسرعة البديهة ، وطرافةِ النادرةِ .

قيل ان جُحا ضاق بأحوال بلَده ، وما فيها من ضَياع العدالة ، فوجد أنه لا بُدَّ من المجاهرة بانكارهِ تلك الأحوالَ ، والدِّعايةِ لتحقيقِ العدلِ ، فأخذ يواجه الأعيانَ بالنقْدِ ، ويدعوهم الى اقامتِهِ ، فكانوا يَسْخَرُونَ منه ، ويصِفونه بالتّهريجِ والجُنونِ ، فبدأ يتّجِهُ الى جماهيرِ الشَّعبِ ليُفْهِمَهُم أن العدالةَ حقٌ طبيعيٌ لهم ، وانها ضروريّةٌ للمحافظةِ على كيانِ المجتَمَع ، فشعر السَّادةُ بخطرِ دعايتِهِ ، وقرَّروا طرْدَهُ من البلد ، فاضْطرَّ الى الخروج ، وأخذ حِماره ووضع عليه مَاليهِ من الأثاث ، فجعل الرَّحى الثقيلة في احدى الجَنْبَتَيْنِ ، ووضع الثياب في الجنْبةِ الأخرى ، فاخْتَلَّ تَوَازُنُ الحِمْلِ ووقعتْ الجنبة الثَّقيلة برَحاهَا على الأرضِ ، فعادَ مرةً أخرى ، ومرة ثالثةً لاعادةِ الحِملِ الى ظَهرِ الحمارِ ، وفي كل مرةٍ كانت الرَّحى تَقعُ على الأرضِ بجنْبَتِهَا ، واتّفق عند ذلك أنه كان أمام قصرِ أحدِ الأعيانِ السَّادة ، فرأى ما هو عليه ، فقال لِجُحَا : أَلاتعرف أيها الأحمقُ كيف تضعُ حِمْلاً صغيرًا على حِمارك ؟ فقال جُحا : أنت تعرفُ ياسيدي أني لا أدري شيئا ، وأرجو أن تُعَلِّمَني كيف أصنَعُ ؟ فقال السيد ضاحكا : تقسم الأشياء بالعدل بين الجنبتين اذا أردت أن يستقيم الحِمل ، فقال له جُحا وهو يَقْهقِهُ ، قُلنَا هذا قُلتُمْ اخرج من البلد .

شرح الكلمات :

يواجه الأعيان : يتعرض للكبراء والأغنياء ـ **كيان المجتمع** : بنيته ووجوده ـ **الأثاث** : متاع البيت ـ **اختل** : اضطرب ـ **الأحمق** : القليل العقل ، الفاسد الراي **يقهقه** : يضحك بقوة .

للمناقشة :

1 ـ ما الذي كان يقلق راحة جحا في بلده ؟

2 ـ ما الطريق الذي اتخذه للدفاع عن العدل ؟

3 ـ بماذا وصفه السادة ؟ ولماذا ؟

4 ـ لماذا اتخذ ساحة القصر لتمثيل مهزلته ؟

5 ـ بم اجاب جحا صاحب القصر ؟ وعلام تدل هذه الاجابة ؟

6 ـ ما الفكرة التي ترمز اليها القطعة ؟

من أغاني الرّعاة

صاحب النص :

ابو القاسم الشابي ، شاعر تونسيٌ معاصر ، ولد سنة 1909 م في بلدة الشابيّة ، وتعلم في بلده ، ثم انتقل الى جامع الزيتونة ، وقد اعتلّت صحته وهو في مقتبل العمر ، ومع ذلك فقد كان متفائلا ، يقاوم المرض بروح احبت الحرية والانعتاق بين احضان الطبيعة ، ومات في سنة 1934 م.

1 ــ أقبل الصبح يغني للحياة الناعسهْ
والرّبا تحلُم في ظلل الغصونِ المائسه
والصّبَا ترقص أورا قَ الزهورِ اليابسهْ
وتَهادى النّور في تلك الفجاج الدامسه

* * *

2 ــ أقبل الصبح جميلا يملأ الأفقَ بهاه
فتمطّى الزّهر والطّيـ ـرُ وأمواج المياه
قد أفاق العالمُ الحيـ ـيُ ، وغنّى للحياة
فأفيقي يا خِرافي واهْرعي لِي يا شِيَاه

* * *

3 ــ واتبعيني يا شِياهي بين أسرابِ الطيورْ
واملَئي الوادي ثُغَاءً وَمِراحًا وحُبُورْ
واسمعي هَمْسَ السّواقي وانشِقي عِطْر الزهورْ
وانظري الوادي يُغَشّيـ ـه الضباب المستنيرْ

4 – واقطعي من كلا الأر ض ، ومرعاها الجديدْ
واسمعي شبّابتي تَشْـ ـدُو بمعسولِ النشيدْ
نَغَمٌ يَصْعَدُ من قلـ ـبي ، كأنفاسِ الورودْ
ثم يَسْمُو طائرا كالـ ـبلبلِ الشّادي السّعيدْ

* * *

5 – واذا جئنا الى الغا ب ، وغطاها الشجرْ
فاقطِعي ما شئت من عُشْـ ـب ، وزهر وثمرْ
أرضعته الشمس بالضو ء وغذّاه القمرْ
وارتوى من قطراتِ الـ طَّلِ في وقتِ السحرْ

شرح الكلمات :

تحلم : هنا ، ترى في نومها امورا سعيدة ـ **المائسة** : المتمايلة ـ **الصبا** : ريح شرقية تهب عليه ـ **تهادى** : مشى الهوينى ـ **الفجاج** : جمع مفرده فج ، المكان الفسيح **الدامسة** : المظلمة ـ **بهاه** : حسنه وظرفه ـ **تمطى** : تمدد وطال ـ **اهرعي** : اسرعي **اسراب** : جمع مفرده سرب ، وهو الجماعة من الطير وغيره ـ **الشبابة** : آلة موسيقية تصنع من خشب ـ **الشادي** : المغني والمنشد ـ **السحر** : اواخر الليل وقبيل الصباح.

للمناقشة :

1 ـ كيف اقبل الصبح ؟

2 ـ اين تحلم الربى ؟

3 ـ ما اثر الصبا في الطبيعة ؟

4 ـ كيف تمطى الزهر والطير وامواج المياه ؟

5 ـ ماذا طلب الراعي من الشياه ؟ ولماذا ؟

6 ـ من اين يصعد نشيده والى اين يسمو ؟ وبم شبهه ؟

7 ـ ما الذي ارضع العشب ؟ وما الذي غذاه ؟ وبم ارتوى ؟

مذكرات خروف

صاحب النص :

رشاد دارغوث ، اديب لبناني معاصر ، واحد الكتاب الروائيين ، ولا سيما القصة القصيرة ، ومن رواياته خطيئة شيخ ، والحاج بحبح ، وتمثيلية : سيعودون .

1 — منذ وُلِدْتُ في أحد المراعي ، لازمني حسن الطالع ، فقد وضعتني أمي في بيت المختار ليلةَ زفافِ ابنتهِ عليا . . . كانت عليا تدعوني بلقبٍ هو أحبُ ما سَمِعَتْهُ أذني ، فتناديني بقولها : « خروفي » كلما غِبْتُ عن نظرها ، فأركُضُ بِلَهْفَةٍ نحو هذه الأم التي لم أعرف لي أما سواها . ولما تَرَعْرَعْتُ سمعت المختارَ يقول لِصِهْرِهِ الهَرِم : « سنذبحه يوم الحفلة » ، فداخلني من ذلك الكلام خوفٌ شديدٌ على الرّغم من أنني لم أكن أدرك معنَى الذَّبْحِ ، ولا رأيت الآلة التي يستعمِلهَا الانسان لهذا الغرض . ولن أنسى ما حَييتُ ، وجهَ عليا حينما أدْرَكَتْ أن زَوْجَها وأباهَا يَستَعِدّانِ للقَضاءِ عليّ في يومِ الذكرى الأولى لزواجها ، فقد اصْطبغَ وجهها بحمرةٍ شديدةٍ ، وانتفختْ أوداجها وهي تقول لأمها على مسمعٍ مني :

« لن أُمكّن أحداً من ذَبْحِهِ ، انه لِي ، وسَيَبْقَى ! افْهَمُوا ذلك جميعكم ! لا يمكن أن أراه مذبوحا ! وأنا على قيد الحياةِ ! اذْبحوني مَعه اذا شئتم ، ولكن . . . لا تفجعوني به ، انني رَبَّيْتُه كما تُرَبّي الأمُ وحيدها ! » .

2 ــ لستُ أدري كيف تملّصتُ من سكين المختارِ وخِنجرِ صِهره في مسقطِ رأسي... ولكني شَعرْتُ أن أمري كان موضوع نقاشٍ طويلٍ ، انتهى بالموافقةِ على اهدائي الى حاكمِ المنطقةِ ، فجاءتْ الي عليا تُوَدِّعُني ، والدموعُ في عينَيْهَا ، وتقول : لا تحزن ياخروفي ، هذه ارادةُ الظالمينَ ! سأراك ، وسأبذل كل ما في وِسعي للمحافظة على حياتك ! . .

ولم أشعر بعد ذلك الا أنني في حديقةِ منزلٍ آخر ، وسط قوم لا تربطني بهم أية صلةٍ .. ولم أعد أسمع صوت عليا العذب الجميل ، ولم أجد شخصا يحنو علي كَحُنُوِّهَا ...

3 ــ أنا اليوم بين قطيع من الخِرفان ، يقودنا راعٍ بدويٌّ يحمل تحت إبطِهِ عَصًا غليظةً وبين يديه نايًا تتردد ألحانه الرتيبة المملة ، وهذا كلب ضخم يطارد من يحيد عن

الطريقِ المرسومةِ ، لقد أدركت أنني أضعت منزلي الثاني ، وأننا في طـريقنا الى مصيرنا المحتوم .

ازداد همي ، واسْوَدَّتِ الدُّنيا في عَيْنَيَّ ، لا سيَّما حينما رُحنا نَنْحَدِرُ الى العاصمةِ ، فتعترضنا عشراتُ السيارات ، تصم آذاننا بهديرها وزمامِيرها ..

4 ــ باعني الراعي في المدينة الى تاجرِ جلودٍ .. فحاولتُ مِرارا الفرارَ والنجـاةَ بنفسي ، ولكن قيود المدينةِ ثقيلة ، وخاصة هذا الرَّسَنَ الذي ربطـوه فى رقبتي ، فكاد يخنقني مرتين ، لو لم تسارع زوجة معلمي الى تَخْلِيصِي .

أقبل معلمي اليوم ، وربطني بحبلٍ جديدٍ من اللِّيفِ النظيفِ ، ثم أخذ يجرني جرًّا عنيفا ، ورحت أتعثَّرُ في مِشيتي فأقعُ على رأسي تارةً وعلى اليتي طورًا ، والحبل آخذٌ بِعُنُقي ، لا يرحَمُ ولا يهادِن ، كأنه نير الاستعمارِ في رقابِ الشعوبِ المستضعفةِ، لا يلينه بؤسها ولا يردعه شقاؤها .

5 ــ وصلت مع معلمي الى باب أحد الزُّعماءِ ، فاستلَّ معلمي سكِّينًا من وسطه ، ولوح بها قليلا وقال : هدية اليك أيها الزعيم ، وهو يطْرحُني أرضًا ويُدْنِي السكين من رقبتي ، وما راعني الا صوت الزعيم يَصْرُخ بشدَّةٍ وتفجعٍ : لا ، لا ، لا تذبحه !. تقرب الي بغير الدماء !.. حينئذ ساد الصمت ، واذا بصوت ناعم يرتفع وسط ذلك السكون يقول : نعم ! نعم ! لقد استضعفتموه فجئتم به تضحون ، كان هذا الصوت صوت عليا ، فما كان من الزعيم الرحيم الا أن قال : لقد قبلت الضحية وهي حية ، ويسرني أن أقدمها الى هذه المرأة .

وهكذا عدت الى أحضان صديقتي .

« رشاد دارغوث »

شرح الكلمات:

المختار : رئيس القرية أو الحي ـ **لازمني حسن الطالع** : رافقني الحظ الحسن ـ **وضعتني امي** : ولدتني ـ **الزفاف** : الزواج ، ليلة الزفاف : هي الليلة التي تقدم فيها العروس الى العريس ـ **اللهفة** : الشوق الى الشيء ـ **ترعرع** : كبر ونما ـ **اوداجها** : جمع ، مفرده ودج ، وهو عرق في العنق يسمى الأخدع ، وهو ينتفخ عند الغضب والصياح وحبس النفس ـ **تملص** : تخلص ونجا ـ **الوسع** : القدرة والقوة ـ **الناي** : آلة موسيقية من قصب وغيره ، المزمار ينفخ فيخرج أصواتا متوازية ـ **الرتيبة** : المتكررة بدون تغيير ـ **المحتوم** : المحقق ، الواقع لا محالة ـ **هادن** : صالح ـ **النير** : خشبة توضع على عنق الثور تربط بها المحراث عند الحراثة ـ **التفجع** : التوجع .

للمناقشة :

1 ـ ما الذي لازم الخروف عند ولادته ؟

2 ـ بماذا كانت تناديه علياً ؟ وعلام تدل هذه المناداة ؟

3 ـ كيف كان الخروف ينظر الى عليا ؟

4 ـ لم داخل الخروف الخوف الشديد ؟

5 ـ ما الذي يدل على تاثر عليا عندما سمعت بالنبا ؟ وماذا قالت لأمها ؟

6 ـ كيف نجا الخروف من الذبح ؟

7 ـ بماذا ودعت عليا الخروف ؟

8 ـ ماذا نزل به بعد ذلك ؟

9 ـ هل كان الخروف سعيدا ؟ ولماذا ؟

10 ـ ماذا اراد به الذي اشتراه في المرة الثانية ؟

11 ـ من انقذه من الذبح ثانية ؟ وكيف ؟

للانشاء :

اشترى أبوك خروفا :

صف هذا الخروف ، وتحدث عن شعورك نحوه .

قصة الرادار

1 ــ تعالَ معي ياأخي نَذهبْ الى سفح الجبل ، ثم نادِني هنالكَ بأعلى صوتِكَ ، فماذا أنتَ واجد ؟ .. أفلا تسمعُ صوتَكَ وهو يُرَدُّ اليك من الجبل ؟ فنسمي هــذا الانعكاس « بارتداد الصوت » .

واذا أردت أن ترى وجهك فماذا أنت صانع ؟ .. أفلا تنظر في المرآةِ ؟ ، فكيف ياتُرى تَمَّتِ المشاهدةُ ؟ .. أليس ذلك بانعكاسِ الأشعةِ الضوئيةِ ؟ هذا ما يشــبه الرادار الى حد كبيرٍ على اعتبارِ أن انعكاسَ ضوء المرآةِ يقع في الهواءِ بخلافهِ فى الرادار فانَّه يحدث في الأثيرِ . والرادار أو (صدى اللاَّسلكي) كما يصح أن نسميه بالعربيةِ ، ان هو الا أداة للكشف والتنظيم .

2ــ وبعد أن أدى الرادار واجبه في الحرب خير أداءٍ ، وأبلى فيها أحسنَ بلاءٍ ، أبى الا أن يعود بعد انتهائها ليسطرَّ صفحاتٍ خالداتٍ فى ميدانِ السِّــلمِ لتحقيقِ الطُمأنينةِ للانسانِ حَيثُمَا كان .

واذا كُنَّا نرَى فى الرادارِ اليوم تعقيدا ، فَلَسَوْفَ نراه غير بعيدٍ يُوضَعُ فى الجيب، وعند ذلك اليوم تنطلِقُ عجلةُ الحياةِ سريعةَ الخُطَى ، فلا يعاني من الضباب أحــدٌ ولا تَصْطَدِمُ الطائراتُ برؤوسِ الجبالِ ، أو بناطحاتِ السَّحابِ حينما تَتَعَذَّرُ رؤيتها .

3 ــ واذا كان الرادار قد أصبح العين المبصرة للطائرات ، والبواخر تسير بهديها في أوقات الضباب التي تتعذر فيها الرؤية ، فلم لا يكون عما قريب للأعمى نصيب فى هذا الحقل الخصيب ؟ فليس بعيدا ذلك اليوم الذي يتهيأ فيه للأعمى أن يحمل رادارا في جعبته ، يتلمس به كل مايعترضه من عقبات قبل أن يصل اليها بثمانية أقدام على الأقل .

عبد السلام فهمي

شرح الكلمات :

سفح الجبل : اسفله ــ **انعكاس الأشعة :** ارتدادها ــ **الرادار :** آلة تستخدم للكشف **الأثير :** مادة تتخلل الأجسام ، بواسطتها يمتد الصوت والنور ــ **الصدى :** ارتداد الصوت **ابلى في الحرب :** اظهر فيها بأسه ــ **الطما نينة :** السكون والراحة ــ **ناطحات السحاب :** العمارات الشاهقة ــ **بهديها :** بارشادها ــ **تتعذر :** تتعسر و تمتنع .

للمناقشة :

1 ــ **اذا كنت قرب جبل وناديت باعلى صوتك ، فماذا تسمع ؟ وماذا نسمي ذلك الصوت ؟**

2 ــ **كيف تتم المشاهدة في المرآة ؟**

3 ــ **هل ترى شبها بين وقوع الصورة على المرآة وظهورها في الرادار ؟**

4 ــ **ما الخدمات التي يؤديها الرادار للانسانية ؟**

5 ــ **ما الذي يأمله الكاتب لمستقبل الرادار ؟**

الأسطول الجزائري

صاحب النص :

نور الدين عبد القادر ، كاتب جزائري معاصر ، معني بالتاريخ الجزائري الاسلامي ، وله مؤلفات ، منها : كتابه صفحات في تاريخ مدينة الجزائر ، الذي اقتبسنا منه هذا النص .

1 — لم تكن الحكومة الجزائرية كثيرة الاهتمام بالقوات البريةِ ؛ لأن حدودها في الجهة الغربيةِ والجهةِ الشرقيةِ لم يكن عليها خطر في الجملة ، كما كان ذلك متوقعا في ثغورِها البحرية من هجمات الأجانبِ على سواحِلها .

وأكبرُ هجومٍ وقعَ على مدينةِ الجزائرِ ، هو حصارها من طَرَفِ القيصر « شارلكان » ، مع حضوره بنفسه في شهر أكتوبر سنة 1514 م ، وأما الجنوب ، فقد كانت الصحراءُ تحميه حيث لا يكاد يوجد ماء ، بل رمال مترامية الأطرافِ ، وقفارٌ قاحلةٌ ، وكان من الصَّعبِ اختراقها بجيوشٍ جرارةٍ ؛ اذ لا سيارات ، ولا طيارات في تلك الأزمنةِ .

2 — ولقد لعبت الملاحة الجزائرية دورا من أعظم الأدوارِ في التاريخ ، مدةً تزيد على ثلاثة قرونٍ ، وألحقت خسائرَ عظيمة بالبحريةِ الأوربيةِ .

وكانت بمرسى الجزائر صناعة نشيطة لانشاءِ المراكبِ ، يعمل فيها جزائريون ، وبعض الأوربيين ، وكان الخشب يُجلب من أوربا ، ، وربما حَوَّلوا بعض المراكب التجارية الى مراكب حربية ، اذا رأَوْا فيها صلاحية لهذا التحويل .

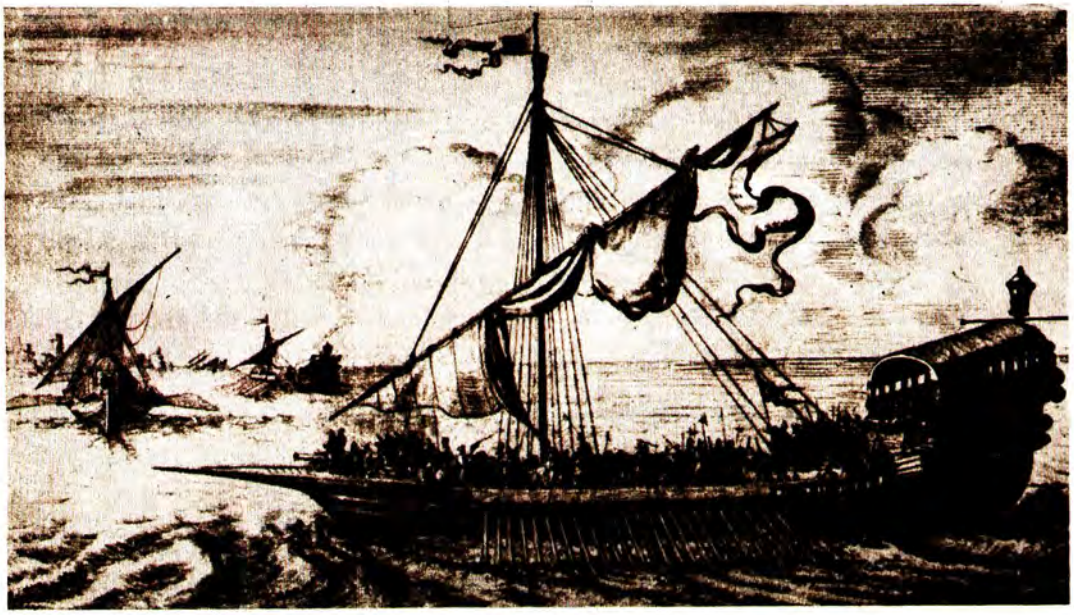

وكان من عاداتهم أن يُسمّى المركب باسم رئيسه ، وقلما يعطون اسما للمراكبِ الحربيةِ ، كالنّصرِ ، والانتصارِ ، والغزال ، وغيرها .

وكان مجلسُ الرؤساء هو الذي يَختارُ الرئيس الذي يتولّى وظيفةَ « أمير البحر » ، ويراعى فيه الكفاءة ، والدراية بشؤونِ الملاحةِ ، والشجاعةِ والأقدميّة، حيث يعطون قيمة كبيرة للذي عاش زَمناً طويلا ــ مع البحر ــ وَجَرّبَ أمورَ الحياة ، وشاهد المعارك ، وقاسى أهوالها

وكانت سُكنى الأمير « بدار امارة البحرِ » بمرسى الجزائر ، وهي دار ما تزال موجودة حتى الآن .

3 ــ وللأسطولِ الجزائري نظامٌ من أدق النّظمِ ، وقد بلغ في الأجهزة والعدد والعُدّة مستوى عاليا في ذلك العصر ، مزودا بالرجال والمدافع وعتادِ الحربِ .

عن كتاب

« صفحات في تاريخ الجزائر »

شرح الكلمات:

الثغر : المكان الذي يتوقع هجوم العدو منه ـ **شرلكان** : امبراطور المانيا 1500 ـ 1558 م ـ **القفار** : جمع قفر : المكان الخالي ـ **قاحلة** : لانبات فيها ـ **الملاحة** : العمل في البحر ، من قيادة السفن ، الى معرفة احوال الجو ، وطبيعة البحار **الدراية** : العلم ، والفعل منه درى ، يدري ـ **قاسى اهواله** : عانى مشقاته واتعابه

للمناقشة :

1 ـ لم اهتمت الجزائر بالقوات البحرية دون البرية ؟

2 ـ من هاجم الجزائر في القرن السادس عشر ؟

3 ـ لماذا ظل الأوربيون يهاجمون الجزائر عهودا طويلة ؟

4 ـ ما الدور الذي لعبته الجزائر في القرن السادس عشر ، والسابع عشر ، والثامن عشر في الملاحة البحرية ؟

5 ـ من الذين تضرروا من قواتنا البحرية ؟

6 ـ اين كانت الجزائر تصنع سفنها ؟

7 ـ ما العادة المتبعة في تسمية السفن ؟

8 ـ ما الشروط التي يجب ان تتوفر في الرئيس الذى ينتخب اميرا للبحر ؟ ومن ينتخبه ؟ واين يسكن بعد انتخابه ؟

9 ـ كيف كان مستوى الأسطول الجزائري قديما ؟

للانشاء .

تصور نفسك امير بحر ، فما الآمال التي تريد تحقيقها لوطنك

في مَلعَبِ الكُرَة

صاحب النص :

علي الجندي ، شاعر مصري معاصر ، من دواوينه : الحان الاصيل ، واغاريد السحر ، الذي نال به الجائزة الاولى من المجمع اللغوي .

وفي هذه المقطوعة يحدثنا عن كرة القدم ، تلك اللعبة الشعبية الممتعة ، وهي نوع من الرياضة التي تعد عاملا قويا في نهضة الشعوب وتقدمها .

لم أَنْسَ موقِفَهمْ وقد شاهدتُهمْ ... يَتجالدونَ بجَوْمةِ المَيْدانِ

يَتلقَّفُونَ بحِكمةٍ ومَهارةٍ ... كُرَةً تَطيرُ كحَائمِ العُقْبانِ

ما إنْ تَمَسُّ الأَرْضَ حتى تَرتقي ... صُعُدًا بضَربةِ حاذِقٍ يَقْظانِ

كُلٌّ لها مُترقِّبٌ مُتربِّصٌ ... كالقِطِّ يَرْصُدُ سانِحَ الجِرْذانِ

يَتنازعونَ الفَوْزَ فيما بينَهُمْ ... وقُلوبُهُمْ خِلْوٌ من الأَضْغانِ

رَبُّوا الجسومَ على الكِفاحِ فإنَّما ... أُسُّ السَّعادةِ بَسْطَةُ الجُثْمانِ

هيهاتَ أن تَرْقَى الشُّعوبُ بدونِها ... وهِيَ السبيلُ إلى عُلُوِّ الشَّانِ

فَحياتُنا بَحْرٌ خِضَمٌّ زاخِرٌ ... خاضَ القَوِيُّ غِمارَهُ بأَمانِ

إنْ صحَّتِ الأَجسامُ أَطْلعتِ النُّهى ... تَمَرَ المعارفِ يانِعا للجَاني

ما العَقْلُ إلَّا في السَّليمِ فإنْ يَكنْ ... ذا عِلَّةٍ لَمْ يَحْظَ بالعِرْفانِ

قَضَتِ الطَّبيعةُ وَهْيَ أَعْدلُ حاكمٍ ... أَنَّ الضعيفَ يَبُوءُ بالحِرْمانِ

اِرْجِعْ إلى التَّاريخِ وانظُرْ ما الَّذي ... نَهَجَ الرُّقيَّ لأُمَّةِ اليُونانِ؟

تَجِدِ الرِّياضاتِ الَّتي وَلِعُوا بها ... كانتْ دَعائِمَ ذلكَ العُمْرانِ

شرح الكلمات :

يتجالدون : كل يحاول ان يقلب الآخر ـ **الهيجاء :** الحرب ـ **العقبان :** جمع عقاب ، وهو من سباع الطيور ـ **ترتقي :** ترتفع ـ **حاذق :** بارع ، ماهر ـ **يتربص :** يترقب ، ينتظر ـ **يرصد :** يرقب ـ **سانح الجرذان :** ما يظهر عرضا من الجرذان **الاضغان :** الأحقاد ـ **حبذا :** فعل للمدح ـ **الورى :** الخلق ، الناس ـ **بسطة** الجسم : كماله **خضم زاخر :** عظيم ممتلىء : **الغمار :** الكثير ـ **النهى :** العقول ، جمع نهية ـ **اليانع :** الناضج ـ **العرفان :** العلم ـ **يبوء :** يرجع ـ **النهج :** المسلك ـ **ولعوا بها :** احبوها اشد الحب ـ **الدعائم :** الأسس .

للمناقشة :

1 ـ **كيف تصور الشاعر اعضاء الفريقين في الملعب ؟**

2 ـ **في اي بيت يشير الشاعر الى سلامة قلوب الرياضيين من الأحقاد ؟**

3 ـ **ما الدور الذي تلعبه الرياضة في ترقية الشعوب وعلوها ؟**

4 ـ **العقل السليم في الجسم السليم ، في اي بيت يشير الى هذا المعنى في القصيدة ؟**

5 ـ **بماذا حكمت الطبيعة على الضعيف ؟**

6 ـ **ما الذي ساعد اليونان على التقدم ؟**

للانشاء :

صف مباراة شاهدتها في ملعب بلدتك .

الغِـــذاء

تقـــــديم :

مجـلة السندباد ، حافلة بالمواضيع المحبـبة الى الاطفـال ، ففيها : القصص والالغاز والعـلوم المبسطة ، والقصة التي اخترناها لك تتحدث عن عنصر القوة في الغذاء ((الفيتامين)) .

ا ـ هل سمعت عن رجل أضربَ عن الطعامِ مدةً كبيرةً ولم يَمُتْ ؟ ، وهل أتاك نَبَأُ الفقيرِ الهِنـدي ، الذي امتنعَ عن الطعام أكثرَ من أربعينَ يومًا ؟ ، وهل علمتَ بأمر الأوربي الذي ضرب رقما قياسيا في امتناعه عن تناول الأطعمة مدةً زادت عن خمسين يوما ، ولم يتناول فيها غير كوب من عصير الليمون ، أو التفاح مرة واحـدةً في كل أربعٍ وعشرين ساعة ؟

2 ـ اذا كان الانسان يمتنعُ عن الطعام مدة معلومةً ، ولايموت ، فما قيمة هذه الأطعمةِ التي تتناولُها يوميًّا ، وبقدْرٍ كبيرٍ ؟ .

انِ السِّرَّ في ذلك ليس في كثْرة الأطعمةِ التي تتناولها ، ولـكن السرَّ في قيمة الغـذاء ، وفائدته للجسم ، وقد يكون كوبٌ من عصير التفاح ، فيه قوةٌ من الغـذاء تزيد عن مجموع ما تتناولُهُ من أطعمةٍ في أربعٍ وعشرينَ ساعة ، وقد يكون كوب من عصير الطماطم أكثرَ تغذيةً من رطْلَيْنِ من اللَّحْم !

— وقد ضرب الأمثلة الكثيرة لذلك أناس عمرُوا طويلا ، ولم يأكلوا في حياتهم أي نوعٍ من أنواعِ اللَّحومِ ، ولم يكن لهم غذاءٌ أساسي غيرُ الخضرِ الطازَجَةِ ، أو الأعشابِ البريةِ ، ومع ذلك لم تضعُفْ أجسامهم ، ولم يُصبْهم مَرَضٌ . اننا نتساءل هل يُعَمَّرُ الرجل الذي يتناول الخضر أكثر من آكِلِ اللحومِ ؟ كلا ، ولكن كل طعام تتناوله يحتوي على قَدْرٍ معلوم من الغذاء المفيـدِ ، فاللحم مثلا فيه قدر من الغذاء ، أقَلُّ من القدر الموجود في الخُضَر ، فلو أننا أكثرنا من تناول الخضر بجانب ماتتناولُه من اللَّحوم ، لاستطعنا أن ننال قَدْرًا كافيا من القوةِ الغذائيةِ التي يحتاجُ اليها الجسمُ في نشاطه المستمر .

4 ـ والقوةُ الغذائيةُ التي يحتاجُ اليها كل انسان في غِذائه اليومي هي «الفيتامينات» كما سماها العلماء ، وهي مادةٌ حيويةٌ ناميةٌ ، تُنَمّي الجسم ، وتولّدُ فيه الحرارةَ الكافيةَ لمقاومة الأمراض ، فاذا استمر الانسان يعمل ويُجْهِدُ نفسه ، ولا يتناول القدرَ الكافيَ من «الفيتامينات» في طعامه اليومي ، مرض واعتلّ جسْمُهُ ، ولم يبق له علاج الا مجموعة من الأقراص أو غيرها ، كلها من «الفيتامينات» ذاتِ أسماءٍ يُرْمَزُ اليها بحروفٍ أبجديةٍ مختلفةٍ ، لتَمْيِيزِ بعضها عن بعض مثل : فيتامين (أ) ، وفيتامين (ب) ، وفيتامين (ج) .. ألخ ، وهي تعوض الجسم ما فاته من الأغذية ، لعدم الاقبال على الخضر ، كالطماطم ، والجزر ، والبرتقال ، وغيرها من الفواكه الكثيرة في بلادنا .

شرح الكلمات

اضرب عن الطعام : امتنع عن تناوله ـ **النبأ :** الخبر ـ **عُمّروا :** عاشوا زمنا طويلا ، يقال : عمره الله : طول عمره ـ **الطازجة :** الغضة الطرية

للمناقشة :

1 ـ **بماذا كان يتغذى الرجل الأوربي في الأربع والعشرين ساعة ؟ هل يكفيه ذلك ؟ وكيف ؟**

2 ـ **هل يضعف جسم من يقتصر في طعامه على الخضر الطازجة ؟ ولماذا ؟**

3 ـ **اي الطعامين اكثر قدرا من الغذاء : اللحم أم الخضر الطازجة ؟**

4 ـ **بم تسمى القوة الغذائية المطلوبة في الغذاء اليومي لكل انسان ؟**

5 ـ **بم يرمز « للفيتامينات » ؟ وبم تعوض الجسم ؟**

6 ـ **في بلادنا انواع كثيرة من الخضر والفاكهة ، عددها ، واذكر كيف تستفيد منها ؟**

حلاق أم ماذا

ذهبت في أوائلِ الصّيفِ ، أحلِقُ ذقني عند الحلاقِ ، وأنا بالحياة فرح مستبشرٌ أُغنّي لنفسي ، وأصغي الى أغاني الفلاحينَ ، وهم يقودون صنوف الابلِ ، محملة بالبطيخِ في أفخر شوارع مصر ، وغرقت في المقعد ، وأسلمت رأسي للحلاق ، وأغمضت عيني ، مستسلما لأعذب الأحلام ، مستقبلا بوجهي النّسيم الصناعي في المِروْحَةِ الكهربائيةِ ، ووضع الحلاق على ذقني الصابون الرّطب ، فشعرت بمتعة ، وراح يسن الموسَى حتى لمع نصلها ، وجاء ، فأخذ رأسي بين يديه ، ثم همس في أذني قائلا بلهجة غريبة : لي عندك طلب بسيط ، ورفع الموسى عن صدغي ، منتظرا . فبادرت أقول له : تفضل ، فأمسك برأسي واستأنفَ الحِلاَقَةَ ، وهو يقول : هل تعرف أحدا في مستشفى المجانين ؟ فدُهشت ، ولكِنّي قلت بهدوءٍ : لماذا ؟ فقال : لي شقيق مجنون أريد أن أُخرجه ! مجنون ؟ وهل شُفيَ ؟ انه لم يكن مجنونا خَطِرًا ، ولكنها دعوى باطلة من المستشفى ، كل ما في الأمر ، أنه أحيانا تَتَرَاءَى لَهُ خَيَالاَتٌ ، ويتصوّرُ تصوّراتٍ لاَ ضَرَرَ فيها ، ولا غُبارَ عليها ، فلا هو هاج ، ولا ماج ، ولا صرخ ولا صخب . ولا أحدث تلك الغوغاء والضوضاء التي يحدثها المجانين الذين يُحْجَزُونَ في المستشفى . عجبا ، وماذا فعل اذن ؟ حتى استحق أن يحجز ــ لاشيء ياسيدي ــ المسألة بسيطة : « شقيقي هذا كان حلاقا مثلي ، وكان يشتغل ذاتَ صباحٍ في أمان الله ، وكان الوقت صيفا ، والحر يغري بالعطش كما لا يخفى عليك ، وكان في يد شقيقي رأس زبون ، فشاءت له تخيلاته أن يتصور رأس الزبون بطيخة ،

وكانت في يده الموسى ، فأراد أن يشقها بالطول . فارْتَعَدْتُ وصحتُ في الحال » ماذا يشق ؟ . . « يشق البطيخة ــ أعني رأس الزبون » ! قالها الحلاق بكل هدوء وبنبَرَةٍ طبيعية .. فجمد الدم في عروقي ، وكان رأسي وقتئذ في يده ، والنَّصْلُ الحاد البراق يمر عنــد الحلق ! .. فأمسكت أنفاسي خوفا وجَزَعاً ، ولــكني لم ألبث أن تجلدت ، وقلت له برفق ووداعة : «شقيقُك هذا شاذ في العائــلة » فقال بهدوئه المعتاد ، ونصلُه فوق حلقي : « الحقيقة ان هذا الشيء في العائلة كلها .. أنا نفسي أحيانا تخطر لي تصورات عجيبة ! .. خصوصا في موسم البطيخ » ، ولمعت عيــنا الحــلاق ببريقٍ عجيبٍ يضاهي بريق النصل الذي فوق حلقي ، فأيقنتُ بقُــرْبِ الساعة ، وتشهدتُ على نفسي وترحمت ، وأغمضت عينيَّ مستسلمــا لا للــذيذ الأحلام هذه المــرةَ ، بل لمجيء الموت ، وخروج الروح . ولم أفق الا على رشاشة الكولونيا وهي تُعَطِّرُ وجهي والحلاق يقول لي : نعيما ، فانتفضت ونهضت كمن وُلِدَ من جديدٍ ، ودفعت حسابي والحلاق في اثري يوصي بشقيقه ، والتوسط في اخراجه ، وأنا لاأسمع ولا أعي . وما وضعت قدميَّ في الطريق ، حتى تنفست الصُّعَداءَ ، وأقسمت أن أَحْلِقَ بيدي ، أو على الأقل لا أدخلُ عند هذا الحلاق في موسم البطيخ .

شرح الكلمات:

يسن الموسى : يجعل حدها قاطعا ـ **الصدغ** : مابين العين والأذن ـ **باطلة** : كاذبة ـ **هاج** : طاش واضطرب وماج ـ **الغوغاء** : هنا ، الجلبة واللغط ـ **امسكت انفاسي** : حبستها ، والمراد هنا تخوفه الشديد ـ **تجلد** : تصبر ـ **البريق** : اللمعان ـ **قربت الساعة** : دنا الأجل ـ **تنفس الصعداء** : ارسل زفرة راحة ـ **النعيم** : الدعاء له بالتنعم والراحة .

مناقشة النص :

1 ـ كيف دخل الكاتب الى دكان الحلاق ؟

2 ـ الام استسلم بعد ان جلس على مقعد الحلاق ؟

3 ـ بم همس الحلاق في اذنه ؟ ولماذا ؟

4 ـ ما سبب حجز اخي الحلاق في مستشفى المجانين ؟

5 ـ كيف كانت لهجة الحلاق عندما اعلن عن سبب حجز اخيه في المستشفى ؟

6 ـ ما العبارة التي تدل على الخوف الشديد للكاتب ؟

7 ـ ما الذي جعل الكاتب يوقن بقرب ساعته ؟

8 ـ الى اي الأحلام استسلم في تلك اللحظة ؟

9 ـ كيف افاق من احلامه ؟

10 ـ ما العهد الذي قطعه علي نفسه ؟

الفلاّح

صاحب النص :

محمود غنيم ، شاعر مصري معاصر مجيد رقيق الحس ، مرهف الشعور .

من مؤلفاته : ديوان شعر « صرخة في واد » ، ومؤلفات أدبية اخرى .

عَاشَ لِلْحَقْلِ وَالنَّبَاتِ فَكَانَا ... دِينُهُ فِي حَيَاتِهِ وَكِتَابِهْ
عَرَفَ اللهَ فِي الطَّبِيعَةِ عَطْفًا ... وَحَنَانًا وَقُوَّةً غَلَّابَهْ
مِنْ قُوَاهَا اسْتَمَدَّ قُوَّةَ زَنْدَيْهِ وَمِنْ شَمْسِهَا اسْتَعَارَ خِضَابَهْ

رُبَّ طَبْعٍ مِنَ الْغَدِيرِ اسْتَقَاهُ ... فَهْوَ يَنْسَابُ فِي الْحَيَاةِ انْسِيَابَهْ

يَحْسُدُ الْقَصْرُ كُوخَهُ رُبَّ كُوخٍ ... هُوَ لِلْأَمْنِ وَالسَّلَامِ مَثَابَهْ

أَيْنَ عُشٌّ رَفَّ النَّعِيمُ عَلَيْهِ ... مِنْ قُصُورٍ رَانَتْ عَلَيْهَا الْكَآبَهْ

القَمَارِي مِنْ حَوْلِهِ وَالسَّوَاقِي ... تِلْكَ عُودٌ وَهَذِهِ شَبَّابَهْ

وَبِهِ تُشْغَفُ السَّوَائِمُ حُبًّا ... وَيَرَاهَا دُونَ الْوَرَى أَحْبَابَهْ

رَبَطَتْهُ بِكُلِّ ذَاتِ ثُغَاءٍ ... أَوْ خُوَارٍ مَوَدَّةٌ بَلْ قَرَابَهْ

رُفْقَةٌ يَأْمَنُ الصَّدِيقُ أَذَاهَا ... لَا بِدَسَّاسَةٍ وَلَا كَذَّابَهْ

رَضِيَتْ نَفْسُهُ فَعَاشَ سَعِيدًا ... وَلَقَدْ يُسْعِدُ الرِّضَا أَصْحَابَهْ

(محمود غنيم)

شرح الكلمات :

غلابة : قهارة ـ **الخضاب** : اللون ـ **استقى** : استمد ـ **ينساب** : يسير مسرعا ـ **المثاب** : الملجأ والملاذ ـ **رف النعيم عليه** : احسن النعيم اليه ـ **رانت** : غلبت وغطت ـ **الكآبة** : الغم وسوء الحال ـ **القماري** : مفرده قمري ، نوع من الحمام المفرد ـ **الشبابة** : الناي « آلة موسيقية » ـ **السوائم** : جمع مفرده سائمة ، وهي كل دابة تأكل مما تنبت الأرض ـ **ذات ثغاء** : الشاة ـ **الدساسة** : المفترية الماكرة .

مناقشة النص :

1 ـ ما الذي جعله مثل دينه وكتابه ؟

2 ـ كيف نظر الفلاح الى الطبيعة ؟

3 ـ ماذا استمد منها ومن شمسها ؟

4 ـ مم استوحى طبعه ، وكيف سار في حياته ؟

5 ـ لم يحسد القصر كوخه ؟

6 ـ اين توجد السعادة في البيت السادس ؟ في الكوخ ؟ ام في القصر ؟ ولماذا ؟

7 ـ ما العلاقة بين الفلاح وسوائمه ؟

8 ـ فسر البيت الحادي عشر وبين ما جاء فيه من معنى ؟

كيف تكوّن النفط

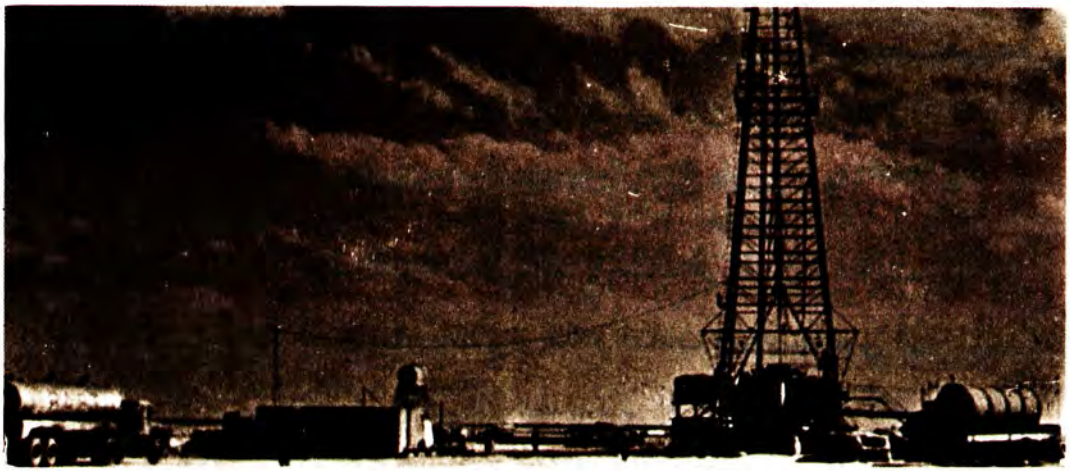

النفطُ ، هو احد المواد العديدةِ التي يستخرجُها الناس من جوف الأرض بنزينا لسياراتهم وطائراتهم ، وشحوما وزيوتا لتزييت آلاتهم ، وقارًا لتعبيدِ طرقاتهم ، ووقودا لمحركاتهم النفاثة ، ولدائنَ ومبيدات للحشرات ، كلُّ هذه الأشياء وأشياء عديدة أخرى تُصْنَعُ من النفطِ ، وغالبا ما يستخدم النفط لتدفئةِ الأبنيةِ ، ويساعد في صنع أصنافٍ عديدةٍ من البضائعِ التي تُنتجها المعامل الحديثة .

وقد تكوّن النفط في الماضي البعيد منذ ملايين من السنين قبل أن تعمر الأرض بالناس ، وقبل أن يعيشَ فيها أي من الحيواناتِ التي نعرفها اليوم ، وفي بعض الأزمان كان ثمة يابسة في الأماكن التي غَدَتْ الآنَ بحارا وبحيرات ، وكانت البحار تغطي أجزاء سن الأرض ، قد غدت جبالا شاهقة . وكانت البحار قبل وجود الانسان على الأرض بزمن طويل مَلْأَى بالأحياءِ ، فهي تزخر بمختلف الأسماك ، صغيرها وكبيرها ، وكانت تَحْفلُ آنَئِذٍ بملايين لا تحصى من الحيوانات والنباتات الرقيقة التي لا ترى غالبا الا بالمجْهرِ ، ولما ماتت غرقت أجسادها في الرمال والوحول في قاع البحر .

وظلت تتدفق باستمرار على مر السنينَ مخترقةً الأراضي ، حاملةً نُثاراتٍ من التربة التي فَتَتَتْها الـرِّياحُ والأمطـارُ والأنهـارُ نفسهـا من الصخـور ، وقد حملت هذه النثارات الى قاع البحر حيث أصبحت بمرور ملايين السنين طبقات فوق طبقات ، وفى تلك الطبقات أخذ النفط يتكوّن من حيوانات البحار ونباتاتها الميتة ، ولذلك يدعى النفط الخام غالبا « بالبترول ، ومعناه زيت الصخور » .

أما تحويل بقايا تلك الحيواناتِ الى نفطٍ . فعملية طويلة الأمدِ ، وبينما كانت تجري ، كانت الأنهار تمد البحار باستمرار بتلك الفتاتات وتكدسها فوق الرواسِب السابقة ، وقد ضغط ثقل هذه الأحمـال الجديدة من المواد ، وثقل مياه البحر نفسها بعنف على الطبقات السفلى ، فأدى ذلك الى تحويل الرِمالِ والوُحُولِ السائبةِ الى صخـرٍ .

شرح الـكلمـات :

النفط : البترول ـ **المآرب** : الحاجات ، جمع مأربة ـ **القـار** : مادَة سوداء تطلى بها السفن ، وتعبـد بها الطرق ـ **التعبيد** : التذليل والتمهيد ـ **اللدائن** : جمع لدينة ، تعريب لكلمة البلاستيك ـ **ثمة** : هناك ـ **تزخر** : تحفل ، تمتلىء ـ **نثارات التربة** : ما تبعثر منها ـ **السائبة** : المهمـلة

للمنـاقشة :

1 ـ **ما النفـط ؟**

2 ـ **متى تكـون النفـط ؟**

3 ـ **هل كانت الأرض قديمـا تبـدو كما هي الآن ؟**

4 ـ **مم تـكون النفـط ؟ وكيف تم ذلك ؟**

5 ـ **ما فـوائد النفـط ؟**

6 ـ **اذكـر ما تعـرفه من مصنـوعات النفـط ؟**

الضحية

صاحب النص :

علي الطنطاوي ، من كبار الادباء السوريين المعاصرين ، ولد بدمشق سنة 1908 م ، وادبه صورة صادقة لايمانه القوي ، واعتزازه بعروبته واسلامه . ومن آثاره : دمشق ، وصور وخواطر ، ورجال من التاريخ ، وهتاف المجد ، ومن نفحات الحرم .. الخ .

كنت أمشي ليلةَ العيدِ في طريقي الى منزلِ أحدِ الأصدقاءِ بلغني منه استدعاءٌ ، فاذا أنا في جَمْعٍ من النَّاسِ محتشدٍ حيالَ دكان ، فدفعني الفضُـول الى معرفةِ الخبَرِ ، فرأيت اثنين يعتركان ، أما أحدُهما فكان أعزلَ عاجزا ، وأما الآخر فكان كالح الوجه قاسيَ القلبِ ، قد حمل سكينا في يده ، وهَجَم على صَاحِبه الذي جعل يصرخ ويلتفتُ مَذْعورًا ، يطلب الغَوْثَ فلا يغِيثُه أحدٌ ، ويبتغي المَهْرَبَ فيسد عليه النـاس طريقَ الهروبِ .

وبينما أنا أفكر ماذا أصنعُ ؟ واذا بالرَّجل العَاتي يذبحه أمامَنَا ، وَيترُكه يتخبَّط في دمائه ، ويمضي الى دكانه متأنِّيًا كأنه لم يرتكب جُرْمًا .

وكِدْتُ أهجم على هذا الطاغي ، وطمعت أن يتحرك أحد الواقفين ، فما تحرك أحد منهم ولا جَـرُؤَ على ذلك ، ولا يَحْسَبَنَّ أحد أنه فر ، وأن القصة متخيـلة ومكذوبة ، فالقاتل موجود في دكانه ، وبيِّنةُ القتل غير خافية ، ولكن الجميع سكتوا حتى أنسباء المعتدَى عليه لم يتقدم أحد منهم بشكوى، لأن القاتلَ كما قالوا عازمٌ على قَتْلِهم جَمِيعًا متى قدر عليهم ، وله ماضٍ حافل بأمثال هذه الجرائم ، فما سر هذا السكوت ؟

لقد علمت أن المجني عليه كان خـروفا من خرفان العيد ، وأن الجانيَ كان جَزّارَ المحـلة ، وأن الناس شاركوه في جُرْمِهِ ، فأكلوا لحم الذّبيح مشويا ومقليا ومطهُوًّا ، وأكلتُ معهم فأنساني طيب اللحم هذا المشهد ، وتلك سُنّةُ الحياةِ ، يموت المسكين لنستمتع نحن بأكلةٍ طيبةٍ .

« عاي الطنطاوي »

شرح الـكلمـات :

محتشد : مجتمع ـ **حيال الشيء :** قبالته وتجاهه ـ **الفضول :** هنا : حب الاطلاع ـ **يعترك :** يتقـاتل ـ **اعـزل :** لا سلاح معه ـ **كالح الوجه :** عابسه ـ **مذعورا :** خائفا ـ **الغـوث :** المعونة ـ **العاتي :** الظالم الباغي ـ **بيـنة القتل :** حجة القتل ـ **حافـل :** ممتلىء كثيـر .

منـاقشـة النـص :

1 ـ **ماذا رأى الـكاتب في طريقه ليلة العيد ؟**

2 ـ **عم تكشف الجمع ؟**

3 ـ **لمـاذا لم يساعد المحتشدون الجاني ؟**

4 ـ **هل لقي الجاني جزاءه ؟ ولمـاذا ؟**

5 ـ **لمـاذا سكت انسباء المعتـدي عليه ؟**

6 ـ **ما سر سكوت كل اولئك ـ المشاهدين والمجني عليهم ؟**

7 ـ **لم سكت الجميع عن الجـرم حتى الـكاتب ؟**

8 ـ **كيف نسمي مثل هذه الجناية ؟**

للانشـــــاء :

لمـاذا سن الاسـلام أُضْحِيَّةَ العيـد ؟
تحدث عن اصل هذه السنة واسبابها

الحياة في القرية

صاحب النص :

إيليا ابو ماضي ، شاعر لبناني معاصر ، هاجر الى امريكا ، واقام هناك حتى وفاته .

عرف بروحه الباسمة المتفائلة ، وباعجابه بمشاهد الطبيعة ، فصورها واحسن تصويرها ، لهذا كان يدعو دائما الى التمتع بمفاتنها ، من آثاره : الجداول ، والخمائل . توفى سنة 1901 م .

لِلّهِ ما أَحْلَى القُرَى وأَحَبَّهَا ... لِفَتًى بَعِيدِ مَطَارِحِ الأَفْكَار

عِشْ في الخَلاَءِ تَعِشْ خَلِيًّا هَانِئًا ... كالطَّيْرِ حُرًّا كالغَدِيرِ الجارِي

عِشْ في الخَلاءِ كما تَعِيشُ طُيورُهُ ... اَلْحُرُّ يَأْبَى العَيْشَ تَحْتَ سِتَارِ

إنّي حَسَدْتُ على القُرَى أَهْلَ القُـرَى ... وَغَبطْـتُ حتّى نافِـخَ المِـزْمارِ

نَفْسِي لهـا مِنْ جَنّـةٍ خَـلاّبَةٍ ... نَسَجَتْ غَـلائلَها يَـدُ الأمطـارِ

أنّى مَشَيْتَ نَشِقْتَ مِسْـكا أَذْفَـرَا ... في أَرْضِها وَسمِعْتَ صَـوْتَ هَـزَارِ

ذاتَ الجبـالِ الشامخـاتِ الى العُـلا ... ياليتَ في أَعْـلى جِبَـالِكِ دَاري !

لأرى الغَـزالةَ قَبْـلَ سُـكّانِ الحِمى ... وأُعَـانِقَ النَّسَمَـاتِ في الأَسْحَـارِ

لَيْـلٌ وَصُبْـحٌ بينَ إِخْـوانِ الصَّفَـا ... ما كانَ أَجْمَـلَ لَيْـلَتي ونَهَـارِي !

« ايليـا ابو ماضي »

شرح الكلمات:

مطارح الأفكار : جمع ، مفرده مطرح ، مكان وقوعها ـ **خليا :** وحيدا ـ **يابى :** يكره ـ **غبط :** عظم في عينه شيء وتمنى مثله دون زواله عن غيره ـ **الخلابة :** الفتانة ـ **غلائل :** جمع غلالة ، وهي الثوب الرقيق ـ **مسك اذفر :** مسك رائحته قوية فواحة ـ **هزار :** طير كالعندليب ذو صوت مطرب .

للمناقشة :

1 ـ من الذى يجد حلاوة العيش فى القرى ؟

2 ـ كيف يلتذ بالعيش من يحيا فى الخلاء ؟ ومثل اى شيء ؟

3 ـ ما الذى يرغبنا فيه الشاعر فى البيت الثالث ؟

4 ـ من الذين يحسدهم الشاعر ؟

5 ـ ما معنى العبارة : « نفسى لها . . . » ؟

6 ـ ماذا يجد السائر فى القرية انى سار ؟

7 ـ ما أمنية الشاعر فى البيت السابع ؟

8 ـ لماذا تمنى أن تكون له دار فى أعلى جبلها ؟

للانشاء :

صف قرية زرتها مستمدا بعض الافكار من النص .

فهرس الكتاب

رقم	وعنوان الدرس	رقم الصفحة
1	قل آمنت بالله ثم استقم	4
2	الجليس الصالح	7
3	اذكروا الثورة في اقسامكم الى الشباب الجزائري (شعر)	9
4	المطالعة غذاء المواهب	11
5	شن وطبقة	14
6	ناوليني قنبلة	17
7	كن جميلا (شعر)	20
8	صلي امك	22
9	غرني فيك صلاح ابيك	24
10	الاحسان	26
11	تحية للطلاب (شعر)	28
12	المهاري	30
13	الثناء الحسن	33
14	عام الرمادة	35
15	معركة الجزائر (شعر)	37
16	هذه صفات المؤمنين حقا	39
17	ادعني باي اسم شئت	41
18	الحضارة الاسلامية	44
19	عمر ورسول كسرى	47
20	اقلني ياامير المؤمنين	49
21	كل حسن على تلمسان وقف	51
22	مكانة الأم	53
23	تباشير الصبح (شعر)	56
24	لوخرجت من جلدك لم اعرفك	58
25	الحيوان طبيب نفسه	60
26	الربيع	63
27	من رياض الربيع (شعر)	65
28	جئت مختبرا حلمك	67
29	شمال افريقيا	69
30	جنة ساحرة	72
31	المسيلة جنات عدن (شعر)	74
32	في ذكرى المولد النبوي الشريف	76
33	احسان فصداقة	78
34	في ضيافة بخيل	81
35	مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم (شعر)	83
36	لا بأس عليك	86
37	كوني ملكة	88
38	قريتي وبيتي	90
39	آخِ الْكِرَامَ (شعر)	92
40	حيلة فارس	94
41	تحيا الجزائر	98
42	جحا (الفيلسوف الضاحك)	101
43	من اغاني الرعاة (شعر)	103
44	مذكرات خروف	106
45	قصة الرادار	110
46	الأسطول الجزائري	112
47	في ملعب الكرة (شعر)	115
48	الغذاء «الفيتامينات»	117
49	حلاق أم ماذا	120
50	الفلاح (شعر)	123
51	كيف تكوّن النفط	125
52	الضحية	127
53	الحياة في القرية	129

نشـــر المعهـــد
التـربوي الوطنـــي
نهـج علي حـــداد
الجـــزائر
جميـــع الحقـوق محفوظـــة

1974

www.lisanarb.com